مجلة أسبوعية شاملة تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية AL YAMAMAH



NO:2659
20 مايو
2021م
08 شوال
1442 هـ

مفتي القدس: العالم الإسلامي في صفّ واحد مع المملكة لنصرة القدس

ضياء عزيز ضياء: الفن التشكيلي في مقاومة المغتصب



فلسطين المحتلة

صراع الحق والقوة



الشركة السعودية للكهرباء
Saudi Electricity Company



مؤسسة
سليمان صالح الغليان
الخيرية



شركة الراشد للتجارة والمقاولات
AL-RASHID TRADING & CONTRACTING CO.



عبدالله الراجحي الخيرية





شركة المياه الوطنية
National Water Company



صافولا
SAVOLA







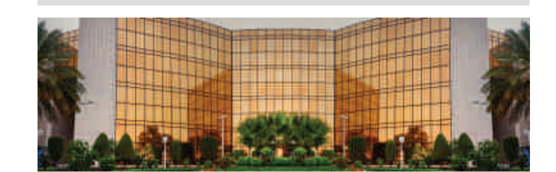




Ryada Way
مؤسسة طريق الريادة للتجارة
RYADA WAY TRADING EST.



الفهرس





يواصل الكيان الصهيوني المحتل عربدته وهمجيته ضد الفلسطينيين وبشكل تصاعدي غير مسبوق فتكت فيه أسلحته المتطورة وقوته التدميرية الهائلة بالمدنيين الأبرياء والمباني وألحقت أضراراً بالغة بالبنية التحتية في قطاع غزة.
كل هذا يحدث وسط صمت رسمي عالمي حيث تتصدى الولايات المتحدة لأي قرار أممي يمكن أن يدين الهجوم البربري الصهيوني فيما تبذل الدول الأسلامية والعربية وفي مقدمتها المملكة جهوداً دبلوماسية مكثفة لوقف العدوان الذي تصدرت أنباؤه ومشاهده المرعبة وسائل الإعلام العربية والعالمية من هنا فقد كان العدوان الصهيوني هو موضوع غلاف اليمامة لهذا العدد الذي نعرض في عدد من صفحاته لهذا العدوان وجهود المملكة المشهودة لوقفه والتي تأتي ضمن المواقف السعودية الثابتة في الوقوف مع الشعب الفلسطيني للعيش بسلام على أرضه.
كما نستضيف مفتي عام القدس والديار الفلسطينية وخطيب الأقصى سماحة الشيخ محمد أحمد حسين الذي دعا إلى موقف إسلامي موحد تجاه الكيان الصهيوني ونوه بالجهود المخلصة للمملكة في هذا الإطار ودعمها اللامحدود للشعب الفلسطيني.
وفي الشأن الإجتماعي نقدم تحقيقاً موسعاًعن قيام بعض الأسر بإستغلال طفولة ابنائهم في منصات التواصل الإجتماعي تحت تأثير حمى الشهرة والإستعراض وجني المال.
كما نتابع أثار جائحة كورونا التي لازالت تلقي بظلالها على كافة المناشط ومن بينها الثقافي وتحديداً فعاليات وبرامج الدورة الثلاثين لمعرض ابوظبي للكتاب.
اما حديث الكتاب في هذا العدد فيضيء الزميل صالح الشحري على جوانب من إبداع الكاتبة هتون القاضي وكتابها "بين جيلين"
في صفحات "قلباً لقلب" في عددنا هذا يكتب الشاعر والمؤرخ عدنان العوامي مقالا ردا على مقال الشاعر علي الدميني عنه قائلاً :خذ الصاع صاعين والبادي أشعر !!
في الختام وعوداً على بدء كنا نود أن نصافحكم بعد العودة من العيد بما يتناسب مع هذه المناسبة السعيدة لكن العدوان الأسرائيلي أبى إلا أن يكون حديث الدم و يكون الدمار هو سيد الساحة للأسف.



المحررون



أسسها: حمد الجاسر عام 1372 هـ
رئيس مجلس الإدارة: د. رضا محمد سعيد عبيد
المدير العام : خالد الفهد العريفي ت : 2996110

2659



الغلاف
بريشة الفنان
ضياء عزيز ضياء

CONTENTS
في هذا العدد



المشرف على التحرير
عبدالله حمد الصيخان
alsaykhan@yamamahmag.com
هاتف : 2996200
- فاكس : 4870888

مدير التحرير
سعود بن عبدالعزيز العتيبي
sotaiby@yamamahmag.com
هاتف: 2996411

سكرتيرة التحرير
سارة الجهني
saljuhani@yamamahmag.com

عنوان التحرير:
المملكة العربية السعودية الرياض - طريق القصيم حي الصحافة
ص.ب: 6737 الرمز البريدي 11452 هاتف السنترال 2996000
الفاكس 4870888

بريد التحرير:
info@yamamahmag.com
موقعنا: www.alyamamahonline.com
تويتر: @yamamahMAG

MAIN OFFICE:
AL-SAHAFA QURT.T - TEL: 2996000 (23 LINES) - TELEX: 201664
JAREDA S.J. P.O. BOX 6737 RIYADH 11452 (ISSN -1319 - 0296)

سعر المجلة : 5 ريالات

الاشتراك السنوي:
(250) ريالاً سعودياً تودع في الحساب رقم (آيبان دولي):
sa 3040010800554739001
ويرسل الإيصال وعنوان المشترك على بريد المجلة- هاتف: 8004320000

إدارة الإعلانات:
هاتف 2996400 -2996418
فاكس: 4871082
البريد الإلكتروني:
adv@yamamahmag.com



الوطن





(20) مليون دولار لتخفيف ديون السودان..

خادم الحرمين يبحث العلاقات الأخوية مع ملك البحرين

واس

تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، اتصالاً هاتفياً أمس، من أخيه جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة.

وتم خلال الاتصال، استعراض العلاقات الأخوية بين البلدين، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

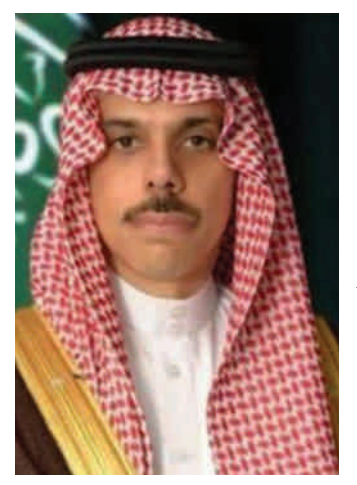
من جهة أخرى وجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، بتقديم منحة للمساهمة في تغطية جزء من الفجوة التمويلية لجمهورية السودان لدى صندوق النقد الدولي بحوالي 20 مليون دولار، وذلك كمبادرة من المملكة للمشاركة في معالجة المتأخرات وتخفيف أعباء الديون على جمهورية السودان.

جاء ذلك خلال كلمة المملكة التي ألقاها صاحب السمو الأمير فيصل بن فرحان بن عبدالله وزير الخارجية، خلال ترؤسه وفد المملكة في المؤتمر الدولي لدعم المرحلة الانتقالية في السودان، المنعقد أمس في العاصمة الفرنسية باريس، بمشاركة معالي وزير المالية الأستاذ محمد الجدعان، وحضور ومشاركة أكثر من 40 دولة.

وأوضح سموه أن المملكة كانت من أوائل الدول التي ساهمت وشاركت من خلال إطار مجموعة أصدقاء السودان في دعم هذه المرحلة الانتقالية في السودان إضافة إلى جهودها المستمرة والحثيثة على المستوى الثنائي في تقريب وجهات النظر بين الأطراف السودانية، ويأتي ذلك إيماناً من بلادي بأهمية تفعيل دور السودان الإقليمي وتقديم كل ما من شأنه حماية السودان وحفظ أمنه. وثمن سموه دور كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والجمهورية الفرنسية، والمملكة المتحدة، على جهودهم الحثيثة في دعم السودان للوصول إلى نقطة القرار لمبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون (HIPC). كما أكد سموه على أهمية أن تقوم بقية الدول الشقيقة والصديقة بدعم السودان للوصول إلى نقطة القرار مما يؤهله للاستفادة من الموارد المتاحة لدى المؤسسات المالية الدولية. وقال سموه: إن المملكة ستواصل دورها الإيجابي والمؤثر في تمويل التنمية عالميًا وإقليميًا، ودعا سموه في ختام الكلمة جميع الدول والمؤسسات المالية الإقليمية والدولية للاستجابة العاجلة لاحتياجات السودان وإحراز تقدم سريع في عملية معالجة الديون لتمكين السودان من عبور هذه المرحلة الصعبة والوصول للرخاء والازدهار المستدام.

المملكة ترحب بالنتائج المثمرة الصادرة عن مؤتمر باريس لدعم جمهورية السودان الشقيقة

واس



أعربت وزارة الخارجية، عن ترحيب المملكة العربية السعودية بالنتائج المثمرة الصادرة عن مؤتمر باريس لدعم جمهورية السودان الشقيقة، وكل ما فيه من مصلحة، لتنمية وازدهار السودان وشعبه الشقيق.

وأكدت المملكة وقوفها التام مع الحكومة الانتقالية لاستعادة مكانة السودان الطبيعية في المجتمع الدولي، وذلك إيماناً منها بأهمية تفعيل دور السودان الإقليمي والدولي.

كما جددت المملكة دعمها لكل الجهود الرامية لحفظ أمن واستقرار السودان ورفاه شعبه الشقيق، الذي تجمعه مع المملكة العلاقات التاريخية والأخوية الراسخة.

وأعلنت المملكة عن قيامها بتقديم منحة للمساهمة في تغطية جزء من الفجوة التمويلية لجمهورية السودان لدى صندوق النقد الدولي بحوالي 20 مليون دولار، إضافة إلى تحويل رصيد المملكة في حسابيّ الطوارئ والرسوم المؤجلة لدى صندوق النقد الدولي للمساهمة في معالجة متأخرات وتخفيف أعباء الديون على جمهورية السودان.

وثمنت المملكة دور الجمهورية الفرنسية الصديقة على جهودها في تنظيم مؤتمر باريس لدعم جمهورية السودان، من أجل تعزيز التنمية وجذب استثمارات جديدة لجمهورية السودان الشقيقة.

وأشادت المملكة بكافة الجهود الإقليمية والدولية وعلى رأسها جهود الولايات المتحدة الأمريكية ومجموعة أصدقاء السودان ودول الرباعية التي تدفع إلى تعافي اقتصاده ونماء شعبه وعودته إلى مكانه الطبيعي وتوفير فرص جذب الاستثمار وانسياب التحويلات المالية وهيكلة ديونه انطلاقاً من إيمان المملكة بالتعاون الدولي لتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية.

رأي اليمامة



الحق والقوة

«انتصار القوة لا يعني هزيمة الحق»

إنها الحقيقة الأزلية فما ضاع حق وراءه مطالب ، ولنا في تجارب الشعوب نموذج يحتذى ومثل يضرب عند التدليل على انتصار الحق في نهاية المعركة ، كما أن الانتصار في جولة واحدة لا يعني ضياع الحق .

نكتب هذا ونحن نشهد مأساة شعب وصموده في نفس الوقت ، خذلان الصديق ومقاومة الضعيف ، التجرد من الانسانية في مواقف الدول الكبرى وهي تشهد الآلة الصهيونية وهي تفرم لحم الأطفال دون أن تحرك ساكنا ، سنابك المغول الحديدية وهي تعود مرة أخرى لتسوي المنازل وساكنيها بالأرض ، سرقات الأراضي وهي تحرج الأشقاء الذين قالوا بأن التطبيع سيكون مقابل التوقف عن ضم الأراضي وقضم الأحياء .

ولكن في الجهة الأخرى هناك المواقف المشرفة التي ترفع الهامة للدول التي ظلت وفية على العهد وفي مقدمتها بلادنا ولله الحمد والتي نأت بنفسها عن مسلسل التنازلات الرخيصة وظلت صامدة في وجه الترغيب والترهيب ووفية للعهد الذي قطعه مؤسسها الملك عبدالعزيز بالوقوف مع الفلسطينيين في دعمهم بما يرتضون ورفض ما يرفضون دون مزايدات أو متاجرة بقضيتهم وهذا لعمري شرف نعتز به ونحمله جيلا بعد جيل ؛ يوصي به الأجداد أحفادهم و ترويه صحائف بيضاء لم يدنسها خنوع أو استسلام وسينتصر الحق ولو طال العهد به وبنا

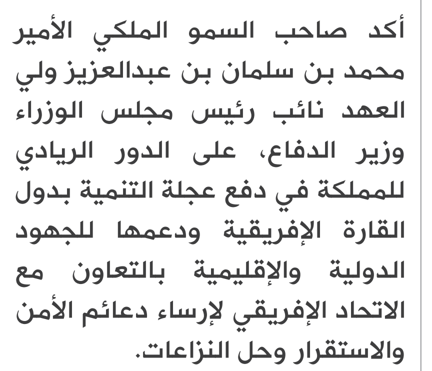
اليمامة

متابعات

ولي العهد في قمة مواجهة نقص تمويل أفريقيا..

لبلادنا دور ريادي في دفع عجلة التنمية في دول القارة الأفريقية

واس



أكد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، على الدور الريادي للمملكة في دفع عجلة التنمية بدول القارة الإفريقية ودعمها للجهود الدولية والإقليمية بالتعاون مع الاتحاد الإفريقي لإرساء دعائم الأمن والاستقرار وحل النزاعات.

وبين في كلمة المملكة التي ألقاها عبر الاتصال المرئي أمام قمة مواجهة تحدي نقص تمويل إفريقيا وعقدت أمس في باريس على دعم الجهود الدولية في محاربة الجماعات الإرهابية والتطرف لكل من دول الساحل والصحراء ومحاربة الإرهاب وتحسين القدرات الأمنية لتلك الدول، وأهمية التنمية في دول القارة الإفريقية وتعزيز الاستثمار فيها.

وقال إن هذه القمة تنطلق لتؤكد الاهتمام البالغ لمستقبل القارة الإفريقية ودولها وشعوبها لا سيما في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد ـ 19)، والتي لا تعرف حدوداً ومست جميع مناحي الحياة اليومية والإنسان في مختلف أرجاء العالم وأثرت بشكل كبير في مجال الصحة والاقتصاد. ولقد كان تأثير الجائحة حاداً في الدول الإفريقية منخفضة الدخل حيث أدت الجائحة إلى زيادة



الفجوة التمويلية اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ومن المهم أن نستمر في بذل الجهود لتجاوز هذه الأزمة من خلال العمل الدولي المشترك.

وأشار إلى أن الأمر الأكثر إلحاحاً هو ضمان التوزيع العالمي السريع والعادل للقاحات وخاصة في الدول المنخفضة الدخل في إفريقيا وبقية دول العالم، مما يساهم في وقف انتشار الوباء وعودة النشاط الاقتصادي إلى طبيعته في أسرع وقت. ومن هذا المنطلق فإن مبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة فيروس كورونا (ومرفق كوفاكس) لإتاحة اللقاحات، يعدان إنجازاً مهماً، والمملكة العربية السعودية تعد من الدول الداعمة والمتبرعة لهذه المبادرة، إلا أن البرنامج ما زال بحاجة للمزيد من الدعم ليحقق أهدافه بشكل فعال.

وأوضح سمو ولي العهد أن دول مجموعة العشرين تحت رئاسة المملكة في عام 2020م، أدركت ضرورة العمل على دعم الدول منخفضة الدخل في إفريقيا وفي بقية مناطق العالم للتصدي للجائحة. حيث يعتبر بيان دول مجموعة العشرين في القمة الاستثنائية التي عقدت في مارس 2020م أن

تعزيز النظام الصحي في إفريقيا يعد أساساً لتكامل النظام الصحي العالمي وتعهد القادة بتعزيز بناء القدرات وتقديم المساعدات الفنية الخاصة للمجتمعات الأكثر تعرضاً وانكشافاً للمخاطر، إلى جانب استعدادهم لحشد التمويل الإنمائي والإنساني اللازم لتلك الدول.

وأضاف لقد تم تقديم الدعم الطارئ للدول المنخفضة الدخل، ومن ذلك إطلاق مبادرة مجموعة العشرين لتعليق مدفوعات خدمة الدين، حيث وفرت هذه المبادرة التاريخية سيولة عاجلة لـ73 دولة من الدول الأشد فقراً من ضمنها 38 دولة إفريقية حصلت على أكثر من 5 مليارات دولار أميركي وأطلقت مجموعة العشرين للمرة الأولى في تاريخها مبادرة إطار العمل المشترك لمعالجة الديون بما يتجاوز مبادرة تعليق مدفوعات خدمة الدين.

وأعاد سموه التأكيد على دور المملكة الريادي في دفع عجلة التنمية في دول القارة الإفريقية ولدى صندوق الاستثمارات العامة في المملكة عدداً من المشاريع والأنشطة في قطاعات الطاقة والتعدين والاتصالات والأغذية وغيرها بإجمالي؛ 15 مليار ريال سعودي أي ما يقارب 4 مليارات دولار أميركي، موضحا أن صندوق الاستثمارات العامة يعتزم استكمال الجهود في البحث عن فرص الاستثمار في القارة الإفريقية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر في دول وقطاعات أخرى، كما أن الصندوق السعودي للتنمية يعمل بشكل فعال في إفريقيا منذ أربعة عقود قدم خلالها قروضاً ومنحاً عددها 580 لأكثر من خمسة وأربعين دولة إفريقية بقيمة تتجاوز 50 مليار ريال أي ما يقارب 13.5 مليار دولار. كما أعلن الصندوق عن مبادرة بـ200 مليون يورو أي ما يقارب مليار ريال سعودي لتطوير دول الساحل بالمشاركة مع وكالة التنمية الفرنسية، ولدى المملكة العربية السعودية مشاريع وقروض ومنح مستقبلية سينفذها الصندوق السعودي للتنمية في الدول النامية بإفريقيا تتجاوز قيمتها 3 مليارات ريال سعودي أي ما يقارب مليار دولار خلال العام الحالي.

وأشار سمو ولي العهد إلى أن ظاهرة التغير المناخي، تعتبر تحدياً عالمياً حيث إنها تهدد جودة الحياة للكثير من السكان وسبل عيشهم لاسيما في الدول المنخفضة الدخل. وبناءً عليه، فقد أولت رئاسة المملكة لمجموعة العشرين أهمية كبيرة لحماية كوكب الأرض حيث عملت على إطلاق عددٍ من المبادرات التي تهدف إلى الحد من آثار التغير المناخي ومصادر انبعاث الغازات الأكثر تأثيراً في الغلاف الجوي ومنها الدفع لتبني مفاهيم الاقتصاد الدائري للكربون وضمان الوصول لطاقة أنظف وأكثر استدامة وأيسر تكلفة. ومن هذا المنطلق، أعلنت المملكة العربية السعودية عن مبادرة الشرق الأوسط الأخضر التي تهدف لزرع أكثر من 50 مليار شجرة وتخفيض أكثر من 10 ٪ من الانبعاثات الكربونية في العالم وهذه المبادرة تشمل العديد من الدول الإفريقية.

كما أكد على أن المملكة تدعم الجهود الدولية والإقليمية بالتعاون الوثيق مع الاتحاد الإفريقي لإرساء دعائم الأمن والاستقرار وحل النزاعات والتي كان منها اتفاق جدة التاريخي للسلام بين أثيوبيا وإرتريا، كما تقدم المملكة دعماً للجهود الدولية في محاربة الجماعات الإرهابية والتطرف في كل من دول الساحل، والصحراء، حيث قدمت المملكة دعماً بمبلغ 100 مليون يورو أي ما يقارب نصف مليار ريال لجهود محاربة الإرهاب وتحسين القدرات الأمنية لتلك الدول. ونعمل حالياً مع شركائنا في دول تجمع الساحل «ساداك» وفي مقدمتها جنوب إفريقيا على دعم قدرات قوات الأمن في موزنبيق لمجابهة الجماعات المتطرفة لترسية دعائم الأمن والاستقرار والتنمية الاقتصادية.

كما أن مواقف المملكة تؤكد على أهمية التنمية في دول القارة الإفريقية وتعزيز الاستثمار فيها، ونتطلع إلى عقد القمة السعودية - الإفريقية، والقمة العربية - الإفريقية قريباً والتي تأجلت بسبب الجائحة.

وختم سموه بالقول، ومن منطلق مسؤوليتنا كدول مانحة نتطلع إلى أن تتوصل هذه القمة إلى حلول مبتكرة تساعد دول القارة على الخروج من دوامة الديون وتضمن لهذه الدول القدرة على استغلال إيراداتها ومقدراتها الذاتية وتجعل ما نقدمه من استثمارات مفيدة لاقتصادها ومجتمعاتها وقادرة على تحقيق التنمية المستدامة التي تحقق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية مثل خفض نسبة البطالة وتخفيض نسبة الفقر.

ضمان التوزيع العالمي العادل للقاحات في إفريقيا هو الأمر الأكثر الحاحاً

مبادرة مجموعة العشرين وفرت سيولة عاجلة لـ73 دولة من الدول الأشد فقراً

الصندوق السعودي للتنمية قدم قروضاً ومنحاً لأكثر من 45 دولة إفريقية بقيمة تتجاوز 50 مليار ريال

الغلاف



فلسطين المحتلة

صراع الحق والقوة

- الملك سلمان بن عبد العزيز:

«إنّ موقف المملكة من قضية فلسطين ثابت لا يتزحزح، عبر تاريخها ومنذ عهد مؤسسها...»

كتبت : سارة الجهني

عن أرض الحرية والصمود نتحدث، عن أشجار الزيتون، والقبة الذهبية المصونة.
عن موطن الأحرار والثوار ، عن أم مجروحة بروح عزيزة، وأب مكسور بهامة مرفوعة، عن قضيتنا الأزلية... عن فلسطين حيث قبلتنا الأولى ومسرى نبينا الكريم صلوات الله وسلامه عليه.
عن الظلم الذي يقع عليها والحقوق التي تسلب من شعبها والمواجهة المخلة بين الحجارة مقابل أشنع أدوات التدمير منذ سنة النكبة حتى عيد 2021م.
وفي ظل ما يحدث على هذه الأرض الشريفة يكون مشهدنا واحد وأدوارنا متعددة؛ ولأن دورنا من المشهد مقتبس من مهننا فالقلم هو أداتنا وسلاحنا.
وها نحن نتقدم بهذا العمل ساعين إلى الكشف عن عمق الأنين الصادر من الشمال الجغرافي حيث فلسطين الحرة، مبينين المعركة الدامية التي تجري عليها، ومستندين إلى جهود وطننا في مناصرتها حفزاً لدعم البقية وتصحيحاً لمواقف الجيل الذي جاء بعضه بموقف جديد حيال فلسطين نتيجة التضليل والالتباس.

«فلسطين» ليست الجماعات ولا الأحزاب

منذ أن وعينا على هذه الدنيا والقضية الفلسطينية هي قضيتنا، كانت ومازالت فلسطين «قضية» كل إنسان عربي، منذ النشأة الأولى وأول منافذ التعليم والتربية، حيث عَمِلا على غرس هذا الهم العربي المشترك في نفوس الأفراد.

وفي موقف وطني ثابت ومشرف من قيادتنا منذ عهد المؤسس طيب الله ثراه حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ازدادت مسؤوليتنا حيال القضية الفلسطينية منذ أن كنا نجمع المال في مدارسنا نصرة لفلسطين ومجاهديها وأهلها ، فقد كان يجسد هذا التبرع دوراً عظيماً في غرس هذه المسؤولية العربية تجاه القضية.

كما أن المشاركة والدعم السعودي كانا حاضرين دائماً وأبداً في كل اللقاءات العربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية، أمام جميع الشعوب وليس فقط أمام الشعب السعودي، فقد كان الإعلان والإحاطة بكل ما كانت القيادة السعودية تقدمه تسهم في زرع الرغبة في النصر للقضية، ورفض أي رغبة أخرى غيرها.

تجلى ذلك في مواقف عديدة لكل ملك سعودي يتولى الأمر حتى آخر ما صرح به خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز عندما قال: «إنّ موقف المملكة من قضية فلسطين ثابت لا يتزحزح عبر تاريخها ، ومنذ مؤسسها الملك عبد العزيز - رحمه الله - حتى الآن».

ولم يثننا الموقف الموالي لدى البعض عن الثبات على الموقف أو في زعزعة إيماننا بعدالة القضية الفلسطينية، لكن الحقيقة أن هذا الولاء المتصاعد لفلسطين ينبع من كونها حقاً عربياً مشتركاً ومسلوباً، فالمسجد الأقصى هو قبلة المسلمين الأولى، إلى جانب أن ما يحدث ويرتكَب فيها من فظائع يخدش إنسانية أي إنسان...

ولن يمكننا طرح ولو جزء يسير من هذه الجرائم التي لقيها ويلقاها الشعب الفلسطيني على مر الأزمنة، فما حدث وما يزال يحدث يعجز حتى التصوير المرئي عن نقله بحقيقته وآلامه وظلمه الواقعي.

حتى لو تمكن الإسرائيليون - ظلماً وعدواناً - من التمادي في منح الصفة القانونية لكيانهم المغتصب، على اعتبار أنهم تمكنوا من طمس فلسطين وتبديدها بـ«إسرائيل» بينما ملايين المواطنين الفلسطينيين الحقيقيين الذين تم تهجيرهم سنة 47 - 48 لا يمتلكون هذا الحق ولا حتى حق العودة إلى أراضيهم وممتلكاتهم، فإن القانون الدولي يثبت للفلسطينيين ذلك الحق!

فـ«إسرائيل» التي حشرت حشراً في أرض فلسطين تخالف صراحة وعلناً كل القوانين والأعراف الدولية قبل الإنسانية، فما تشنه من هجوم وقوانين



يخالف حتى اتفاق «أوسلو» الذي يعترف بتسليم أراضٍ فلسطينية لملّاكها، بل إن أكثر تهجير للفلسطينيين كان بعده، فضلا عن التضييق الصحي والمعيشي الذي تمارسه حيال الشعب الفلسطيني، فلا ماء... ولا كهرباء... ولا أدوية ولا مستشفيات، ولا موانئ... ، في حين يمتلك الكيان الصهيوني أسلحة نووية متقدمة وجيشاً متكاملاً وحقوقاً صحية ومعيشية متكاملة!

فكيف يمكن أن نقيس هذا الفارق حتى في المعركة، أو أن تُقارَن فلسطين بأي دولة قوية أو حتى بسيطة، وتملك قيادة وأدوات ومطارات ومستشفيات وملاجئ وصافرات إنذار وأسلحة... أي أسلحة غير الحجارة؟!

كيف يمكن أن يترك الشعب الفلسطيني وحده يقوم بمعركته وحده؟ وكيف تعد قضيته خاصة به ولا تخص كل عربي... كل مسلم... كل إنسان؟!

من هنا نكون لمن غُشّي بصره أو طُمست بصيرته صورة بسيطة وسريعة تجعله قادراً - مبدئياً على الأقل - من أن يقيم موقفه حيال القضية الفلسطينية بعيداً عن أي حزب أو جماعة على أرضها... وبعيداً عن مقارنة أي هجوم يُشن على دولته بالهجوم الذي يشن عليها، ومتغاضياً عن أي شخص أو اثنين أو ثلاثة حاولوا التعبير عن حرقتهم بالشتم.

«التطبيع» الخيانة العظمى

وبعد أن ارتكب الكيان الصهيوني في حق الفلسطينيين أبشع وأشنع أنواع الجرائم، وجميعها ضد الإنسانية، جاء بالدعوة إلى «التطبيع» تلك الدعوة التي ينتفض ضدها جميع الأحرار في العالم. فالتطبيع مع الكيان الصهيوني يعني بناء علاقات رسمية وغير رسمية، سياسية واقتصادية وثقافية وعلمية واستخباراتية. وهذا ما يأتي بمثابة التسليم للكيان الصهيوني بحقه في الأرض العربية بفلسطين، وحقه في تهجير الفلسطينيين، وحقه في المستوطنات، بل أنه إقرار بالرضا عن كل ما ذُكر أعلاه وما لم يذكر.

ويصر الكيان الصهيوني على تطبيع العلاقات مع العرب للبقاء في المنطقة، بحيث يقبل العرب إقامة علاقة طبيعية معتبرين هذا الكيان جزءاً من المنطقة. ولا ينطوي ذلك على إقامة علاقات اعتيادية فحسب، بل إن قبول وجود اسرائيل في المنطقة والتسليم به والاعتراف به، من خلال التطبيع، يعني تحقيق هدف بغيض بدخول الكيان الصهيوني في عمق الذات العربية والإسلامية، وهذا – بلا ريب -له كثير وكثير من الانعكاسات التي لا تحمد عقباها، وأهمها أن بالتطبيع إعانة للظالم على ظلمه، ونسفاً لمفهوم الإنسانية، إضافة إلى كونه يشمل ما يمس الذات والتاريخ والهوية والأصول...

فإن كان المنظور دينياً فالتطبيع معاونة على الظلم والقتل والتهجير والفساد في الأرض وقهر المسلمين. وإن كان المنظور عربياً فالتطبيع إدانة للعرب في قبولهم أن يدمج التاريخ مع من يكيد لهم ويقيم مشروعاً لضياع الهوية والذات العربية. وإن كان المنظور وطنياً فالتطبيع خيانة لكل الأوطان التي تنتمي إلى العروبة.

لا مكان للاختباء في غزة

وفي الحديث عن شيء من جرائم الكيان الصهيوني التي تجعلنا - بصفتنا إنسانيين ثم مسلمين ثم عرباً - أن نرفض التطبيع، ونطرح هنا مأساتهم في واحدة من الحروب التي يشنها الكيان المحتل على الفلسطينيين، وهي حربهم على غزة – حَدَثُنا اليوم – حيث أبانت «دويتشه فيليه» في أحد تقاريرها أن عدد السكان في قطاع غزة يبلغ فيه نحو مليوني نسمة، في مساحة 365 كم مربع، كأعلى كثافة سكانية في العالم ولا يوجد في القطاع ملاجئ ولا صافرات

إنذار، وبالتالي لا يوجد خيار أمام معظم أهله سوى الاختباء في منازلهم، وكما يقول المتحدث باسم «أونروا» في قطاع غزة: «الناس يبتعدون عن الشوارع، لكن غزة هي أكثر الأماكن اكتظاظاً بالسكان في العالم، إذا رميت حجراً هنا، فسوف تصيب شخصاً ما... فليس هناك مكان للاختباء، ولا مكان للهرب»!

واحدة من الوجهات المحدودة أمام أهل غزة هي المدارس التابعة لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل الفلسطينيين (أونروا)، لكنها أيضاً لم تسلم في السابق من الضربات الإسرائيلية، ففي عام 2014 قصف الإسرائيليون مدارس «أونروا» تحتمي بها عائلات فلسطينية ، ما أسفر عن مقتل العشرات، وهذا ما يعتبر انتهاكاً للقانون الدولي.

وهذه المرة لم تفتح وكالة الأمم المتحدة المدارس أمام النازحين، لكن آلاف الفلسطينيين اقتحموا 16 مدرسة، خوفاً من عملية برية إسرائيلية، في حين يلجأ مئات السكان إلى الفرار من المناطق الحدودية شرق قطاع غزة، بحثاً عن مناطق أكثر أمناً في قلب القطاع، هرباً من القصف الإسرائيلي المكثف. في حين شددت حكومة الكيان الإسرائيلي على إلزامية توفير ملاجئ في أسفل المباني في المناطق الإسرائيلية، يهرع إليها المدنيون الإسرائيليون في حال استهداف الكيان الإسرائيلي بالصواريخ...!!

صواريخ محلية في مواجهة الكيان الصهيوني

جاء تجديد الإسرائيليين هجومهم على غزة نتيجة مقاومة «حماس»، من خلال رد الهجوم، بعد أن تم قصف المسلمين أثناء صلاتهم في المسجد الأقصى وطردهم والاعتداء عليهم ومحاولة إسرائيل ضم حي الشيخ جراح الذي هو الحائط الأخير أما الاستيلاء على الأقصى.

فلسطين وشعبها في وجدان المملكة إلا لمن يريد ألا يعرف...

من المعروف، أنّ المملكة العربية السعودية كانت حاضرة ودائماً وأبداً بالنسبة لقضية فلسطين وشؤونها وشجونها، وأنها كانت شريكاً رئيساً في أول حرب فلسطينية عام 1948، وأيضاً في كل الحروب اللاحقة.

وقد أعربت وزارة الخارجية عن إدانتها بأشد العبارات للاعتداءات السافرة التي قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي، لحرمة المسجد الأقصى الشريف، ولأمن وسلامة المصلين.

ودعت المجتمع الدولي لتحميل الاحتلال الإسرائيلي مسؤولية هذا التصعيد، وضرورة وقفه الفوري لأعماله العسكرية التي تخالف كل الأعرف والمواثيق.

وجددت الوزارة تأكيد وقوف المملكة إلى جانب الشعب الفلسطيني، ودعم جميع الجهود الرامية إلى إنهاء الاحتلال والوصول إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، بما يمكن الشعب الفلسطيني من إقامة دولته الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967م، وعاصمتها القدس الشرقية، وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

كما عقدت اجتماعا طارئ في مقر منظمة التعاون الإسلامي للجنة التنفيذية على مستوى وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي مفتوح العضوية، لبحث الأحداث الدامية والاعتداءات الإسرائيلية.

وأولت المملكة العربية السعودية عنايتها ورعايتها للقضية الفلسطينية؛ لارتباطها الدقيق بمصير شعب عربي مسلم تعرض للظلم واغتصاب الأرض والممتلكات والتشريد من أرضه ووطنه، إلى جانب احتلال المسجد الأقصى - مسرى النبي ﷺ -وستستمر المملكة العربية السعودية بعنايتها بالقضية الفلسطينية، فمنذ حرب 48 حتى الهجوم الذي يشن على غزة هذه الأيام، ومع تغيّر الملوك فإن موقف القيادة حيال القضية هو ذاته، فلازالت المملكة تؤكد أن القضية الفلسطينية هي القضية الأولى، منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه- .

وفي تتبع ذلك نرى أن موقفها واضح وجلي، حيث استهلت المملكة العربية السعودية رئاستها للقمة العربية في دورتها العادية التاسعة والعشرين، التي عقدت في مدينة الظهران عام 2018، بإعلان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - خلال الجلسة الافتتاحية للقمة، تسمية القمة بـ«قمة القدس»، وقال، أيده الله: «ليعلم القاصي والداني أن فلسطين وشعبها في وجدان العرب والمسلمين«.

وأكد خادم الحرمين الشريفين - رعاه الله - خلال كلمته أن القضية الفلسطينية هي قضيتنا الأولى، وستظل كذلك حتى حصول الشعب الفلسطيني الشقيق على جميع حقوقه المشروعة، وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وقال الملك المفدى: «وإننا إذ نجدد التعبير عن استنكارنا ورفضنا لقرار الإدارة الأمريكية المتعلق بالقدس، فإننا



نوه ونشيد بالإجماع الدولي الرافض له، ونؤكد على أن القدس الشرقية جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية». فكان هذا رد قيادة المملكة على إجراءات الإدارة الأمريكية بنقل السفارة إلى القدس.

كما عقد مجلس جامعة الدول العربية - على مستوى وزراء الخارجية - اجتماعاً طارئاً عبر الاتصال المرئي عام 2020م وذلك لمناقشة ما تقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي من مخططات لفرض السلطة وضم الضفة الغربية أو أجزاء منها تحت السيادة الإسرائيلية.

وأكدت المملكة العربية السعودية - في كلمتها أمام الاجتماع - أن القضية الفلسطينية كانت ولا زالت هي القضية المركزية للعرب والمسلمين، وهي كذلك القضية الأولى للمملكة منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز - طيّب الله ثراه - وتأتي على رأس سياستها الخارجية.

وفي القمة الخليجية الـ39، التي استضافتها المملكة، أكد خادم الحرمين الشريفين، أن القضية الفلسطينية تحتل مكان الصدارة في اهتمامات المملكة، وأنها تسعى إلى حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة، بما في ذلك إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وتناشد المملكة المجتمع الدولي القيام بمسؤولياته باتخاذ التدابير اللازمة لحماية الشعب الفلسطيني من الممارسات العدوانية «الإسرائيلية» التي تعد استفزازاً لمشاعر العرب والمسلمين وللشعوب المحبة للسلام.

وعملت المملكة بواقعية من أجل ضبط الحق المعتبر لدى الفلسطينيين بالأرض، ودعمت القضية الفلسطينية في جميع مراحلها، وعلى جميع المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية؛ إيماناً منها بأن جهودها من أجل فلسطين تمثل واجباً تفرضه عقيدتها وضميرها وانتماؤها إلى أمتيها العربية والإسلامية، ولها دورها الواضح في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني وتحقيق طموحاته لبناء دولته المستقلة، ووفقاً لهذا الأمر عمل قادتها على تبني جميع القرارات الصادرة عن المنظمات والهيئات الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية.

وعلى هذا المنوال، وفي كل المناسبات، يؤكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز أهمية القضية الفلسطينية بالنسبة للمملكة والشعب السعودي بشكل خاص، والعالمين العربي والإسلامي بشكل عام، باعتبارها محل اهتمام المملكة، التي تعتبر الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني واجباً قومياً ودينياً حتى يستعيد كامل حقوقه على أراضيه.

وبمرور السنوات كانت المملكة ولا تزال في مقدمة داعمي ومساندي الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق تطلعاته في إقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمتها القدس، وعلى مدى عقود بذلت عشرات المليارات دعماً للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، ومازالت تسير في هذا المنحى دون كلل، حيث تواصل دعم الفلسطينيين حتى الآن، إذ يعتبر موقف المملكة من قضية فلسطين من الثوابت الرئيسة لها، والتي بدأت منذ تأسيسها. كما تعتبر المملكة من أوائل الدول التي قدمت الدعم للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني منذ نشأة القضية الفلسطينية، وذلك في إطار ما تقدمه من دعم سخي لقضايا أمتيها العربية والإسلامية.





المصمك

مجلس الأمن والتخاذل الفاضح !



أ.د. صالح بن سبعان

اختلط حابل الأحداث بنابلها كدنا أن نعمى فلا نعرف للحق مكانا أو موقعا،بل كدنا أن نتشكك في سلامة عقولنا من هذه المواقف الممعنة في تناقضها للامم المتحدة ومجلس امنها ، هذا التخبط الفاضح في سياساتها لبعيدة عن الأسس القانونية والأخلاقية والإنسانية والمعايير الدولية، ما شكل هذه التناقضات في داخل منظومتها المهترئة في الأساس. ولعلكم تتذكرون ردود الأفعال التي أثارها قرار السعودية « قبل سنوات » برفض مقعدها في مجلس الأمن وحدها كافية لأن تجعل المجتمع الدولي يشعر بضرورة إعادة النظر في هذا المجلس، فعندما يثني الأمين الأسبق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي على الموقف السعودي ويصفه بالخطوة الايجابية على طريق التفكير في إصلاح الأمم المتحدة، فإننا أمام شهادة شاهد كان على رأس المؤسسة الدولية.

والقرار الذي كما قال وزير خارجية الجزائر «لا سابق له منذ نشأة الهيئة قبل ٥٦ عاماً» في جانب منه يفضح هذا الخلل البنيوي في الأسس التي قامت عليها الهيئة الدولية، فهي كانت ومنذ نشأتها تعبر عن مصالح القوى التي خرجت منتصرة في الحرب العالمية الثانية، وهي التي وضعت أطره القانونية وهياكله واختصاصاته، وبمنطق القوة – لا الحق – أعطت نفسها حق القرار الدولي النهائي واحتكرته دون سائر الدول وأعطت نفسها أيضاً حق نقض أي قرار مهما أجمعت عليه سائر الدول ومهما كانت أهميته في تحقيق العدالة في العالم كله.

الاحتجاجات على هذا الوضع الدولي الجائر لم تبتدره المملكة العربية السعودية، إذ لم تنفك أقلام الشرفاء في العالم تشير إليه وتنادي بتغييره، بل أن بعض القادة جاهر بهذا الاحتجاج، إلا أنها المرة الأولى التي تتخذ فيها دولة لها دورها الدولي المشهود في العمل من اجل الاستقرار والسلم العالميين ومن أكبر الداعمين لبرامج الأمم المتحدة الإنسانية، موقفاً معلناً برفضها مقعد، في مجلس، ترى بأنه لا يعمل على تحقيق الأهداف التي أنشئ من أجلها. وكما قال رمضان العمامرة وزير الخارجية الجزائري في.ذلك الحين بأن «اعتذار المملكة عن عدم قبول العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي حدث لا سابق له، يدفعنا إلى أن نستلهم منه لبعث التفكير لدى الجميع ، لا سيما الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، حول كيف، ولماذا، وأين قصر مجلس الأمن في واجباته إلى درجة أن يبادر بلد برفض مقعده في هذه الهيئة».

على كل قامت المملكة بما يمليه عليها ضميرها الإنساني وأعلنت رفضها التاريخي، وتركت لبقية أعضاء الأسرة الدولية أن يناقشوا نقاط رفضها الثلاث لهذه العضوية، وهي مبررات شاخصة أمام المجتمع الدولي ولا تحتاج إلى فريق تحقيق أممي، فالسلاح النووي موجود وإسرائيل موجودة والشعب الفلسطيني مشرد من أرضه، وآلة القتل بالكيماوي والتدمير والاغتصاب في سوريا وغير سوريا تعمل ليل نهار.مجزرة تلو مجزرة وجريمة حرب وإبادة جماعية يرتكبها مليشيات الحوثين المدعوم من نظام الملالي في إيران ضد الشعب اليمني الشقيق وفِي العراق ولبنان وسوريا أمام مرأى العالم، يوما بعد يوم، والمجتمع الدولي ممثلاً في مجلس الأمن الذي يتشدق ليل نهار بحقوق الإنسان تصم أذنيها عن صرخات الضحايا، ولكنها ترفع صوتها لعنان السماء عندما تتصدى لما يحدث من جرائم ضد الشعب الفلسطيني ، فعن أي حقوق يحدثنا هؤلاء وعن أي عدل يتحدثون.

من حافة المجرة



هالة القحطاني

عصر المنطق بوابة النهضة

نشأت حركة ثقافية، خلال القرن الثامن عشر، للدفاع عن مجموعة من الأفكار، تعزز للعقلانية وسيادة العقل، على جميع الأفكار المكتسبة والمتوارثة، التي لم يكن للمرء آنذاك دور يذكر، إلا بتصديقها واعتناقها في عصر الانحطاط الفكري. سُميّت تلك الحركة بحركة التنوير. التي أدخلت القارة الأوروبية إثر قيامها، لعصر المنطق. حيث اعتمدت أثناء اشتدادها، على المناظرات الفكرية و الفلسفية، واللقاءات العلمية في الأكاديميات، والصالونات الأدبية. فقوضت على سبيل المثال، سلطة الكنيسة على المجتمع، وحاربت الطبقية والخرافات، التي كانت تنتشر وتتوسع ذلك الزمن، بشكل مخيف ومبالغ به للغاية.

دفعت تلك الحركة فكر الإنسان، لبلوغ سن النضج. وأخرجته من مرحلة القصور العقلي، والتبعية الفكرية للآخرين، وأخذته لمرحلة القدرة على المواجه، بقوة العقل والتفكير المنطقي، واتباع سلوك وأسلوب حياة شخصي، ليس بالضروري أن يكون قائماً مع أسلوب حياة المجموعة، ليصبح من علية القوم مثلاً. فاكتشف بأن ليس عليه أن ينتظر من يملي عليه، كيف يقوم بأدق أموره الشخصية، بل عليه ان يُقيّم بنفسه وبعقله الأمور، قبل اتخاذ قراراته الشخصية. وفي العالم العربي، بدأت حركة التنوير(النهضة العربية) في بداية القرن التاسع عشر، في أعقاب خروج محمد علي باشا، من بلاد الشام عام 1840م. عندما تغيرت الحالة الفكرية والاجتماعية، في بعض البلدان العربية، مثل مصر ولبنان ودمشق وحلب. والتي كانت فيها مصر ودمشق، مركزا للنهضة الثقافية، بعد الانفتاح الذي شهدته أثناء الحركة التجارية. وكانت الحركة التنويرية، ترسيخ لسيادة العقل بالأدلة على الحواس، بوصفها مصدراً أساسياً للمعرفة، وتتبع الحقيقة. ثم توسعت وانتشرت، لتشمل لبنان ومراكش وفاس وبغداد، في انتعاش ملحوظ، بعد انتشار الطباعة، وظهور الصحافة ودُور النشر، والتوسع في التعليم، وإنشاء مزيد من المدارس، والمكتبات والجامعات والمسارح.

ولا يمكن أن تقوم أي نهضة، سواء كانت ثقافية أو اقتصادية أو صناعية، دون أن يحملها على العاتق أفراد يملكون ثقة وإيمان، بالقدرة على تحقيقها.

وهذا حرفيا ما حدث الفترة الماضية، بعد أن نشطت حركة ثقافية نقدية من قلب المجتمع، قادتها بعض الصحف والكُتاب والمفكرين، في انتقاد بناء وهادف، شمل أداء جميع المرافق الحكومية والوزارات. كان يذكر بثقة المواطن في قوة وإمكانيات الدولة، بطموح عالٍ يلامس السماء. لتحدث بعدها ثورة عمل وبناء للقيام بالنهضة السعودية.

ويمكننا أن نؤرخ، بأن عصر النهضة الجديد، بدأ في السعودية، بعد تسلم "ملك الحزم والعزم"، " أمين سر الملوك" القيادة. ليلقن المجتمع الدولي الدرس الأول عن القوة، بانطلاق عاصفة الحزم. والدرس الثاني، في صلابة هذه القوة، حين يكون المجتمع العربي، متحالفاً ومتوحداً، وعلى قلب رجل واحد. في نفس الوقت، قاد أكبر إصلاح هيكلي في تاريخ السعودية. حين سلم المهام الأصعب لقائد تنويري. كان عليه تخليص المجتمع، من المفاهيم المغلوطة أولا، ليدخل المجتمع لعصر المنطق، باستخدام قاعدة السبب والنتيجة، والأرقام والحسابات، وليس الظن والتخمين، للوصول للنتيجة. كما أعطى أهمية كبيرة لدور الفرد والتأثير، الذي من الممكن أن يحدثه في نهضة المملكة. ومثلما قامت مشاريع ضخمة في القرن التاسع عشر، مثل قناة السويس وقطار الشرق السريع في بر الشام، تقوم الآن مشاريع ضخمة ومتعددة، في آن واحد في المملكة، فعلى سبيل المثال وليس الحصر، مشروع قطار الحرمين السريع، ومشروع ذا لاين العصري، والقدية، والبحر الأحمر، ونيوم، وبوابة الدرعية، وصنع في السعودية، و الشرق الأوسط الأخضر. والمنطق الذي تعلمناه الفترة الماضية، يقول بأن تنفيذ هذه المشاريع بمواصفات وجودة متقنه، يُبشر بمستقبل واعد للمملكة العربية السعودية التي تؤمن قيادتها، بأن أهم عنصر للنجاح، هو أن يكون الوطن عزيزاً.. والمواطن راضياً.

سماحة الشّيخ محمّد أحمد حسين المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية وخطيب المسجد الأقصى لـ «اليمامة»:

العالم الإسلامي في صفّ واحد مع المملكة لنصرة القدس والمسجد الأقصى

حاوره : عبد السّلام لصيلع

تظلّ المملكة دائما هي السّبّاقة والمبادرة والرائدة إلى جمع العرب والمسلمين في الظروف الصّعبة من أجل نصرة قضاياهم والتّصدّي لأعدائهم. في هذا الإطار كان الإجتماع العاجل والطّارئ لوزراء خارجيّة منظّمة التعاون الإسلامي في المملكة وبدعوة منها يوم الأحد الماضي لإيقاف ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني في فلسطين وخاصّة في القدس والمسجد الأقصى و حيّ الشيخ جرّاح من عدوان إسرائيلي دموي في تحدّ واضح لكلّ المواثيق والقوانين الدّولية.. وباعتبارها زعيمة وقائدة العالم الإسلامي نجحت المملكة مرّة أخرى في جمع المسلمين في صفّ واحد وموقف واحد وكلمة واحدة في سبيل إنقاذ الفلسطينيّين من هذا الدمار الشامل الذي يتعرّضون له من قبل الاحتلال الصّهيوني العنصري . وفي ما يأتي هذا الحوار:

*مرّة أخرى تعمد المؤسّسة العسكرية الإسرائيليّة العنصرية إلى ارتكاب عدوان غاشم على أبناء الشعب الفلسطيني في كامل مناطق فلسطين تحت أنظار شعوب العالم. على ماذا يدلّ ذلك ؟

*هذا أمر واضح. ذلك يدلّ على بشاعة هذا الاحتلال الجاثم على صدورنا منذ أكثر من سبعة عقود بالظلم والحديد والنّار والاستهتار بالقانون الدّولي والغرب الذي ينحاز إليه ويدعمه ويسكت عن جرائمه ومجازره ضدّ الشعب الفلسطيني ضحيّة التّنكيل والقمع والممارسات التّعسّفيّة منذ أن احتلّ الغزاة الصّهاينة أرضه وشرّدوا أبناءه .. وهكذا يرى العالم من جديد ما يفعله الاحتلال الصّهيوني بنا وبأرضنا ومقدّساتنا ولا يحرّك ساكنا ولا من يردعه أو يعاقبه أو يحاسبه على جرائمه وفظائعه ومظالمه. لكن هذه المرّة فوجئ هذا العدو المحتلّ بقوّة إيمان الشعب الفلسطيني وصلابته وتمسّكه بحقوقه حين اقتحم بجنوده ومستوطنيه المجرمين القدس الشريف واستباحوا المسجد الأقصى وهاجموا المواطنين الفلسطينيّين في ضواحي القدس وخاصّة في حيّ الشيخ جرّاح وحي شعطاط في شهر رمضان المعظّم الماضي، وأطردوا المصلّين المسلمين ومنعوهم من أداة الصّلاة في الشهر المبارك ومارسوا عليهم مختلف أنواع المضايقات والاستفزازات والإهانات، فكان ردّ فعل المقدسيين قويّا وبطوليا حين واجهوا قوات الاحتلال الهمجيّة ودافعوا عن مقدّساتهم وإخوانهم في حي الشيخ جرّاح المهدّدين بالطّرد من بيوتهم بهدف تسليمها إلى عصابات المستوطنين الهمجيّين. وسرعان ما تحرّكت الجماهير الفلسطينية في جميع أنحاء فلسطين متضامنة مع القدس والمسجد الأقصى ومواطني حي الشيخ جرّاح في انتفاضة شعبية عارمة لم يسبق لها مثيل توسّعت وامتدّت إلى كامل المدن والقرى الفلسطينية في القدس والضفّة الغربية وأراضي 1948م وغزّة، غزّة التي انتقم منها العدو الصهيوني شرّ انتقام فدمّرها تدميرا كاملا خلال أسبوع حيث حطّم الأبراج السّكنية والإدارية والمنازل والمؤسّسات والمدارس والطرقات والمستشفيات والمرافق الصحية ومرافق الخدمات العامة وكلّ البنى التّحتيّة لأنّ أهل غزّة لم يتأخّروا مرّة أخرى في دعم أشقّائهم في القدس وفي جميع المناطق الفلسطينيّة الرّازحة تحت الاحتلال الصهيوني البغيض، وهكذا أكّدت الأحداث أنّ الفلسطينيّين قوّة واحدة، يتركون الانقسامات وتوحّدهم المقاومة لأنّ عدوّهم واحد لا يرحم . وأثبتت انتفاضة القدس أنّ القضيّة الفلسطينيّة مازالت حيّة في قلوب العرب والمسلمين وأحرار العالم. وإنّ هبّة القدس والتّصدّي لشراذم المستوطنين وحماتهم من الجنود الصهاينة في باحات المسجد الأقصى والعدوان على مواطني حي الشيخ جرّاح والحرب الدموية الجديدة على غزّة ومواطنيها العزّل بأعتى الطائرات الحربية والصواريخ المدمّرة والغوّاصات عناصر أثبتت أنّ هناك جيلا فلسطينيّا جديدا أعاد صياغة المقاومة الشعبيّة الفلسطينيّة وأحيا القضيّة الفلسطينيّة اعتمادا على المخزون الشعبي وتضحيات الشعب الفلسطيني في حراك شعبي فلسطيني لا ينهزم، والدليل على ذلك أنّ هبّة القدس المباركة أجبرت جيش الاحتلال على تعليق مناوراته المسمّاة ب «مركبات النّار».

وهكذا أيضا يعيد الشباب الفلسطيني إحياء الانتفاضة الفلسطينيّة لأنّنا في صراع طويل مع عدوّ خبيث بعدما فرضت المقاومة قواعد جديدة لنصرة القدس والمسجد الأقصى,

وبعدما فشل نتنياهو في فرض السّيطرة الإسرائيلية على القدس نقل لأسباب انتخابيّة عدوانه إلى غزّة لتدميرها بالقوّة وبسفك دماء الشعب الفلسطيني وتوسيع وتصعيد جرائمه بضرب المباني والأحياء الشعبيّة ممّا أدّى إلى نزوح أكثر من 40 ألف مواطن في غزّة بقوا بلا مأوى



بالإضافة إلى مئات من الشهداء والجرحى والمفقودين تحت ركام المباني المهدمة بالقصف الطائرات الإسرائيلية الحربية .

*تتواصل اعتداءات قوّات الاحتلال الصّهيوني والعنصريين المستوطنين على المقدّسات الإسلاميّة في القدس والمسجد الأقصى، فما هي خطورة ذلك هذه المرّة ؟

*الحقيقة إنّ الخطر قائم دائما باعتداءات الصّهاينة المتكرّرة على القدس والمسجد الأقصى في مخطّط عنصري من أجل السّيطرة عليهما وتهويدهما وصهينتهما وتغيير إطارها الجغرافي والقانوني والتّاريخي، لكن صمود المقدسيّين ومن ورائهم كلّ الشعب الفلسطيني وأشقّائنا العرب والمسلمين فضح هذا المخطّط الصّهيوني المشبوه ولن ينجح الصهاينة في تنفيذه مهما كانت التّضحيات.

*رغم مرور ١٥ سنة على ما يعيشه قطاع غزّة من حصار رهيب ها هي غزّة المكافحة تتعرّض من جديد لهجومات إسرائيليّة جهنّمية ودمويّة مدمّرة جوّا وبرّا وبحرا ضدّ مواطنين عزّل وأبرياء في أرضهم، ماذا تنتظر أيضا من هذا العدوّ الصهيوني الحاقد؟

*ننتظر منه مزيدا من الحروب والاعتداءات و الشرّ والخراب والدمار والموت مادام محتلاّ لأرضنا. فهذا عدوّ لا يريد السّلام، أقام في فلسطين العربية نظاما استعماريّا للفصل العنصري، يكره العرب والمسلمين.. فبعد إزالة نظام الميز العنصري في جنوب أفريقيا بقي نظام الاحتلال الإسرائيلي آخر أنواع الأنظمة العنصرية والاستعمارية في العالم، فإنّ تحرّر الشعب الفلسطيني ونيل استقلاله كاملا وإقامة دولته المستقلّة على أرضه بعاصمتها القدس أهداف آتية قريبا إن شاء اللّه.

*يأتي العدوان الإسرائيلي الجديد على الشعب الفلسطيني في ذكرى مرور ٧٣ سنة على نكبة فلسطين في ١٥ مايو ١٩٤٨ م، ما هي دلالات ذلك ؟

*رغم مرور 73 سنة على النكبة الكبرى، تبقى ما تسمّى ب» إسرائيل « كيانا عنصريا دخيلا في فلسطين العربية استحوذت بالقوّة والمكر ومساعدات الدول الغربية على أرضنا ومن حقوق شعبنا الذي مازال يعاني من الاضطهاد والظّلم ومرارة التّهجير والسجون والشتات. لكن على هؤلاء الغزاة أن لا ينسوا أن إمبراطوريات عظمى في التاريخ البشري ظهرت وسادت ثمّ اندثرت واضمحلّت لأنّها لم تكن لها جذور في الأرض. أمّا شعبنا المكافح فله جذور ممتدّة في أعماق الأرض والتاريخ، يستند إليها في ملحمته الوجودية الكبيرة من أجل الوجود والبقاء، فإنّ إسرائيل إلى زوال طال الزمان أو قصر، وإنّ فلسطين باقية مع شعبها وأمّتها العربية الإسلامية وإنّ الشعب الفلسطيني مازال يقاوم إلى أن ينتزع حقوقه الوطنية العادلة وستتواصل مقاومته الشعبية السلمية إلى أن يحقق النصر القادم بحول اللّه .

*كيف ترون مواقف المملكة وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في هذه الظروف الصّعبة لنصرة الشعب الفلسطيني وحمايته ؟

*إنّها مواقف رائدة ومتقدّمة وعظيمة. وإنّنا نشكر ونحيّي المملكة وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على هذه المواقف التّاريخية التي تعوّدنا عليها من المملكة وخادم الحرمين الشريفين والتي تأتي دائما في وقتها المناسب في شدّ أزرنا وإسناد مقاومتنا للاحتلال البغيض وحماية القدس والمسجد الأقصى. وإنّ الملك سلمان كان ومازال هو الزعيم العربي والمسلم المبادر الأوّل إلى نصرة القدس والمسجد الأقصى وكلّ فلسطين

فإلى المملكة وإلى خادم الحرمين الشريفين كلّ الشكر والتقدير والاعتراف بالجميل.

*في خاتمة هذا الحوار هل من إضافة؟

*المطلوب في هذه المرحلة من الفلسطينيين أن يوحّدوا صفوفهم وها أن القدس وحّدتهم وها أنّ غزّة تناديهم .. ومن المطلوب من كل العرب والمسلمين أن يتضامنوا بقوّة لفرض كلمتهم في العالم ونحن ننتظر مزيدا من دعمهم المادي والمعنوي والسّياسي لنواصل كفاحنا، إنّنا في فلسطين متمسّكون بالسلام العادل ونحن لا نخوض حربا على السّلام لكن الاحتلال الذي لا يعترف بالسلام هو من بدأ بالحرب علينا في القدس المحتلّة، وهذه أوّل معركة تتغيّر فيها المعادلة لأنّها معركة القدس.. والعدوّ هو الذي فرض علينا الحرب في القدس والمسجد الأقصى وحي الشيخ جرّاح والضّفّة الغربية وغزّة، وإنّ القدس كما تؤكد المملكة دائما أرض فلسطينية لا يمكن المساس بها .. و أنّ كلّ الدول الإسلامية أجمعت في اجتماع المملكة يوم الأحد الماضي على أنّ القدس والمسجد الأقصى خطّ أحمر.

إنّ هبّة القدس الحالية غيّرت في أسبوع معادلة الصّراع مع العدو الإسرائيلي على الميدان لفائدة الشعب الفلسطيني ولقضيّته العادلة رغم تفوّق الآلة العسكرية الإسرائيلية، حسب الملاحظين والخبراء السياسيين والإستراتيجيين العسكريين في العالم . إنّ ما رأيناه من مظاهرات ومسيرات الدعم والتأييد لصمود الشعب الفلسطيني التي خرجت في جميع أنحاء العالم العربي والإسلامي والعالم دليل على ذلك.



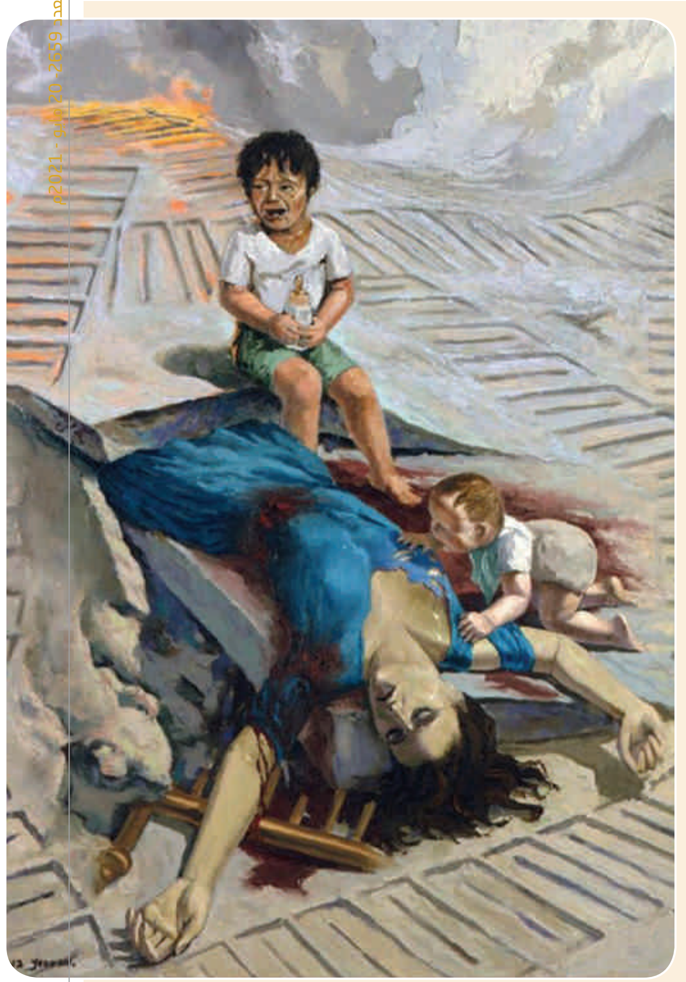
الفنان ضياء عزيز ضياء

الفن في مقاومة المغتصب

كتب المحرر الثقافي

ظل الشعب السعودي مرتبطا وجدانيا مع فلسطين في نكبتها ونكستها وعبر كل المحن التي مرت بها ؛ وكانت الثقافة بشموليتها ترسانة ثقيلة تقاوم المستعمر وتشد من أزر أهلنا في الأرض المحتلة بالقلم والصرخة واللون ، مؤمنين بعدالة القضية وانتصار الحق ولو بعد حين ولعلنا نستذكر قصائد حسن القرشي وغازي القصيبي ومحمد حسن فقي وأسامة عبدالرحمن وابراهيم الدامغ وآخرين في الدفاع عن هذه القضية وغرسها في عقول الأجيال المتعاقبة .





يقول محمد حسن فقي :
كانت فلسطين تاجاً فوق هامتنا
فكيف فازت بها هام الشياطين
من العروبة والإسلام نابتة
فكيف تنزعها كف الصهايين
لولا تخاذلنا ما كان منزلهم
بها مدى الدهر إلا منزل الهونِ
والشاعر حسن القرشي يقول في قصيدته (درب النضال):
لا تحسبوا درب النضالِ شائكا
لا تذكروا الجندل فيه والحصى
ولا تصدقوا يا أخوتي أنّا انتهينا
إنّا مضينا في الطريق رغم الأسى
رغم احتضار الأمنيات رغم إقفار الجنى
هل ننتهي ؟ وكيف يا قوافل الأجداد
نحن ننتهي ؟ يا موكب الأجداد يا تلهُّفَ القرون!
إلى أن يقول:
أنستكين ؟ هل لنا أن نقهرَ الأجيال ؟
يا رفقتي وا ضيعة الرجال
إذا استكان الأسدُ في العرين
إذا تناسوا صيحة السنين
وحزننا الكبير.. يا رفاق حزننا الكبير
سوف يظل رائداً يهتف بالمسير
حتى نرى الصباح حتى نبصر الضياء!
ويقول الشاعر أسامة عبدالرحمن في قصيدته "فلسطيني" :
حفرتُ المجدَ في تلك الربوع
بنهر من دمي لا من دموعي
ومن ثأر تأجج في فؤادي
زرعت على الدجى بعض الشموع
***
وها هو غازي القصيبي في قصيدته «الشهداء» يقول :
يشهدُ اللّهِ أنكم شهداءْ..
يشهدُ الأنبياءُ والأولياءُ..
مُتّمُ كيْ تعزَّ كِلْمةُ ربّي..
في ربوع أعزها الإسراءُ..
انتحرتم؟! نحن الذين انتحرنا
بحياةٍ.. أمواتُها الأحياءُ..
أيها القومُ! نحنُ مُتنا.. فهيّا..
نستمعْ ما يقول فينا الرِثاءُ
قد عجزنا.. حتى شكا العجزُ منّا
وبكينا.. حتى ازدرانا البكاءُ..
وركعنا.. حتى اشمأز ركوعٌ..
ورجونا.. حتى استغاث الرجاءُ
وشكونا إلى طواغيتِ بيتٍ..
أبيضٍ.. ملءُ قلبهِ الظَلْماءُ

والفن التشكيلي سلاح مقاوم يقول الكثير ويعبر في لوحة واحدة عن المأساة وعن الغصة التي تقف في حلوقنا ونحن نشاهد جبروت القوة وهو ينقض على المدنيين الآمنين . هنا الفنان الكبير ضياء عزيز ضياء وقد تفاعل مع ما يحدث في أرضنا المحتلة ليستل فرشاته ويبدع هذه اللوحات التي تحمل الألم والأمل معا ؛ الأمل في انتصار ملاك الحق على شيطان الباطل .

شموع المسير





وحيد الغامدي

برمجة التوتر

كل عام وقراء اليمامة بخير..
الكثير من منابر البث والتوجيه القائمة على افتعال قضايا صراعية يكون لها دور كبير جداً في خلق مناخ التوتر لدى الجمهور وصياغة سلوكهم الذي يحركه ذلك التوتر، بدءاً من الإعلام في بعض البلدان التي تقوم بتصدير الكراهية وخلق عدو وهمي، مروراً بمواقع التواصل الاجتماعي وما تحويه من استقطابات غير بريئة، وانتهاء بمنبر الجمعة والعيدين. كل ذلك يُسهم في خلق تلك الروح المتوترة والتي لن تشعر بالسعادة مهما اجتهدت سواء في جمع الحسنات أو جمع المال أو جمع السمعة والمدائح. سيظل هناك شعورٌ عميق عند كثيرين بانعدام الراحة النفسية؛ بسبب عدم التصالح مع الذات ومع الحياة ومع الآخرين.

في خطبة العيد التي حضرتها هذا العام كان الخطيب يوزّع طاقة هائلة من التشنج، بدءاً من انتقاده لمن وصفهم بـ(أهل الشهوات) مروراً بانتقاد (أهل المعاصي) وصولاً إلى انتقاد النساء الكاشفات لوجوههن، برغم أن نصف المصليات الحاضرات كاشفات الوجه، جئن ليصلين في مسجده ويسمعن خطبته فتلقّاهنّ بصفعته! خطبة كاملة احتوت جرعة هائلة من الطاقة السلبية المبثوثة في المكان وفي يوم العيد. يمكنني أن أُقسم أنني لم يسبق لي أن حضرت خطبة جمعة أو عيد وكان مضمونها سلمياً أبداً، لابد من وجود موضع كراهية لأحد ما في أغلب تلك الخطب. ولابد من وجود طاقة توتر تصلك عدواها بشكل أو بآخر.

الأمر لا يقتصر على منبر المسجد وطبيعة التنشئة المعرفية والنفسية لأغلب الخطباء، بل إن بعض الخطاب الإعلامي أيضاً يمكن أن يكتنز بتلك السلبية ويصدّرها للجمهور، وهنا لا أنسى أبداً ذلك الدكتور (المتثاقف) في أحد برامجه حين انتقد شراء بعض الشباب للقهوة بسعر (الـ 20 ريالاً) حتى يُصفّي دماغاً كما يقول: لا يساوي (ريالين). فمثل هذه الصلافة والاستعلاء واحتقار الآخرين والتطفل على خياراتهم وسلوكهم كيف يمكن أن يكون من مثقف يؤمن بالحريات؟ خطورة الشخصية المتوترة -أياً كانت- تكمن في امتلاكها الصوت والمنبر؛ فإنها حتماً ستنقل كل تلك الطاقة السلبية إلى المستمعين بشكل أو بآخر. المشكلة الأكبر حين لا تظهر تلك الطاقة فقط في سياقها البشع، بل تُغلف إما بشكل ديني أو حتى فكري فلسفي تقدمي. وهنا مشكلة أكبر تُثبت أن الأزمة تربوية وليست فكرية أو أيديولوجية. ولكن على أية حال هذا لا يعني النقد المجرد للأفكار، لا الأشخاص، والذي هو ضرورة مستمرة وحيوية، لكن المشكلة هي ترك الأفكار والاتجاه إلى الأشخاص وخياراتهم والوصاية على حرياتهم بمقدار عنيف من الكراهية المبثوثة والاستعلاء الفجّ، وكل ذلك لا يعكس سوى توتّر كامن وانعدام أي تصالح مع الذات ومع الحياة.

المسألة ليست متعلقة -فقط- بخطيب الجمعة أو ذلك (المتثاقف)، بل تتجاوز أيضاً إلى ذلك المسؤول الإداري أو التنفيذي الذي يُصدّر تلك القرارات التي لا فائدة فعلية منها للمنظومة التي يرأسها سوى أنها تستهدف موظفيه إما بالتنغيص أو الحسد أو أي مضرة لهم يكون فيها إرواءً لمزاج ذلك المسؤول أو إراحة لنفسيته المتوحشة، أو تلبية وقتية لبعض حاجاته، فتصدر كقرارات ليست عديمة النفع فحسب، بل ناسفة لكل قيم الولاء المؤسسي بالكامل، وأكثر من ذلك أنها صانعة للكثير من الأخلاقيات السيئة تلقائياً داخل تلك المنظومات الإدارية بما يسمح لكل ناقص مروءة أن يجد لنفسه ولوشاياته والكلام الذي ينقله مكاناً مرحباً به في تلك الأماكن التي ستضيق بكل حر أو مبدع أو صاحب مروءة.

صناعة التوتر وترويجه سلوك خطير بحاجة إلى التكاتف للحدّ منه ما أمكن. إن هذا الأمر لن يساهم في خلق مجتمع متجانس منسجم يسعى إلى رؤية وثابة من أهم أعمدتها التي تقوم عليها: جودة الحياة، والتي لن تتحقق أبداً في ظل أي مقدار من الكراهية المبثوثة في أماكن كثيرة، فجودة الحياة ليست فقط مجرد تحسينات بصرية للمشهد الحضري، بل إن السعادة المتحققة من الانسجام الاجتماعي يُعد من أهم المعايير لهذا المفهوم الكبير والعميق.

مقال

وقوفاً بها





محمد العلي

صنم

الصنم، في أول أمره، مجرد واسطة إلى المطلق، ولكنه لم يبق كذلك، فقد تراكمت عليه أوهام التقديس حتى أصبح كأنه هونفسه المطلق.

ومن يقرأ كتاب الأصنام لابن الكلبي وما نقل عن غيره، يعرف ما تراكم من الخرافات التي انتهت إلى التقديس لأنواع عديدة من الأصنام.

السؤال: لماذا الصنم؟

إن أقرب الأجوبة على هذا السؤال هو أن الإنسان لم يتجاوز المرحلة (الحسية) فهو متعلق بما هو محسوس، أما المجرد فهو مرحلة لا يصل إليها إلا بعد اتساع المعرفة والمخيلة معا.ولكن المعضلة هي أن كثيرا من الفلاسفة قد اتهموا الحواس بالكذب؛ فما ننظره ليس هو الواقع، بل ظلاله التي نتخيلها نحن، (ومن نظرك كما هو فقد نظر نفسه) كما قال ابن عربي.

ومن المريح، لعناء الجدل، أن الفريق الأكثر واقعية من الفلاسفة وعلى رأسهم أرسطو يؤكد ان طريق المعرفة هو الحواس، وإذا كان هناك دور للعقل، فهو لا يتعدى تنظيم المدركات التي تقدمها له هذه الحواس. أما من يعتقد من الفلاسفة بأن الإنسان يولد بأفكار فطرية فقد نسيته الفلسفة نفسها، فضلا عن الواقع.

أنت تعجب من المرء الذي يقدس الصنم، وقد تردد ما قاله أحدهم (أرب يبول الثعلبان برأسه / لقد ذل من بالت عليه الثعالب)

ولكنك لو تأملت قليلا في سلوك من حولك لرأيت أصناما كثيرة، ينقصها الاسم وحسب؛ فالتقليد صنم، والعصبية صنم، إلى غيرذلك من تنوع الأصنام.

ليست كل الأصنام تسلب إرادة الإنسان وتمحو ملكة الاختيار عنده، بل هناك أصنام لابد منها، فالشهرة صنم، والأمنيات صنم، وحتى المال ، حين الحصول عليه بوسائل مشروعة و دون بيع النفس ومسح غبار الأحذية، يكون صنما مقبولا. فهذا النوع من الأصنام يدل على طموح الفرد وسيره إلى صعود السلم لما يرنو إليه.

ترى متى يكون الصنم شللا للإرادة والاختيار؟ يكون عندما يصل إلى مرحلة التقديس؛ ذلك لأن التقديس يمنع المرء عن التساؤل، ويدخله في غياهب التسليم المطلق.

منذ طفولة الفلسفة وهي تؤكد أن (العلم معرفة الأسباب) الأمر الذي يعني أن جهل الأسباب يؤدي إلى ضروب شتى من التيه في الأساطير، وخلق أسباب وهمية، تبقى طويلا في قناعة الفرد والجماعة، ويحيطها التقديس بسور شاهق لا يدنو منه الشك.

نافذة على الإبداع

قراءة في السرديات الكورونية

زهور الكورونا (نص كوفيدي) لأحمد بوقري



عرض:
د. محمد صالح الشنطي



تفضل الصديق الأريب خالد اليوسف الأديب القاص والمؤرخ الموّثق للنتاج الأدبي والفكري في المملكة العربية السعودية فأهداني العدد الأخير من دورية الراوي السردية التي تصدر عن نادي جدة الأدبي الثقافي (عدد مايو) 2021 الذي خصّص لنشر مجموعة من القصص القصيرة حول الكورونا، وما إن بدأت أتصفحها حتى وقفت عند أول القصص المنشورة التي تحمل العنوان المشار إليه فكانت هذه القراءة :

هذا النص قراءة متأنية للهجمة الكورونية المحتلة التي تستبيح الحصون كلّها، وملاحقة حثيثة بالعدسات اللّاقطة لخططها الهجومية التي تخترق خطوط الدفاع كلّها فتتداعى أمامها خلايا الجسد حتى إذا استنفدت شهوة التعذيب فرّت هاربة تاركة وراءها بدنا هزيلا منهكا .

والكاتب يعيد إنتاج التجربة الواقعية فتتحوّل إلى تجربة إبداعية في إطار بنية إيقاعية تتعالق الوشائج فيها بين عناصر الزمن الذي يزحف ببطء شديد ويتعملق في مرآة محدّبة من وجع لايطاق مع مكان محاصر بين جدران أربعة يتيح لهذا الوجع فرصة الانفراد بالفريسة فيوغل في تعذيبها، فيلوذ بمخيّلة تقاوم ضيق المكان وبطء الزمان فتوغل في الارتحال إلى عوالم متخيّلة لتحتمي بها من الهجمات المتصاعدة، وتستفزع النصوص، تستلّها من ذاكرة التاريخ لتتحمّل عنها بعض أوزار هذه المحنة، الحركة البندولية المحصورة المكرورة الرتيبة معادل موضوعي للوجع المقيم، وهي الصورة المركزيّة التي تعادل إيقاع الزمن وتجسّد ضيق المكان وشلل المخيّلة وحصار الأزمة .

أما إيقاع الزمن فيختصره في نموذج منه يقدمه ويستقصي زحفه البطيء في جسده ومشاعره وكيانه وروحه " كأنه يوم طويل واحد، لكنه مرير، يشبه أياما عشرة أوأكثر بيوم، يشبه ساعاته الرتيبة أوأقل بساعة " يخلع أحاسيسه على الأشياء ويتلبّسها ويتماهى معها؛ فبندول الساحة في تأرجحه كحدقتين تنوسان، هذا الإحساس الذي يساوره يستلب منه كيانه الإنساني ويعمل على تشييئه ؛ فلم يعد هناك مجال لغير الألم الحسّي الذي يحاصر جوارحه،ويختطف وجوده الروحي والنفسي ؛ فكل التركيز على الألم العضوي الذي يلخّص حضوره كله عبر لغة جديدة تكف عن وظيفتها التواصلية لتستبدل بها حضورا آخر ينحصر في الألم ؛فلغة الوجع لاتنقل مجرد الإحساس به بل تجسّده، ومن هنا كان امتدادها التناصّي الذي يكثّف هذا الحضور عبرتجلّيات الألم التي تستحضرها هذه النصوص وتعمّق الإحساس بها .حشد نصوصي يتداعى عبر مخيّلة تاريخيّة ترتحل عبرا الأمداء الزمانيّة والمكانيّة، يستدعي ملحمة جلجامش من ميثولوجيا بلاد الرافدين الأكادية وصديقه أنكيدوالذي مات بمرض عقابي من السماء فاستولى عليه الرعب، فيتمثله في هذه الحالة التي أغرقته فيها كورونا العصرية وكأنها (ثور السماء) الأسطوري الذ ي أرسلته عشتار لمعاقبته، فهوجلجامش الثاني بطل هذه الملحمة الكورونية .

ويستدعي نص ابن زيدون الشهير في مأساة البعد التي يعانيها في معتزله البعيد (أضحى التنائي بديلا عن تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا) كما يستحضر نص الحمى للمتنبي، ويعمد إلى رسم اللوحات والمشاهد بحس تصويري يوغل في اقتناص التفاصيل في لقطات بطيئة تعمل على تكبير هذه اللقطات لتجسّد بإيقاعها المتأني عمق الألم والمعاناة في توليفات مشهديّة تنبثق من هلوسات الحمى وتوغّل الوجع في الخلايا بلا توقّف.

استراتيجية التصوير في القصة قائمة على التداخل بين الخيالي والتاريخي والوهمي والواقعي في انثيالات تتدفّق في مجرى واحد متعاظمة متباطئة متراخية حنى تبلغ المدى إلى انفراجة فسيحة ؛ فمن بندول الساعة إلى حدقات العيون النائسة إلى زحف السلحفاة والإبحار في الدم بلا شراع حيث الاضطراب والانتهاب وعمل دودة القز الدؤوب والموجة الصاخبة والحرب الضروس ومعركة الكلاب الضارية في صراعها المستميت، صورة تمثيلية خارجية معادلا تمثيليّا لما يدور في الخلايا وصندوق القمامة وطائر الليل والزجاج البارد والأشباح والنجمات والقطط والعصفور المرتعش وبغداد التي اقتحمها التتار صورة منتزعة من عمق الإحباط وهيمنة الهزيمة والخذلان، وإيحاءات الألوان في العشبة الصفراء والغيمة الصفراء، هذا الحشد المتداعي من الصور يأتي في إطار زمني متسلسل يتصاعد فيه ألم الحمى تقتنصه عدسة الفنان فتستحيل القصة إلى ملحمة تسجّل في طياتها دراما الصراع مع الفيروس، وتعبر عن الأزمة في ذروة التوتر وتكشف عن استحضارها الكثيف لبؤر الوعي التي تأخذ السبل من أقطارها ؛ فهي ليست وصفا مسحيا كمّيا لحجم الوجع بقدر ماهي حفر في طبقات الوعي واستخراج لمكنوناته .

ولعل الوقوف على هذا النص في محاولة لمساءلته وتفكيكه ما يساعد على الرؤية يضيء جوهر الأزمة الوجودية، وهوالنص الأول من النصوص المنشورة في العدد الخاص من (الراوي) الذي ضمّ نماذج متعدّدة

من القصة القصيرة التي التقطت أبعاد الأزمة من مختلف وجوهها، ولعل فرصة تتاح لي لأقف على نماذج منها مستقبلا إن شاء الله.

استوقفني العنوان منذ البداية بوصفه العتبة الأولى التي لابد من العبور من خلالها إلى متن النص، فـ(زهور كورونا) مضاف ومضاف إليه، خبر لمبتدأ محذوف، كما هومألوف في العناوين المفردة، والحذف يفتح آفاق التخيّل على مصراعيها، والإضافة بين مفردتين من حقلين دلاليين متناقضين (الزهور والكورونا) مفارقة تفضي إلى توليد معنىً عميق، فالزهور توحي بالأجواء الربيعيّة (أجواء النشوة والحبور والطاقة الإيجابية) والكورونا علامة على (الذبول والمعاناة والانطفاء)

المقطع الأول تهيمن عليه الأبعاد الزمنية وإيقاعاتها المتثاقلة بوحداتها الصغرى والكبرى (الدقائق والساعات والأيام والعصور) وآلة قياس الزمان الموغلة في رتابة الإيقاع، بندول الساعة وطرقات الباب، وهي تمدّ خيوطها لتشتبك مع صيغ الأفعال فتجعل منها حركات مكرّرة رتيبة بندولية الإيقاع : أفتح، ألتقط،أغسل، أقول في مقابل : تترك، ترتحل، تمضي، ثنائية الفعل وردّ الفعل ما يوازي ثنائية الحركة الرتيبة لبندول الساعة ذهابا وإيابا، هذا الاتّساق البديع بين عناصر الزمن وحركة الفعل، يوازيه المراوحة بين اللّحظة الراهنة والمدى الزمني العميق الميثولوجيا الأكادية، التماهي مع شمشون بطل الأسطورة، ففي هذا المقطع يتم العبث بالنسب الزمنيّة والمكانيّة ففيما تتقلص أمداء اللحظة الزمنيّة تتمدّد المعاناة لتلامس عمق الأسطورة، حيث تمّحي ملامح الزمن وتحتلّها عذابات الألم.

وإذ تكتمل ملامح المشهد بعناصره الزمنيّة والمكانيّة في المقطع الأول تحتلّ النصوص التي تستجلبها شراسة اللحظة إلى بؤرة الاهتمام وتختزلها، فيتمظهر التناصّ في شكل ضمادات تخفف من وطأة العذابات التي تتضافر لتفتك بالجسد المنهك، وكأن النصوص شواهد تهدهد الأوجاع وتهوّن الآلام،لذا كانت حمى المتنبي وهجر ابن زيدون ومآل جلجامش كلها ترفد معين الصبر، فكان التناص وسيلة تطامن من سطوة الزمن وتختزل مصائب الدهر، وتوحي بتفوّقه على الألم لأن ما أصابه قد أصاب عظماء من قبله .

وبعد هذا التجوال في أروقة الزمن والارتحال في قارّات الداخل واستدعاء الذاكرة النصوصيّة والتاريخيّة يرتد إلى عالمه الخاص ويتوقف في محطات المعاناة في المقطع الثالث فيتقرّى ملامح المشهد الحيّ ويجوس خلال مضايقه، وتتكالب الظلمة والوجع في كل تفصيلاته ومحاولاته للمواجهة والكرّ والفرّ واللّواذ بالتنقل من نافذة إلى أخرى في محبسه القسري فيلتقط المشاهد التي تبدوانعكاساً لشعور داخلي في عتمتّها وقذارتها وصراعاتها : الكلاب التي تتقاتل من أجل العظام الخالية من اللحم المتناثرة في قاع صندوق القمامة أوقطعة خبز،والقطط فلا تقع عيناه إلا على هذه المناظر التي يراها بمنظور معاناته أكثر من بصره، وطائر الليل المتشبث بالزجاج البارد



الذي يقف في وجهه وقفة المتحدّي فيضطره إلى الانتقال إلى النافذة الأخرى التي تكتمل من خلالها خرائط عالمه الخارجي بما يقابل دنياه الباطنية، فتنعكس على صفحة الكون والكائنات التي يبصرها بعين حالته المحمومة، فإذا كانت النافذة الأولى تطلّ على الكائنات في صراعها من أجل البقاء فإن النافذة الثانية تطل على خواء وموات يخلومن مظاهر الحركة ؛ فالمخازن مقفلة والأنوار مطفأة والأشباح طليقة في الأزقة المعتمة، عالم خرب يباب مرعب يعكس ما في الداخل، حيث تعيث الكورونا فسادا في خلاياه وتعبث بدمه ؛ ولكنه يظل محتفظا برواء الحياة ونداءات الفطرة، وهنا تتبدّى جماليات القصة وشعرية السرد في إبداع عوالم موازية تتنزاح عن طبيعتها المألوفة، وأخرى من صنع الخيال، وثالثة مستلّة من ملفات معاناة الشعراء والعظماء ؛ أما المقطع الرابع فلحظة الانفراج والتنوير وعودة الحياة، ويعود الزمن إلى مربعه المعتاد وينهار جدار العزلة وتختفي خيالات الصورة على الشاشة الصغيرة لتعانق الوجود الحي، سنة من سنن التحول والتبدّل يعبرها الوجود الإنساني فتتحوّل تجربة المرض من تجربة ذاتيّة وأزمة خاصة ولحظة توتّر عابرة إلى رؤية فلسفية تغادرمساحة الوصف والسّرد لتعبر فضاء التأمل في حقيقة الحقائق ولب اللباب : الحياة الإنسانية ومنطق الحياة، ويصبح الحدث الواقعي نافذة تطلّ على أسرار الوجود دون أن تغادر خصوصيتها في زمانها ومكانها ومعاناتها الحقيقية، تصبح التجربة قراءة للحياة وللوجود وللضعف البشري وحقائق الصراع الكوني .

من هنا كانت رغبتي في الوقوف عند هذه القصة التي أطل بنا صاحبها من شرفته الخاصة على هذا الفضاء الإنساني والكوني الرّحب، وبغضّ النظر عما يراه المتلقي من ضرورة لتأمل اللغة التي كتبت بها الرواية وأشرفت به على آفاق الشعر حينا ؛ والأساطير حينا آخر، واشتبكت مع الخطابات الفوريّة والنصوص التراثيّة والتاريخيّة، وظلّت مخلصة لنكهتها الخاصة ومجازاتها وتمثّلاتها وإطلالاتها على مختلف العوالم فإن الكاتب ظلّ وفيا للغته الشفافة ولم يستسلم لبريق الزجاج الملون الذي يغري بالوقوف لتأمّل جمال الألوان في إشارة (رانسوم) أحد أشهر أعلام النقد الجديد إلى لغة الشعر .

ظلت القصة وفيّة لطبيعتها السردية المركّزة ولتوتّرات اللحظة التي تعيد إنتاجها ولا تكتفي بوصفها والإبحار في عمقها، ولا تبقى رهينة مشهدها الخارجي، ظلت تنبئ عن المقولة الشائعة عن القصة القصيرة بوصفها فن الأزمة .

قصة قصيرة استكملت أدواتها وعبّرت عن طبيعة هذا الفن، ورصدت لحظة أزمة كادت أن تكون مستعصيّة، والتقطت توتّراتها وذبذباتها،وسبرت أغوارها وتأملت ارتداداتها وآثارها النفسية والاجتماعية، وشكّلت شعريتها وغاصت في عمقها النفسي والإنساني .

حديث الكتب

هتون قاضي

1980: بين جيلين

صالح الشحري





لست من زبائن وسائل الإعلام الجديدة، بدأت أقرأ بغير حماس ولكن ما أن أكملت قرآءة المقدمة حتى أصبح الكتاب صديقا، فالكاتبة نجمة مشهورة جدا في فضاء الإعلام الجديد، وقد وضعت في مقدمتها كل ما في روحها من طاقة مرح كامنة، وبساطة آسرة، وقد تعجبت أن السيرة لكاتبة ما كادت تتجاوز الأربعين، وهي فترة مبكرة على كتابة السيرة الذاتية. لكن الكاتبة استثمرت تجاهل المجتمع ما يشغل بال الفتيات ويستهلك حياتهن من تفاصيل تبدو وكأنها أشياء روتينية يسهل التعايش معها، ولكنها في الحقيقة تحدث أحافير عميقة في نفوسهن تشبه ما تحدثه عوامل التعرية البيئية في الصخور والجبال. استطاعت الكاتبة أن تجعل من التفاصيل نسيجا يشغف القارئ به متعة وفائدة.

هي الابنة الثانية لعائلة طيبة كانت تنتظر هتان فكانت هتون، بداية لم تزعج الوالدين لكن في المجتمع من يعبر لها عن خيبة الأمل، فهي ليست طفلة فقط بل إنها لم ترث جمال امها، جمال النساء في مكة يعني أن تكون الفتاة شقراء أوبيضاء رشيقة، هتون ليس لها شيئ من ذلك، فهي ممتلئة مستديرة الوجه سمراء، في صغرها تسمع همسا عن المليحة التي جابت فضيحة، وكلما كبرت تسمع قلقا من انصراف العرسان عنها، ترجو هتون أمها أن تغيب عن مجالس الأمهات كي لا تسمع التعليقات الحراقة عن الفرق بين جمالها وجمال أمها، أصبح بينها وبين جسدها خصومة، لم يعد اللباس زينة الجسد بل مواريا سوءاته، ومع الوقت وإنصراف العرسان تشعر بأنها عانس في العشرين. أرهقتها برامج الرشاقة، أجرت عملية تشبيك الأسنان، معاناة متواصلة سببت لها نوبات من الإكتئاب، لكن نمو شخصيتها وتفوقها الدراسي وصمودها أمام الملاحظات الصادمة أدي بها أخيراً للتصالح مع جسدها والتعامل معه بصداقة والانفتاح على خطوط الأناقة في اللباس. واستعادة الثقة بالنفس. تأخر ذلك حتى أكملت الدراسة الجامعية.

درست في مدارس البنات بمكة، كانت دافورة أي مجتهدة، كبّرت عقلها عن مجاراة بعض المتسابقات على العلامة والعلامتين والتنافس على المراكز الأولى ولكنها حافظت على نسبة لا تقل عن التسعين بالمئة، نشيطة مرحة مهذبة، ناطقة باسم الطالبات، احبت المدرسة وإن عانت من بعض المدرسات وعقوباتهن، وتزمتهن غير المفهوم، الوعظ كثير، النهي عن سماع الأغاني وقراءة الروايات ومشاهدة الأفلام، تستضيف المدرسة أسبوعيا ما يسمى بالشيخ الناصح، يجلس الشيخ في غرفة الحارس ليلقي موعظة لا تتجاوز ما ذكرناه، البنات مجتمعات جلوسا في الساحة ووقت المحاضرة عادة مع بداية حر اليوم حيث يتلاشى الظل أمام الشمس، إرهاق وعرق، ورغم ذلك تصبح فصول المدرسة -وهي غالبا ما تكون بناية محولة من مسكن إلى مدرسة- قاعات صغيرة لفنون الرقص والغناء، رغم أنف العريفة السرية التي تنقل ما يحدث للمدرسات. ذكرني دور العريفة السرية برواية جورج أورويل 1984، كذلك تتبادل البنات أشرطة الأغاني وروايات عبير وأفلام الفيديو السينمائية رغم كل التحذيرات.

فصول المدرسة نادرا ما تعرف النوافذ والزي الموحد الغامق الكئيب يسري على الجميع. غطاء الوجه تلتزم به البنات منذ بداية المرحلة المتوسطة قبل أن يصلن الى سن التكاليف الشرعية، الوالد متشدد في تغطية الوجه ولبس العباءة المغلقة بأزرار من الأمام، لكن الرئاسة تفرض لبس العباءة على الرأس لأن العباءة الأخرى تُفصل الجسد، وحيث أن عباءات الرأس مفتوحة من الأمام فإن ذلك يستلزم امساكها باليد حتى لا يكشف الهواء ما تحتها ولذا يصبح حمل الحقيبة المدرسية صعبا، في السفر تخف قيود الوالد فيكتفي باللباس المحتشم من غير عباءة ولا غطاء للوجه اللهم إلا في المطار حيث تتزايد أعداد السعوديين. تذكر الكاتبة أن معظم عائلات مكة كانوا يجتمعون رجالا ونساء مع احتشام وأحيانا دون حجاب، ولكن مع الثمانينيات أكثر النساء بتن يتغطين على رجال العائلة وأصبح للرجال جلستهم وللنساء جلستهن.

رتبت هتون كل شيئ حتى يسمح لها ابوها بالدراسة في جدة ، وتخلت عن رغبتها في دراسة الطب حتى لا تحرم نفسها من القرآءات الأدبية، أصغر أخواتها

تزوجن قبلها، وأخيرا جاء الزوج بعدما أنهت دراستها الجامعية في الحاسب الالي، رجل طيب من عائلة محترمة منفصل وله بنت، يدرس في امريكا، بعد شهر العسل اختصر الزوج دراسته في امريكا وعاد .

بدأت بالعمل مساعدة إدارية في كلية دار الحكمة، وبالاجتهاد وبعض اللقافة-كما تقول- استطاعت أن تتحول الى قسم الحاسبات، حصلت على دورة اهلتها للتقدم وظيفيا، فيما أنجبت طفلين وتكاثرت الأعباء، منزل كبير ووظيفة شاقة تأخذ تسع ساعات من يومها، أصبحت اخصائية شبكات تقوم بأعباء ثلاثة موظفين، ثم طموح واسع انتقل بها لدراسة الماجستير في اكستر بانجلترا، مصاعب كثيرة منها هرب الشغالة واستجواب الشرطة الذي يتضمن ادانة الاسرة لانها تحتفظ بجواز الشغالة، مرت السنة على خير وتعلمت فيها أن أهم شيئ في بحثها أن يظهر صوتها واضحا، أما مجرد جمع المادة من المراجع مهما كان الجهد فلا يكفي . ونجحت، انتقلت للتدريس الجامعي، وشق عليها الأمر فقد كانت زميلاتها يقلن انها جهاز استقبال متميز ولكنها ليست جهاز إرسال، تجاوزت هذه العقدة . ولحسن الحظ أصبح لديها بعض الوقت للراحة والهوايات. اجتذبتها الكتابة.

الطموح يجلب الطموح، عادت للحصول على الدكتوراة من شيفيلد بريطانيا،عانت أشد المعاناة من المشرف على البحث، فهو يغضب ويوبخ لأتفه الأسباب، وهكذا طلبت تغييره وتعاطفت معها مديرة البرنامج فقد كان الرجل معروفا بالخلق السيئ والظلم، المشرف الجديد كان خلوقا وإن مال إلى المبالغات،

تقدمت ببحثها، واجهتها مشكلة لم تكن في الحسبان، إحدى اللجان الجامعية وجدت أن الرسالة احتوت على معلومات لم تنسبها إلى أصحابها، صُعقت هتون فقد كانت طوال عمرها حساسة ضد مثل هذه التصرفات غير الأمينة، ولما مثلت أمام اللجنة فهمت انها متهمة بالأخذ من بحثها الذي قدمته لنيل درجة الماجستير من غير ذكر المرجع، كان الأمر لها طبيعيا فالبحث الجديد كان توسيعا لقاعدة بيانات البحث القديم، تفهمت اللجنة وتم تصعيدها للدكتوراة.

خلال سنوات الدكتوراة قضت النصف الثاني وحيدة بعد الإنفصال عن زوجها، خلال الكتاب يرى القارئ أكثر من إشارة إلى تعاون الزوج مع زوجته وصداقتها لعائلته وحبها الشديد لابنته وبكائها لأن إبنته لم ترافقها الى انجلترا مع باقي اخوتها، من الجميل أن هتون لم تدخل القارئ في خصوصيات لا ضرورة لمعرفتها وان استبد بي فضول أن أعرف إذا ما كان للطلاق علاقة بنجاحها وطموحاتها.

الفصول الأخيرة من الذكريات تحدثت عن تجربتها مع وسائل الإعلام الجديد، بدأت مدونةً تتحدث عن هموم المرأة السعودية، سلسلتها عن السائق عبد الصبور جذبت الإنتباه، عندما تحولت لتصبح (يوتيوبر) اتفقت مع شركة إنتاج، كانت الشركة بطيئة، عملت حلقة تجريبية بنفسها تسربت بشكل غير مقصود للناس لتنال الكثير من الحفاوة والنجاح، وهكذا بدأت مع برنامج نون النسوة ثم تاء التأنيث، كسبت حظوة عظيمة عند المشاهدين، واعتبرها البعض محاميا عن المرأة في السعودية، ومع الوقت أوكل إليها إنتاج برنامج كلمتين وبس لصالح محطة تلفزيون MBC، وشاركت في برنامج نواعم، نجحت كثيرا وتعرضت لنقد وتنمر بل وشتمها البعض، الفاظ مثل البقرة، التخينة إلخ، لكنها مارست تسامحا كبيرا وترفعا عاليا فلم تقف كثيرا عند ذلك. لفت نظري ما تتمناه من ايجاد تشريعات ضد العنصرية مثلما هو الحال في انجلترا، فان إحدى بنات صديقتها كانت تلعب مع بنات جيرانهم الانجليز، فقال لها الزوج السكران أيتها الملونة المجنونه، اشتكت الأم للشرطة فتدخلوا واعتذر الزوج للعائلة، ودرأ عنه العقوبة قبول العائلة اعتذاره، بينما ايام مدرستها الابتدائية في مكة أخطأت طالبة على زميلتها وجاءت امها تعتذر للمديرة، فطلبت المديرة أن تعتذر البنت لزميلتها، رفضت الأم بصلف، إذ لا يليق أن تعتذر ابنتها لفتاة نعتتها بما يفيد انها من طبقة أقل من طبقتهم.

كتاب ممتع ومفيد ولعله يكون الهتان الذي يتبعه مطر من السير الذاتية لنساء مجتمعنا اللواتي قد نفاجأ بأننا لا نعرف الكثير عنهن.

١٩٨٠ بين جيلين
هتون قاضي
أروى

حديث الكتب

قراءة في رواية (شيوط) للروائي حاتم حسين

مدينـة الرعـد

د. محمد المهري

«كانوا ينشدون مختلف الأناشيد التقليدية التي لا تعرف لها دينا، فدينها المشاعر... كانت تختلط أصوات الرجال والنساء في سمفونية حزينة نابعة من حنين وفراق لوادٍ ألفوه وشربوا من مائه وتمرغوا في ترابه، وولدوا تحت سمائه الزرقاء» ص90

عندما يرسم الروائي فترة زمنية من التاريخ ويبرز مسألة سياسية أو فكرية في إطار أدبي خالص فإنه بلا شك يخرج عن إطار الحقيقة التاريخية، إلا أنه يقع في شراك الغواية التي يديرها التاريخ على المستويين الزماني والمكاني، ولذا يقول بوريس ايخنباوم:«الرواية أتت من التاريخ ومن حكاية الأسفار» (ميلان كونديرا،فن الرواية تر/ بدر الدين، أفريقيا الشرق،2001، 62) على أن التخلص من تلك الخيوط وتشابكها يعود إلى إتقان الكاتب الذي يعمل على مقاربة بين الحقيقة والخيال أو المراوحة بينهما الأمر الذي يجعل القارئ في لهفة لمعرفة ما تصل إليه الأحداث، على أن القارئ ما يلبث أن يبرز أمامه سؤالا ملحًا، ما هي الثيمة التي تجمع بين حادثة في ماضي سحيق وأقوام في القرن العشرين؟.

هذا السؤال وغيره من الأسئلة تتنابك حين تقرأ رواية (شيوط) للروائي السعودي حاتم حسين حاتم الصادرة عن مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع في عام 2020م.

تعالق الأزمنة...

تسير الرواية (شيوط) في خطين متوازيين لأحداث تاريخية بارزة من حيث المكان، وفعل الهجرة أولها: حادثة إبادة نصارى نجران على يد تبع اليمن ذي نواس وهي ما اصطلح عليه في التاريخ الاسلامي بأصحاب الأخدود، وكانت النهاية الهجرة إلى فلسطين، والخط الثاني: حادثة هجرة يهود نجران إلى فلسطين المحتلة في خمسينيات القرن المنصرم وما كان من جون فليب الذي خطط للهجرة والدفع باليهود إلى الهجرة إلى فلسطين والعجيب هو ما يجمع بين الهجرتين ذات السبب... الخوف من الإبادة.

مدينة الرعد...

ما يلفت انتباه القارئ في الوهلة الأولى ذلك المسمى الموغل في القدم (شيوط) وتعني في اللغات العربية الجنوبية القديمة:«النار» وما يسترعي الملاحظة تلك الحروف التي كتب بها العنوان، ولو أردنا تصحيح العنوان أو إعادة عرضه على اللغات الجنوبية القديمة (المهرية / الشحرية) فإنها تنطق في الشحرية: (شوط)، أما المهرية: فتنطق (شِووط) بكسر الشين الشدقية. و قد ذكر ابن دريد في معجمه الجمهرة مفردة (شواظ) وهي النار في لغة الشحر (1075/2)، أما معاجم اللغة : أشاط الشيء: أحرقه،

وبالتوجه إلى المكان الذي استولى على مسرح الأحداث وهي مدينة (نجران) نرى أن مراد المؤلف يعود إلى إبراز وجودها ومكانتها الثقافية، والتاريخية، والدينية من خلال ربطها في الرواية بالوثائق التاريخية، وما تحوي من آثار ناطقة بمجدها الغابر وامتداد ذلك الإرث إلى الحاضر فهي: مدينة الرعد، ونجران القديسة، ومدينة الشهداء، ونجران الباسلة، ومدينة العرب المقدسة، والربة، ومدينة المؤمنين، والمحفوظة.

نجران تلك المدينة التي لا تفرق بين أهلها إذ «دائما ما كان القادمون من خارج نجران يتعبون في التفريق بين المسلمين واليهود لتقارب لون بشرتهم البنية ولتشابه اللغة، ناهيك عن درجة التعايش، أثبت ذلك المواقف التي اتخذها أهل المنطقة بعضهم مع بعض، كان آخرها عندما هاجم الإمام أحمد حميد الدين الزيدي نجران»ص14 بتلك الروح التي اصطبغ بها أهل نجران جعلت الخروج منها من أصعب الأمور بالرغم من قساوة الأجواء تارة، والأحداث تارة أخرى، هنا اعتمد الكاتب العنوان (شيوط) معبرا عن الدافع الوحيد لهجرة أهل نجران وهي: نار الإبادة فما حصل للنصارى قبل الفي عام قد يحدث

مـرة أخـرى لليهود فليـس ثمة خيار إلا الهجرة.إذن الهجرة ليست فرصة من ضمن الفرص الأجمل، وإنما مـن بين أسـوء الخيارات المتاحة، إما هجرة أو إبادة، وهنا أجاد المؤلف في خلق روايته بين هذه الخيـارات المؤلمة،من باب أن الرواية «هـي فعل التفاصيل وقـول اللامعقـول والدخول في عالـم الخفاء» (زينب قبي،الرواية التاريخية،مجلة الثقافة ص148).

علـى أن الفتـرة الزمنية التي اتكئ عليها السـارد، تعـد الأبرز في تاريخ مدينة نجران ،حادثتان أكسـبتا المدينـة بعدا اسـتطاع المؤلف المراوحة بينهما، فوضع القارئ بين زمنين يتقاطعان فـي ذات المـكان (نجـران) أولا، ثـم دافـع الهجـرة وهو: (الخـوف) ممـن حولهـم من الأعداء ثانيا، فقسـم خلالهما الروايـة إلى (39) فقرة شـكل حـدث الإبادة أكثـر من ثلثي الفقرات، وهي إبـادة نصارى نجـران ،حيث اسـتل الأحداث من نقش حميري قديم يعود إلـى 623 بالتقويـم الحميري الموافـق 518م يكشـف عـن إبـادة التبـع ذي نواس لنصارى نجران وإحراقهم في الأخدود العظيم، ولا شـك أن هـذه الإبادة أخـذت حيزا من التحليـل التاريخـي ذلـك أنه حدث انقسـم الناس فيه بين مؤيد يرى من الملك الحميري ناصـر لحدود الدولـة وإبادة كل الخونـة، والبعض وهم السـواد الأعظـم يـرى أن الإبـادة جـرم تاريخـي لا يغتفـر، ووحشـية يصـل إلـى الخـروج عـن نطاق الإنسانية،والحادثة الثانية هجرة يهود نجران إلى فلسـطين وهي هجرة وثقت فـي التاريخ العربي الحديـث بيـن (1946 - 1952م) وتسـمى عملية الهجرة ببسـاط الريح نقل خلالها الآلف من يهود الجزيرة العربية مـن ميناء عدن إلى تل أبيب،كان المفروض على القارئ في هـذا التحول التاريخي الروائـي عـدم التأكـد من صحة حدوثها، أومن سـلامة الروايات التـي تحدثـت عنهـا، إلا أن هذه الرواية مـن بين الروايـات التي طالعتهـا دفعتنـي إلـى العودة إلى مضانها التاريخية، وبطبيعة الحال لم يكن من السـهل الجمع بيـن هاتيـن الحادثتيـن وذلك لفارق الزمن بينهما، إلا أن الخيال يأخـذ مكانه في اظهـار دقائق الأحداث، ومـن هنا يدرك القارئ من خلال هذا الجموح في التخيل إلى التقاط بعـض المعاني التي يكون مـن خلالهـا الاقتراب من التصور المقارب للحقيقة.



لقـد كانت الشـخصيات التي يحركها السـارد تخالط العالمين الواقعـي والخيالـي أمـا الواقـع فهـي (لخاعـة/ ذي نـواس/ والقديـس الحـارث بـن كعب / جون فيلب) وهي شخصيات تعزز الوجـود التاريخي للحـوادث، أما البقية (عكرمة العبسـي/ أسـعد بـن فهم/ عدي/ الدبـاح صالح / يامـن/ مرقس/) هـي التي تأخذ بالرواية في عالم الخيال الروائي وتفتح أفاقـا التوقع لدى القارئ، لم يعتمد حاتم على الشخصيات بقـدر الاعتمـاد علـى المـكان والحـدث الـذي يدير مـن خلاله مجريات الأمور:

- (هجرة + إبادة).
- (هجرة بلا إبادة).

مع عدم الالتزام بشـرعية التاريخ وشروط المورخ، وذلك في سعي إلـى قول ماسـكت عنـه التاريخ من تفاصيل، وبذلك تعد روايته إضـاءة في الزوايـا المظلمة من التاريخ.

هناك مـن الفنيات التي تتطلب من المؤلـف التعمق في مضانها أكثـر وهـي بعـض المعرفـة الدقيقـة بالديانتين اليهودية والمسـيحية؛ ذلـك أن ثقافـة الروائي عنهما كانت متواضعة انظـر ص25 مثـلا، بالإضافة إلى لغـة الحوار التي اتسـمت بالبسـاطة حيـن تأتـي فـي تضاعيف الرواية ص70 مثلا.

وفيمـا يتعلق بالسـرد فإنه يأتي بطريقـة أفقية لا تنتظر منهـا إلا النهايـة المأسـوية تـارة والنجاة تارة أخرى سـرد لا يذهب بخيـال القارئ بعيدا، ذلـك أن القـارئ علـى دراية بالمقدمـات والنتائج في كثير من أحوالها، باسـتثناء الفقرة الأخيرة من الرواية حين بعدت الأحداث عـن المجال التاريخي حينها أتيح فـي زاوية صغيرة بفعـل التكهن واسـتحضار...

ماذا بعد؟

ختامـا روايـة (شـيوط) كانـت مؤشـرا وبوصلـة توجـه القـارئ العربـي نحو مدينـة تزهو بتاريخ عريـق لا يمكـن أن يعبـر دون النظر والتمعن في كل تفاصيله، كما أن الرواية أرادت التأكيد على أن الوطـن لا يغيـره الأيدلوجيـا وأنه ملك الجميع مهما طال بهذا الإنسان الترحال.

إنها مدينة المؤمنين والقديسين والشهداء.

حديث الكتب



يعرب خياط

«أصوات غير محتملة»

عاشوا وانجزوا ورحلوا وطواهم النسيان

هـذا الكتـاب نظـرة لتاريـخ أنحـاء متفرقـة مـن العالـم فـي أزمنـة مختلفـة علـى مـدار سـتة قـرون، ولكن تلـك النظرة بعيـون وآراء 26 شـخصا يرى المؤلف بأنهـم أضافوا إيجابيـات لمجتمعاتهـم، منها ماهو كبيـر وبـارز وامتد أثـره للمجتمعات الأخرى - ويعتبـر المؤلف بأن التاريخ لم ينصف الأسـماء التـي أوردها في كتابه، لأن أصواتهم كانت نشازا بين معاصريهم.

هـذا الكتـاب تأييـد لوجهـة نظـر المؤلـف التـي يذكرها لطلبتـه، بأنه يمكن إعادة كتابة شـطر من التاريخ عندمـا يتـم تمحيصه والحكـم عليه بعيون ومقاييس أصحابه وأزمنتهم، مع مراعاة الظروف التي أحاطت بهم، وليس بمقاييس وعيـون المؤرخين الغربيين في زمننا الحالي.

فـي شـهر أكتوبر 2020، صـدر هذا الكتاب "الدسـم" مادة وحجما (1103 صفحـة)، متضمنـا 26 سـيرة ذاتيـة لنسـاء ورجـال من مشـارب متباينة، عاشـوا فـي بلـدان متعـددة خـلال ال570 عاما الفائتـة - مبتدئا بالعام 1450، أي القرن الخامس عشـر الذي شـهد كثيرا مـن التطـورات العلمية الأساسـية، ومنتهيا بالقـرن الحالي: الحادي والعشـرين الـذي مضى منه عقدان.

الأسـماء الـواردة في الكتاب لنسـاء ورجـال ذوي تخصصـات ومجـالات متباينـة، فمنهم على سـبيل المثال: أطبـاء، موسـيقيون، فنانـون، أو أصحـاب أعمال خاصـة، أو علماء في مجـالات مختلفـة، أوعسـكريون قياديون، يجمع بينهم رأي المؤلف بـأن التاريخ لم يعطهم حقهم من الثنـاء، أو أنه تـم تجاهل بعضهم، وظلـم البعض الآخـر منهم، وذلك على الرغم من مساهمتهم إيجابيا في مسيرة مجتمعاتهم، وربما في مسيرة البشرية في مجالات متنوعة منها المجال السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الفني أو الثقافي !

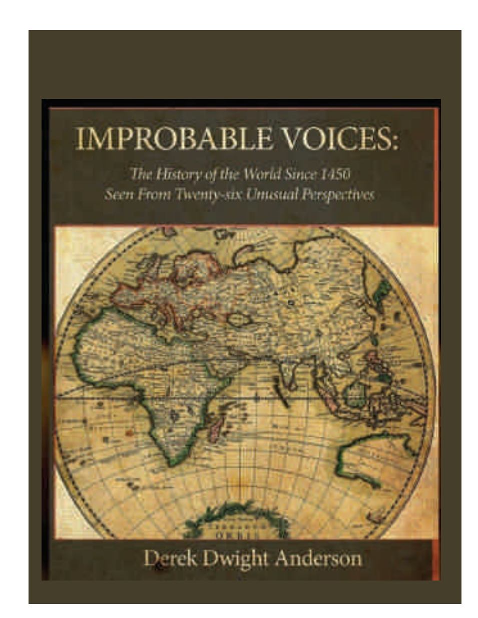
يرى المؤلف الأمريكي، المتخصص أكاديميا فـي التاريـخ، الباحث في مجال تاريخ أوروبا وأمريكا وآسـيا، والذي لا يزال يعمل منذ ثلاثة عقود أسـتاذا جامعيا للتاريخ - أن تجاهل أو عدم إنصاف الأسـماء ال 26 التي وردت بكتابـه، لأنهـم كانـوا ذوي "أصوات" غير محتملة"Improbable Voices"

حيـث كانـت لهـم انطباعـات وآراء تختلـف عما كان شـائعا في زمانهم أو محيط معيشـتهم "Unusual Per-spectives".

لا يدعـي الكتاب أن أيـا ممن وردت سـيرهم فيه كان الأفضـل من بين معاصريه، ولكنه أوضح بأنها أسـماء لفتت انتبـاه المؤلف الـذي يرى بأن التاريـخ لـم يبـرز أسـماءهم بالقدر الكافي، مع التأكيد بأنهم عينة ممن عاشـوا وأنجـزوا ثـم رحلـوا، وطوى النسـيان أو التحجيـم منجزاتهم، إن لم يكن قد تم تشـويهها لسـبب أو لآخر ؟!

تنقـل الكتاب عبر سـتة قـرون بين بلـدان مختلفة، مبتعدا عن الأسـماء الذائعـة الصيـت، وذلك علـى النحو التالي:-

أولا:- البرتغـال، روسـيا، رومـا، انجلترا، أثيوبيا - وذلك خلال القرنين الخامس عشر والسادس عشر، موردا خمسة أسماء عاشت في تلك البلدان، بواقع اسم واحد من كل بلد، آخرهم ملكة إثيوبية توفيت عام 1522.



ثانيـا:- أسـبانيا، اليابـان، شـرق الهنـد وقـت الاسـتعمار الهولندي، الأمبراطوريـة العثمانية، أمبراطورية المغـول - وذلك خلال القرن السـابع عشـر، موردا خمسـة أسـماء عاشت فـي تلك البلـدان، بواقع اسـم واحد مـن كل بلـد، كان رابعهم سـلطان عثمانـي لقـب بالمجنـون، وصـل للحكم بعد قضائه عشـرين عاما في السـجن، حيث تبني المؤلـف الدفاع عنـه ومخالفـة كل مرويـات التاريخ المنتقدة له.

ثالثا:- كوريا، فرنسا، انجلترا، فيتنام، سكوتلندا - وذلك خلال القرن الثامن عشر، موردا خمسة أسماء عاشت في تلك البلدان، بواقع اسم واحد من كل بلد.

رابعا:- الولايـات المتحدة الأمريكية، إيران، أسـتراليا، نيوزلندا، جزر الكوك التي انتقلت عام 1900 من "الحماية البريطانية"، لتصبح بعد ذلك متحدة فيدراليـا مـع نيوزلنـدا - كانت تلك الجولـة خـلال القرن التاسـع عشـر، بأيراد أسـماء خمسة أشخاص، بواقع اسـم واحـد مـن كل بلد مـن هذه البلدان.

خامسا:- "ألمانيا الشرقية"، البرازيل، كينيا، "جمهورية الصين الشعبية"، وطني الحبيب: المملكة العربية السعودية - وذلك خلال القرن العشرين، حيث أورد المؤلف خمسة أسماء بواقع اسم واحد من كل بلد من هذه البلدان؛

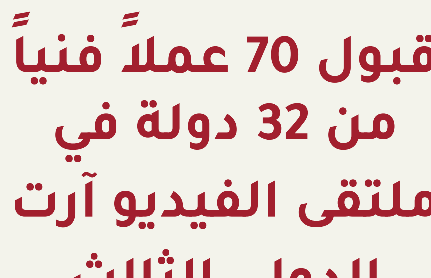
هذا ويعود الاسم الخامس ممن وردت أسماؤهم خلال القرن العشرين، وهو الإسم العربي الوحيد في الكتاب، لشخص سعودي الجنسية كان مسئولا تنفيذيا حكوميا بارزا خلال ذلك القرن، ثم داهمته الوفاة خلال القرن الحادي والعشرين، أي بعد عقود من خروجه من منصبه، علما بأنه من خارج الأسرة المالكة.

اما عن القرن الحادي والعشرين، الذي مضى منه حتى الآن عقدان فقط، فقد أدرج المؤلف بكتابه سيرة شخصية واحدة، وهو اسم امرأة متخصصة في مجال الفيزياء: عالمة مناخ ألمانية مقيمة في كندا، كانت عضوا في الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ - التابع للأمم المتحدة، كان أحد منجزاتها مشاركتها في تأليف التقرير الخاص بالفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ بسبب "الاحترار العالمي" بواقع 1.5 درجة مئوية.

الكتاب سياحة تاريخية ممتعة ومتنوعة على مدار ستة قرون لمواقع مختلفة من الكرة الأرضية، وهو مكتوب بطريقة وأسلوب متميزين، حيث أن لترتيب الأسماء ال 26 الواردة فيه دلالة على فترة حياة صاحبها خلال القرن موضوع البحث، وذلك باستخدام المؤلف الحروف الأبجدية الإنجليزية لترتيب ذكرها (... ,A, B ,C, D)، وكذلك فإن إخراج الكتاب يتلافى بقدر الإمكان تشتيت ذهن القارئ لأن إدراج توضيحات المؤلف وتعليقاته جاءت في آخر الكتاب اتباعا للمنهج العلمي الأمريكي الحديث Endnotes instead of Footnotes.

وحيث أن كل فصل من فصول الكتاب ال26، مستقل بذاته، ويمكن الاستمتاع بقراءته دون الحاجة لقراءة أيا من فصول الكتاب السابقة له أو اللاحقة، فإني أرى بأن هذا الكتاب مما يجب اقتناء نسخة منه، والقراءة المتفرقة منه حسب اهتمام القارئ ومتعته والوقت المتوفر له مهما كان ذلك بتأنٍ، بل وربما بدون الحاجة لقراءته كاملا !

ثقافة وفنون الدمام



يوسف الحربي

قبول 70 عملاً فنياً من 32 دولة في ملتقى الفيديو آرت الدولي الثالث



اليمامة - خاص

أعلنت جمعية الثقافة والفنون بالدمام أن لجنة اختيار الأعمال المشاركة في الملتقى الدولي للفيديو آرت في دورته الثالثة، قد انتهت من فرز الأعمال الفنية التي وصلت إلى 139 مشاركة من 37 دولة، حيث تم قبول 70 عملا فنياً من 32 دولة ، وتم نشر الأسماء في الموقع الرسمي لملتقى الفيديو آرت الدولي، والذي حدد افتتاحه في يوم الثلاثاء 25 مايو 2021م.

وعن هذه الاعمال أكّد مدير الجمعية يوسف الحربي أن الأعمال المشاركة في هذه الدورة تعبّر عن شعار الملتقى «داخل الحركة خارج الفراغ» من خلال المفاهيم المطروحة والتداخلات المتناسقة فنيا وتقنيا ومن خلال السرد البصري للفكرة والتنفيذ الجمالي لها والتي تتوافق مع المرحلة وأحداثها خاصة، وعن الاعمال السعودية أشار أنه تم قبول 12 عملا سعودياً وهي محفّزة ومشجّعة وتفتح منافذ الاستبشار بجيل جديد مهتم بفنون ما بعد الحداثة له القدرة على التجريب التقني والتأثر بالتجارب العالمية من حيث التوجه الإبداعي والجمالي الذي يتماشى مع خصوصيات الهوية السعودية والبيئة العامة للمنطقة.

وعن طبيعة وخصوصية الدورة الثالثة للملتقى الدولي للفيديو آرت أوضح أن هذه الدورة تعبّر عن نضج متعمق في هذا الفن وعمل أساسه التعاون المتكامل بين كل المهتمين بالفنون المعاصرة والشغوفين بالفيديو الفني وخصوصياته التعبيرية خاصة وأن الملتقى مستمر في استقبال الخبرات السعودية على مستوى الاختيار والمتابعة والفنانين الهواة والمحترفين بفسح المجال لعرض أعمالهم والتعريف من خلالها بهذا الفن خاصة وأن التجربة السعودية تعدّ ريادية ومتابعة لكل جديد سواء في منطقة الخليج أوعلى المستوى العربي من حيث المشاركات الدولية، معتبرا أن الملتقى الدولي للفيديو آرت بدأ يخطو خطوات ثباته وانتشاره وأهميته عربيا وخليجيا خاصة وأنه استطاع استقطاب أكثر من تجربة عالمية وعرّف بأهم التجارب السعودية، فهو يعمل بالتوازي بين التعريف بتجارب دولية وتحفيز التجربة الوطنية وهو ما من شأنه أن يخلق تطويرا على مستوى التجريب والانجاز والابتكار الفني البصري والجمالي والتقني.

وعن الفعاليات أوضح أنه سيتم ادراج البرامج الملحقة خلال أيام التي تتضمن حوارات مع بعض الفنانين المشاركين وتقديم برامج تدريبية افتراضية وتدشين كتاب للصور المتحركة أصوات المختص بفن الصوت للكاتبة يارا مكاوي.

قلباً
لقلب

عدنان العوامي يرد على علي الدميني

خذ الصاعَ صاعين والبادئ أشعر

كَفْكِفْ غَمَامَكَ، حَسْبِيْ بَعْضُ مَاسَكَبَا
الْغَيْثُ إِنْ مَدَّ فِـيْ تَحْنَانِـهِ نَكَبَا
تَنُـوءُ هَامَـةُ مَجْـدِيْ أَنْ تُكَلِّلَهَـا
أَنْوَاءُ وَجْيِكَ تَهْمِيْ بِالنَّدَى سُـحُبَا
عِنْدِيْ جُرَازَةُ شِـعْرٍ لَسْـتُ أُكْرِمُهَا
أَنْ تَهْبِـطَ الْيَمَّ أَوْ أَنْ تَحْتَبِيْ التُّرُبَا
لَـوْ لَا صُبَابَـةُ أَحْشَـاءٍ ضَنَنْتُ بِهَا
أَنْ تَلْثِمَ الْمَاءَ أَوْ تَغْشَى الثَّرَى سَرَبَا
فَمَا تَوَهَّمْتُ أَنْ تَشْقَى بِهَا شَفَةٌ
أَوْ أَنْ تُرَى - ذَاتَ يَوْمٍ - تَسْكُنُ الْكُتُبَا
فَشِئْتُ أَنْ تَسْتَثِيْرَ الْوَهْنَ فِيْ دَمِهَا
وَجْدًا، وَتَغْـزِلَ مِنْ أَشْـتَاتِهَا أَدَبَا
فَرُحْتَ تَهْطِـلُ فِـيْ بَيْدَائِهَا مَطَرًا
وَتَسْـتَهِلُّ عَلَى أَغْلَاسِـهَا شُـهُبَا
حَتَّـى تَـلَأْلَأَ سَـاجِيْ نَبْضِهَـا أَلَقًا
وَسَبْسَبَ الْجَدْبُ فِيْ أَوْشَابِهَا ذَهَبَا

من ديوان ينابيع الظمأ

نشـرت مجلـة اليمامـة بعددها ليوم 6/5/ 2021: مقـالا لأخـي وصديقـي القديم، الجديد الأسـتاذ علي الدميني تحـت عنـوان: (عدنـان العوامـي.. ومكابـدات «الأرض اليبـاب») عرض فيـه تجربتـي المتواضعـة، ومـع أن العنوان شـديد الوضوح فـي الدلالة على أن تلك التجربة يباب في يباب، لا ريَّ فيها ولا جنى، إلا أنه - على سجية الكبـار المتواضعين، منكـري الذات؛ أوغل في الثناء حدًا شـككني في أنني أنا المقصود، وليس غيري.

رويدك، أبا عـادل، فصاحبك العجوز، لن تنفـع الحقن المنشـطة في بعث الـروح فيـه، فأنا – وأنت قـرأت رأيي في هذياني المسمى، مجازًا، شعرًا – وفيه أقر بأنه:

لا فكـر يشـرق فيه ما خـلا نغمًا
يميس بالغزل المشـبوب تقليدًا
فلسـت ممن ينير الحرف فلسفة
ويوقـد الفكـرَ تسـبيحًا وتحميدا
فـلا أداعـب إلا وشـيَ مريلة
ولا أغـازل إلا الخصـر والجيـدا
ومـا ترصَّد فكري طيـف خاطرة
إلا رماهـا عطـورًا أو مواعيـدا
ولا رسـمت فتـاةً ما غمـزت لها
غمَّازها البكر، أو أهدابها السُّـودا
* * *
عـذري إليك بأنـي لـم أزل حدثًا
غِرًّا على الشـعر تقليـدا وتجديدا
مصفَّـدًا فـي موازينـي وقافيتي
لاهـمَّ زدني بهذا القيـد تصفيدا

من شاطئ اليباب

هــذه هـي اعترافاتـي على نفسـي، و(إقـرار المرء على نفسـه حجة)، كما يقـول القانونيون. لكن هلمَّ بنا ننظر في تجربتك الفريدة.

وظلمُ ذوي القربى بلادي حملتها
على كتفي شمسًا، وفي الروح موقدي
إذا جف ماء القطر أسقيت غرسها
بدمعي، ووجهـت الزمام لتهتدي
إلى الماء أحـدو خطوها كل بارقٍ
أشـد على غاباتها الريحَ في يدي
مسـيلا هبطنـا، ليلتيـن، وربـوةً
تباعـد من عيني بـلادي ومولدي
* * *
ياجبـال الشـمال نأتيكِ غرقـى
نجتلـي صمتَـك المبـاحَ ونرقـى
يرتـوي البحـر فـي شـفاه بنينا
بثيـاب التاريـخ فيـك ويلقـى
شـجرًا، مدَّ فـي الصحـاري خطاه
واغتذى في السهوب ماءً ومسقى

من رياح ديوان المواقع
* * *

ولا تطلـب مني رأيًا في شـعرك، فأنا لسـت أهلاً له، ولكن هاكـه من أهله نقدةً ومتذوقين:

خليل إبراهيم الفزيع.

(علي الدميني، واحد من هؤلاء الذين كانـت مواقفهـم، ولا تـزال، نبراسًـا يقتـدى به في العمـل الوطني الجاد، وفـي الإبـداع الأدبـي الجميـل، وفي المواقف الإنسانية المتميزة، وسيرته حافلة بالمنجـز الفريد منذ كان طالبًا فـي جامعـة الملـك فهـد للبتـرول والمعـادن، حين لفت الأنظار بإبداعه الشـعري المبكر، وبمواقفـه الوطنية لواقـع احتضنته الرتابـة، وأحاطت به المحاذير، برغم مـا يعتمل في داخله مـن تفاعـل خارجية غيـرت خارطة المنطقة في السياسة والفكر والأدب. الحديث عن علـي الدميني له جوانبه الكثيرة، ومـا يمكن أن نركِّز عليه هو الجانب الإبداعي، فهو شاعر متميز له تجربته الشعرية الثرية التي برزت منذ سبعينيات القرن الميلادي الماضي...).

د. سعيد السريحي
(جدل الحداثة والتراث
في تجربة علي الدميني
بروق العامرية نموذجًا

«وتحبُّني وأحبُّها»
وبـكل منعـرج ركزنـا خدرنـا علمًـا، وتوَّجنا الوعول
مليكةً أولى على عرش البراري
لا نبع فـي الصحـراء إلا وجهها يروي عشياتي ويجلو
راكدات البيد في قلبي، ولا ظل سـوى أغصانهـا تنحـل مـا بين المـدار إلى المدار
«وتحب ناقتها بعيري»
نقفز إلى رأي الدكتور سعيد:
(بـروق العامريـة التي تألقـت عنوانًا لقصيـدة علي الدميني ليسـت – في جوهرها – سوى بروق اللغة، تلك التي لا تقبل أن يحاصرها التاريخ في حِقبة مـن حِقبـه المتواليـة؛ لذلـك لها أن يأخذنا وميضها في قصيدة الدميني،

كما أخذنا وميضها من قبل مذ كان الشعر جاهليًا. تومض فيتبدى في وميضها الجِذر والوعول والمضارب، والنوق والعتبات والرحْل، لا تطل من شرفة غير شرفة اللغة، ولا تستدعيها ذاكرة سوى ذاكرة اللغة. وكأنما هي لا تعبر القرون فتصل إلينا وقد هدَّتها الرحلة، وإنما نحن من يطوي القرون القهقرى لنقف - بخشوع - في حضرة اللغة، وهي يانعة كشجر الجنة، لا يمسُّ ورقَه ذبول).

داخله، منطلقًا من حسٍّ ثاقب يخترق النص بعفوية شاعرة لا تعانق إلا النص، حين تخرجه من الغوص في النص المنقود إلى فضاء وضوحه الساطع، وهذا ما يميز علي الدميني عن غيره في اشتغالاته النقدية. . .). نقفز إلى ختام شهادة الأستاذ العلي بقصيدة يمهد لها بقوله: (لو كان في قدرة كلمة واحدة أن تتسع للتعبير عن الأبعاد الكثيرة لعلي الدميني لأطلقت عليه كلمة «الفنار».





محمد العلي

محمد العلي ليس كأي ناقد من سائر النقاد، عُرِف برهافة الحس، وسمو الذائقة، وحدة البصيرة، وفوق ذلك جرأة الصراحة، لا يجامل، ولا يداهن، يقرأ وسبَّابته منتصبة «لسمل العين» لو رأى وهنًا في ما يقرأ، ولو لا ما يتميز به نقده من عفة وموضوعية لسميته – غيرَ متأثم: (حطيئة العصر)، فما ذا يقول هذا الهَجَري عن الدميني؟ تحت عنوان:

(ذو المواهب المتعددة)

كتب يقول:

(هل تسخَّر البلاغة للركض وراء الإبداع الشعري لعلي الدميني؟ إنها ستتعب؛ لأنه لا يقف عند مرحلة معينة يمكن رصدُها، وتعداد تميُّزاتها. فكل قصيدة لعلي الدميني تتجاوز السابقة، وتمهد السلم الرحب لصعود الآتية.

هل تسخر البلاغة لهذا؟ أم تجعل خيالك في حالة استنفار عند الوصول إلى إبداعه النقدي؟ فهو هناك لا يأتي إلى النص - نقديًا - من خارجه، متكئًا على مذاهب نقدية قادمة من بعيد. بل هو يأتي إلى النص من

وقد كتبت هذه القصيدة تصاديًا مع قصيدته التي يبدأ مطلعها بـ:

أقسمت باللّه لا خوفًا ولا كذبا. . .

إلى علي الدميني في عرينه

خذنا لنهرك، إن الماء قد نضُبا
في حينا، وبكت صحراؤنا السُّحُبا
غيِّر دمانا حثيثًا، إنها أسِنت
ويأنف الموتُ أن يجتاحَها عَطَبا
يا شامخًا يَرْهَب «الطغيان» وقفتَه
ويزدري نفسه ندًا وإن غَلَبا
إن القيودَ التي زانتك ما فتئت
تصوغ في أفقنا الأقمار والشهبا
يا ابن الدميني؛ «راحُ» الوهم ما برحت
تغري الطغاة وتبني منهم نُصُبا
لكنَّ وعيَك والسارين خلفك هم
معاولٌ لا تراها أعين الرقبا
معاولٌ تتمنى الشمس قدرتها
على التدفق ضوءًا كاسحًا رَحِبا
معاولَ الوعي، هيَّا، إنَّ آلهةَ الـ
ـأولمبِ في سكرة فوَّارةٍ حببا
ضعي عنانَهمُ في كف من سرقوا
أحلامَهم، وأقاموا حولها الحجبا
ضعيه في يد شاكٍ يعلك الكرَبا
ويجتنون همو من جُهده الرطبا

جاسم الصحيح

فلزَّ ندٌّ من سندان طَرَفة، وعمَّده ابن المقرب في الخدود، ودندنت عشرقة على لسانه ذات أبيات:

جَريتُ معَ العشّاق في حَلْبة الهوى
فَفقتُهمُ سَبقاً وَجئتُ عَلى رَسْلي
فَما لبسَ العُشّاقُ مِن حَلَلِ الهَوى
وَلا خَلعوا إلّا الثيابَ التّي أُبلي
وَلا شَربوا كَأسًا منَ الحبّ مُرّةً
وَلا حلوةً إلّا شرابُهمُ فضلي

جاسم هذا في (قراءة حيية في تجربة الدميني) عنوانها: (علي الدميني - الشاعر المخضَّب بالكائنات) يقول: (عندما نستقرئ تجرُبة الشاعر الجاهلي امرئ القيس في الغزل والغرام؛ نجد له ظهيرًا حقيقيًّا من مغامراته مع النساء اللواتي صرح بأسمائهن في قصائده وعبَّر عن تفاصيل عَلاقته بهن دون مواربة، وعندما نستقرئ تجرُبة المتنبي، خصوصًا في كتاباته البطولية؛ نجد له ظهيرًا وجوديًّا يتمثل في بطلٍ من أبطال العروبة، وهو سيف الدولة الذي كانت معاركه ضدَّ الروم محطَّات وقود لكل النيران التي أشعلها المتنبي في روائعه. هذا - بالضبط - ما ينطبق على تجربة الشاعر الكبير علي الدميني، فحينما نستقرئ تجربته الشعرية نجد له من النضال في سبيل الحياة وحقوق إنسانها معادلا وجوديًا تجلى في قصائده التي تنفتح على الحرية كما تنفتح الخيول على الفضاء الواسع في الصحراء. وبالنظر إلى معظم هذه القصائد؛ نرى أنها تستمد خميرتها من الذاكرة الأولى الموغلة في التاريخ العربي بوصف الذاكرة رأسمال الشعرية، وحينما ندخل – كقراء - إلى فضاءاتها فإننا ندخل إلى بيت التأويل، وننفتح على تعدد المقترحات...).

هذه عينات منتقاة من بين عديد من الشهادات، أدلى بها أساتيذ كبار، شعراء ومربون، ومدرسو جامعات، وصحفيون، تضمنها الكتاب الذي أصدره نادي المنطقة الشرقية بعنوان (في الطريق إلى أبواب القصيدة – علي الدميني دراسات وقراءات نقدية وشهادات عن تجربته الشعرية) عام 1426هـ، 2015م، وهي غيضٌ من فيض مما اشتمل عليه الكتاب.

ديواننا

طَفلُ العيد ..

شعر
أحمد عـكور

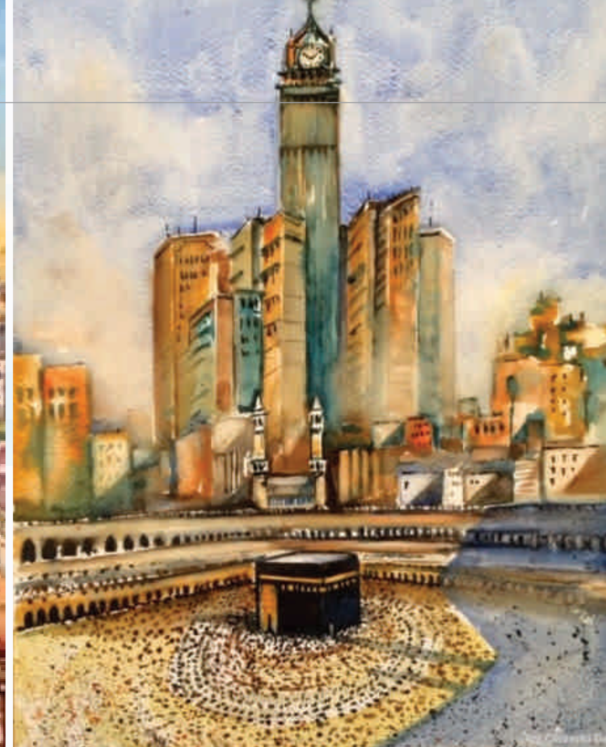


ياعيدُ :طفلُ الحبّ في خفقاتي
فاسمحْ لهذا الطفل بالنّزَواتِ
أمسى يُقَلّبُ في دفاتر عشقِهِ
فسَرَتْ بهِ الأمواجُ في الصّفَحاتِ
فإذا أتاكَ فلا تقلْ شيخٌ أتى
خذْ ماتشاءُ وأعطني لُعْباتي
هَبْهُ الطُّفولةَ مرةً في عمرِهِ
عيدُ الصغارِ كنسمةِ الجناتِ
فصّلْ له ثوبًا بلون عيونها
وانقشْ عليه زخارفَ النظراتِ
واقسمْ له من قطعةِ الحلوى التي
سالتْ على الشفتين كالبسماتِ
طفلٌ أنا ياعيدُ فافتح بابَها
لأعيشَ سِرَّ تكَوُّنِ اللّحَظاتِ
لأرى اليدين تموجُ في شَعْرٍ كما
ماجتْ يدي في الشّعْرِ والأبياتِ
وأرى الأنوثةَ في جلالةِ سحرها
تنسابُ في الوديان والرّبَواتِ
وأرى الفساتينَ التي تختارها
وأمُرُّ فوق الكفِّ في اللّمَساتِ

وأقولُ حينَ تقولُ :«هذا رائعٌ» :
هو رائعٌ ياحلوةَ الحُلْواتِ
ياحُلوةً وقفَ الجمالُ أمامَها
مُتَعثّرَ الخُطُواتِ والكلماتِ
مُتأمِّلًا سِحْرَ العيونِ ودفئها
ومُرَتّلًا ماشاءَ من آياتِ
أنتِ المليحةُ في حروف نسائنا
ما العيدُ إلا أنتِ في النوناتِ
تيهي يحقُّ لكِ الجمالُ وسِحرُهُ
فالماءُ كلُّ الماء في الغُيماتِ
رَشَاتُ هذا العطر كم تَجتاحُني
فأطيرُ مثل تطايرِ الرّشّاتِ
وتموجُ بي النفثاتُ مثل فراشةٍ
رقصتْ وما مَلّتْ من الحركاتِ
فلترحمي هذا الجنونَ فإنني
قيسٌ وأنتِ أميرةُ اللّيْلاتِ
كم كان هذا الطفلُ محظوظَ الهوى
لوْ لمْ يَجِدْ وجهي على المرآةِ



برج المملكة ومدينة الرياض السعودية



الكعبة المشرفة والحرم المكي الشريف - السعودية

فنان لبناني يتجول لونياً في « معالم خليجية »

شوقي دلال: معرضي يجسد علاقة لبنان بالخليج وأتمنى أن يقام في الرياض

الخليج العربي بألوان لبنان" مشروع فني ثقافي أطلقه الرسام اللبناني شوقي دلال والذي يشغل أمين عام تجمع البيوتات الثقافية في لبنان ورئيس "جمعية محترف الفن التشكيلي للثقافة والفنون" وهو فنان معروف على المستوى العربي وقد أقام ما يقارب 850 نشاطا في كافة المجالات الثقافية والفنية في لبنان والبلدان العربية

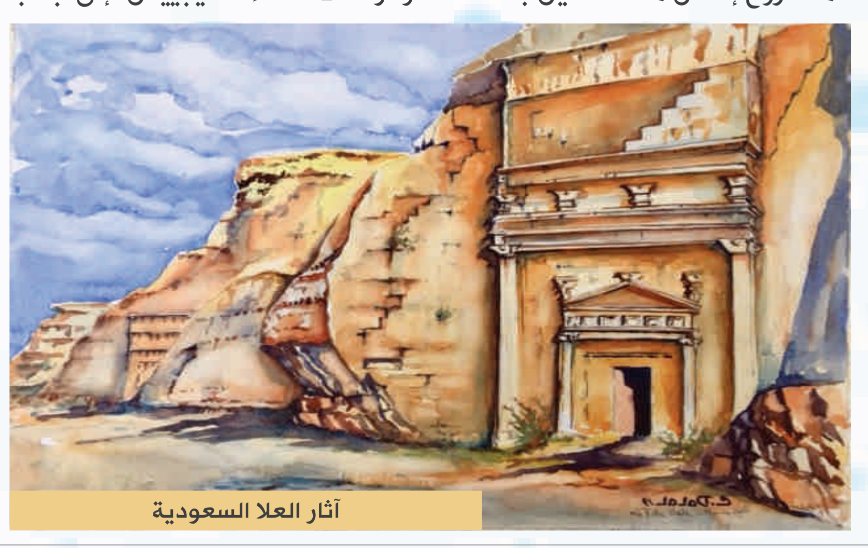
كما حاز على العديد من الدروع والأوسمة من دول عربية وعالمية ومؤسسات ثقافية رسمية

دلال وفي لقاء مع مجلة اليمامة حَدثنا عن مشروعه حيث قال:

المشروع إنطلق منذ سنتين بشكله الفعلي وكان هدفه، كيف يمكنني تكريم المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي من خلال ريشتي لِما يربطنا في لبنان مع الأشقاء في هذه الدول من روابط أخوة ومحبة وترابط يمتد لعشرات ومئات السنوات وقد عايشت ذلك من خلال وقوف الأشقاء الخليجيين. إلى جانب



من الأحياء السكنية التراثية في المنامة البحرين



آثار العلا السعودية

لبنان في كافة مراحله الصعبة ووجود لبنانيين بأعداد كبيرة يعملون فيها إضافة الى ما شكله لبنان للأشقاء الخليجيين من وجهة سياحية وعائلية.. ونتيجة لما تختزنه السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي من تراث عميق وأصالة إنعكس على الحالة العمرانية والثقافية والإجتماعية دعتني ودَعَت ريشتي لرسم هذه الميزات التي إكتشفت من خلالها أهمية هذا التاريخ الفريد الذي يليق بالفن والثقافة، فبدأ مشروعي الفني من رسم معالم تاريخية في المملكة العربية السعودية الشقيقة حيث رسمت لوحتين لآثار العُلا التاريخية حيث قدمتهما هدية مني لسفارة المملكة العربية السعودية في بيروت وسعادة السفير الدكتور عبدالله بخاري فوجدت بعدها أن عَلَي إستكمال المشروع فرسمت بوابات وسور الرياض وبعدها الكعبة المشرفة والحرم المكي الشريف كما رسمت الحياة العامة مثل بقالات الدمام وسوق القُصيم التراثي وبرج المملكة ومدينة الرياض ولا أزال أرسم على عدة مواقع ثم انتقلت الى منطقة الخليج فرسمت قلعة عراد على شاطىء البحرين واحياء شعبية في المنامة إلى جانب لوحات من تراث قطر واسواقها الى سلطنة عمان ومعالمها الى الكويت التي أنجزت عنها عشر لوحات من جزيرة فيلكا والعديد من معالمها الى الإمارات وقلاعها الى سلطنة عمان وتاريخها.

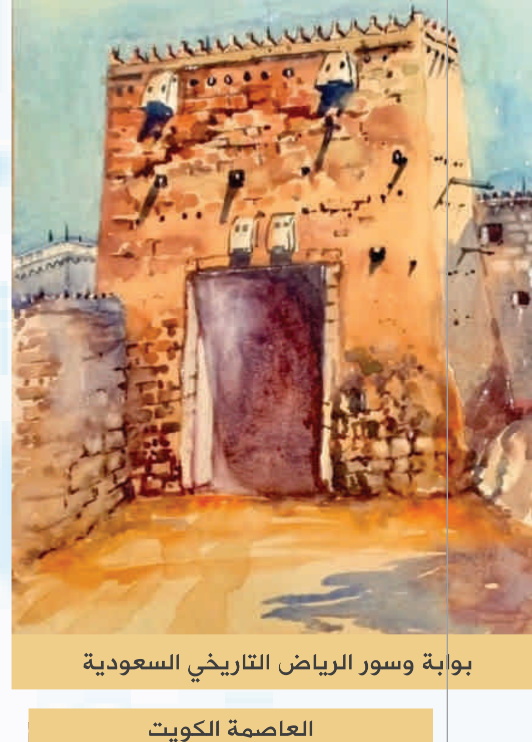
ما الهدف من هذا المشروع

أعتقد أنه المشروع العربي الأول الذي يتم من مواطن عربي لدول عربية شقيقة.

فمشروعي الفني يهدف ايضاً لأرشفة تاريخ الخليج فنياً على قدر إستطاعتي ومقدرتي على ذلك حيث أنجزت وأُنجز ما يقارب 40 لوحة من معالم دول مجلس التعاون الخليجي كما أطمح في المرحلة المقبلة التعاون مع وزارة الثقافة في المملكة العربية السعودية لإقامة معرض لرسوماتي في المملكة وإصدار كتاب عن اللوحات نقدمه لدول مجلس التعاون يكون مادة توثيقية عن ما نكنه نحن في لبنان من محبة وإحترام لهم

أين ستقيم معرضك القادم الذي سيضم هذه اللوحات

أود وأتمنى ومن خلال منبر مجلة اليمامة الزاهرة أن ينطلق معرضي من المملكة العربية السعودية لأنها الأم الحنون الحاضن لدول الخليج العربي ولبنان ومن ثم سنعمل لنقله الى دول الخليج، لهذا أتمنى على معالي وزير الثقافة سمو الأمير بدر بن فرحان آل سعود تحقيق هذه الرغبة في التعاون لإقامة المعرض وبرعايته الكريمة وأعتبر هذا المعرض تحية محبة



بوابة وسور الرياض التاريخي السعودية



من مساجد الكويت



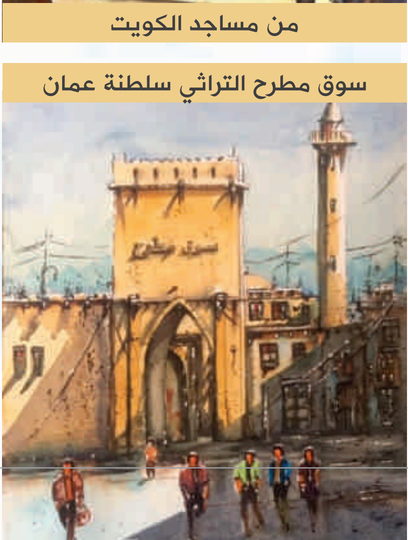
بقالة في الأحياء الشعبية مدينة جدة



مراكب الصيادين على شواطئ الدوحة قطر

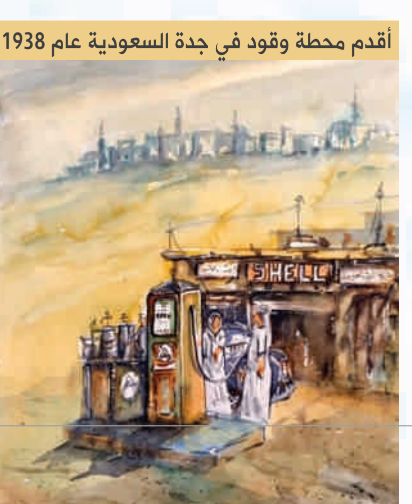
العاصمة الكويت

سوق مطرح التراثي سلطنة عمان





أقدم محطة وقود في جدة السعودية عام 1938



وعربون إجلال لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان وفقه الله وتلويحة تقدير لرؤية السعودية 2030 كما وأنها تحية لجميع قادة وشعوب دول مجلس التعاون الخليجي التي نعتبرها عواصم كريمة للبنان دام عزّها.

ويضيف الفنان شوقي دلال في ختام حديثه قائلا

كما وأن الرسومات بدأت تتفاعل ثقافياً حيث إنطلقت قراءات فكرية مهمة للوحات من قبل إستاذة الفلسفة في الجامعة اللبنانية الأديبة والباحثة الدكتورة بهية الطشم واساتذة الفلسفة الأدباء الدكتور شوقي ابو لطيف والدكتور رفيق ابو غوش حيث أعطوا أبعادا ثقافية عميقة للمشروع وأهميته على مستوى الثقافة العربية.

عن هذا المشروع الفني تقول إستاذة الفلسفة في الجامعة اللبنانية الأديبة والباحثة الدكتورة بهية الطشم «لا تحوم الكلمات حول شفاهنا في التعبير عن معالم الجمال في اللوحات الخلّاقة لأبرز المعالم التراثية في دول الخليج العربي ,حيث ترسم مسار النفس الشّيق في رحلتها التأملية كي تعانق ألق البهاء.

فكل جميل هو ممتع بالضرورة على حدّ اعتبار ايمانويل كانط أحد أبرز أعلام الفلسفة الحديثة,وكذلك الجمال هو المسوّغ الاكبر للتأمل الذي رفع برغسون(فيلسوف الحدس) لواءه عالياً كشعور حُر ينساب في جوهر الافكار الصامتة.

من هذا المنطلق ,انبرى قلمي عبر تحليله الاستقرائي في جولته الكتابية لكي يرسم بالحروف اهم المعالم التراثية في ربوع البلاد العربية العريقة.

وفي هذا الصّدد تستوقف تأملنا بشديد الاعجاب لوحة البوابة وكذلك السورفي مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية والعديد من المعالم الاخرى ,حيث تترنّح الالوان فيها على ايقاع سِهام الشمس ولا تتعب شلالات الضوء من مطاردة الجمال وتنسحب آيات السحر الراقي على شواطىء الدوحة في (قطر) وسوق مطرح التراثي في سلطنة عُمان وغيرها ....من المعالم التي تعطي حقيقة بهيّة للريح كي تُذيع مجدها في ارجاء المعمورة.

ولعلّنا نلتمس التماساً بالغاً لروح الاخاء العربي ونستشرف التأكيد الراقي على علاقة الصداقة الوطيدة (سيّما مع لبنان الابيّ العاشق للحياة رغم الظروف العجاف) بلغةٍ فنية راقية بثّتها حيثيات هذه اللوحات ففاضت سلاماً مغموراً بالنور...... " .


جزيرة فيلكا الكويت


سوق القُصيم التراثي السعودية


قلعة الفجيرة دولة الإمارات


قلعة عراد مقابل المنامة البحرين


سوق واقف التراثي قطر


منارة العيجة ومنازل الصيادين في مسقط سلطنة عمان

وجوه غائبة

الوسط الفني ينعى المخرج عبد الخالق الغانم

رحل وسيبقى إرثه الفني منعطفاً مرحلياً تدرسه الأجيال



اليمامة :هاني الحجي

نعى الوسط الفني في المملكة ودول الخليج المخرج السعودي عبد الخالق الغانم الذي وافته المنية بعد صراع مع المرض وكان محبوه قبل وفاته نشروا له مقطعا بالفيديو يطلب المساعدة في علاجه وبمبادرة من المخرج عامر الحمود تكفل معالي المستشار تركي الشيخ بعلاجه .

يذكر أن المخرج عبد الخالق الغانم، قد بدأ مشواره الفني في 1992، عبر إخراج مسلسل "رحلة صيد" تلاه مسلسلي "الانتظار" و"الخراش"، ثم تولى في 1995 إخراج سلسلة "طاش ما طاش" وظل مستمراً معه حتى الجزء الـ 15 الذي رأى النور في 2007، ويعد مسلسل "سناب شاف" آخر عمل أخرجه وكان ذلك في 2017، ومن أبرز أعماله أيضاً "سكتم بكتم" (2010) و"طالع نازل" (2012).



رجا العتيبي







سعيد الرمضان

سلطان النوه



إبراهيم الحارثي

يقول الكاتب والمخرج المسرحي رجا العتيبي

رحم الله عبد الخالق الغانم، كان أول من قدم صورة بصرية جميلة على الشاشة، قدمها مع انطلاقة طاش ما طاش، وشاهدنا بكاميرته كادراً تلفزيونياً لم يكن مسبوقاً في الدراما المحلية، لذلك استحق الريادة في جماليات الشاشة السعودية.

فتح الباب على مصراعيه للمبدعين، وقال هذا طريق الجمال، ومن أراد أن يتفوق فله ذلك، يفعل هذا، لأنه يتمتع بأخلاق عالية، فكل المبدعين أصدقاؤه، فليس ثم مبدع وإلا وله معه حكاية جميلة لا تنسى.

أبو وفي - رحمه الله - إنسان لطيف، قبل أن يكون شيئاً آخر، لهذا كان فقده خسارة، ومصيبة، وألم، لا أحد يتخيل المكان من دونه، ولا الحياة من دون ابتسامته الصافية، يتحدث مع الجميع، وللجميع، فحياته اللحظة التي كان يعيشها مع من حوله، أما وفاته، فهي اللحظة التي دوت ألماً، ودموعاً، وتعازٍ حارة، لأنه صديق الجميع، وتأثيره واسع.

مثل عبد الخالق الغانم - رحمه الله - لا ينسى، مهما غادر حياتنا؛ له حياة ثرية باقية بعد مماته، مثله لا يطويه النسيان، سيظل اسمه بيننا، وذكرياته صامدة في أذهاننا، في كل زوايا المكان له بصمة وحكاية وجمال، أما أرشيفه الفني في مجال الإخراج فسيبقى منعطفاً مرحلياً تدرسه الأجيال في كليات الفنون الجميلة، وأبحاث الأكاديميين، مثلما ندرس عظماء الفنون، وعظماء المؤثرين.

أعرفه جيداً، التقيت به، حادثته، تبادلت النكات معه، والنقد والفن والنظريات، ومن يفعل معه هذا قل أو كثر، لا ينساه.

مخرج الأفلام الوثائقية سعيد الرمضان

فقدت الساحة الوطنية مخرجاً مبدعاً ساهم في تطوير وانتشار الإنتاج التلفزيوني السعودي على مستوى المحلي والخليجي والعربي بإخراجه مسلسل طاش ما طاش الشهير ومسلسلات أخرى كثيرة على مدى سنوات طويلة.. إنه المخرج المبدع عبدالخالق الغانم (ابو وفي) رحمه الله الذي وافاه الأجل المحتوم هذا اليوم بعد صراع طويل مع المرض ..

جمعتني مع المرحوم ذكرى طيبة جداً فقد عملتُ مديراً لمكتبه في الأحساء (وكالة النجوم للدعاية والإعلان) قبل أكثر من 15 عاماً، ومن الذكرى المحفورة في الوجدان افتتاحه مقر وكالة النجوم في شارع النجاح بالأحساء، حيث كان في استقباله نخبة من موظفي الوكالة الأحسائيين المبدعين، والذين عملوا في عدة مجالات فنية كالتصميم والتصوير والمونتاج والإخراج؛ وأصبح كثير منهم لديه بصمات كبيرة في الساحة الفنية حالياً.

كما جمعتنا محافل ومهرجانات فنية كثيرة في الأحساء والدمام ، وقد كرمني هو شخصياً بعد فوزي بالمركز الأول في محور الأفلام الوثائقية في بمسابقة الملتقى الرمضاني 2012 الذي تقيمه حين ذاك جماعة الإنتاج الفني بالأحساء .

كما أنني حظيت بشرف تصوير المسلسل الشهير "مجاديف الأمل" فوتوغرافياً عام 2005 والذي كانت لبصمات الفقيد أثر واضح في شهرته وانتشاره على كافة القنوات الفضائية الخليجية والتي استمرت في عرضه لعدة سنوات نتيجة طلب المشاهدين، لكونه يعكس بيئة خلابة عن الأحساء.

كل من تعامل مع الفقيد وجد فيه معين لا ينضب من الإبداع والخلق الرفيع حيث تمازجا فيه وأصبح إنموذجاً فريداً وناجحاً للمخرجين السعوديين، منذ عرفته لم أجده يبخل بأي نصيحة فنية أو توجيه خصوصاً للمبتدئين، وهذا ما وجدته أنا شخصياً خلال فترة عملي معه ، ويشهد بذلك كل من تعامل معه .

ألف رحمة على أبو وفي وعظم الله أجورنا وأجوركم جميعاً ..

المسرحي سلطان النوه

لا شك بأن الوسط الفني والثقافي وجميع منتسبيه قد فجع بوفاة المخرج القدير الاستاذ عبدالخالق الغانم والذي لم يمهله مرضه كثيرا ولكنها إرادة الله عز وجل ولا نملك إلا ندعو له بالرحمة والمغفرة وأن يلهم اهله

وذويه الصبر والسلوان ، و قد كان لنا شرف العمل تحت قيادة المخرج الغانم في بعض الأعمال التلفزيونية وكان نعم القائد الموجه والمحفز الحريص على جميع تفاصيل العمل من بدايته وحتى النهاية فخرج لنا بإبداعات فنية عديدة ويأتي في مقدمتها المسلسل الشهير (طاش ما طاش) وكذلك مسلسل (مجاديف الأمل) وغيرها من الأعمال التي رسمت في ذهنية المشاهد الخليجي والعربي كما أن للمخرج الاستاذ عبدالخالق الغانم ثيمة إخراجية مختلفة وتميزه عن الكثير من المخرجين و أنه حريص على اتاحة الفرصة للشباب وإبراز المواهب التمثيلية والفنية والتقنية واعطائها المساحات المناسبة لكي تثبت وجودها كما أنه حريص على حضور الملتقيات والمهرجانات الفنية المسرحية والسينمائية والالتقاء بالمشاركين وكذلك الجمهور وفاعلا ومشاركا في التوجيه للشباب بالاطلاع على تجاربهم وتشجيعهم و الوقوف بجانبهم ، حقا لقد فقدنا مخرجا مبدعا ومختلفا إلا أن أعماله الفنية سوف تظل شاهده عليه ومؤثره على أجيال عديدة قادمة


عاطف آل غانم


ميثم الرزق


قاسم بن حبيب الشافعي

المسرحي
إبراهيم الحارثي

لم يكن عبدالخالق الغانم مجرد فنان عادي، هو ساحر مدهش، مطلع و خلاق، و يستطيع بناء الحالة بشكل مختلف و مميز، رحل و ترك لنا إرثه الفني الكبير، هذا الإرث الذي ثبت في ذاكرتنا بكل هدوء و روعه، ساهم الغانم في نقل مدى تطور الحالة الدرامية في وطننا و صدرها برفقة من عمل معه بسلاح الحب و الثقة

رحل كما يرحل الفنان، بهدوء و صمت، بعد ان أهدى كل وجه ابتسامة تليق بحجم ابداعه الذي جاء ممتلئا بالتفرد، ترك أثره الحي خالدا بيننا و رحل رحمة الله عليه، و أسأل الله العلي القدير ان يسكنه فسيح جناته

الأستاذ
عاطف آل غانم

الحديث عن قامة فنية مثل الراحل عبدالخالق تتطلب دراية بأبعاد هذه الشخصية، البعد الشخصي والبعد الفني.

كان أبو وفي رجلاً له حضوراً بهيجاً في نفوس الحاضرين، ابتسامته تسبق سلامه، عاش طفولته ويرعان شبابه في العراق، بلد تسوده حالات التوتر والصراع السياسي طوال الوقت، وهذا بلا شك يؤثر على تفكير وسلوكيات الفرد، ولكنه قهر حالة الصراع تلك بدراسته في معهد الفنون الجميلة ببغداد، وكأنه أراد بذلك كسر حالة الألم بالفن والجمال، وقد نجح في ذلك، إلا أن فنه وجمال أعماله لم يتغلبوا على آلام جسده.

لقد قدم الراحل للعالم العربي باقات فنية وجمالية من حيوات الناس اليومية، وبذلك لامس قلوب المشاهدين ووضع البوصلة في اتجاهها الصحيح، فقد كانت هموم الناس هي القطب التي تتجه له البوصلة.

عبدالخالق، رغم هدوئه، إلا أن في داخله صخب فني رهيب لتقديم المميز، فكان له نصيبٍ كبيرٌ في ذلك.

يحظى أبو وفي باحترام كبير جداً في أوساط عائلة آل غانم ولهذا جاء خبر رحيله مؤلماً في نفوس أبناء عمومته خاصة، ومحبيه عامة.

سيبقى عبدالخالق رقماً صعباً ومميزاً في عالم الإخراج في السعودية لما تركه من إرث فني جميل يصعب منافسته.

الفنان
ميثم الرزق

حم الله الوفي ابا وافي الاستاذ عبدالخالق الغانم الذي كان العون لجميع فنانين المنطقة الشرقية خاصة وفنانين السعودية بشكل عام كثير من الاسماء التي لها آثرها في الدراما المحلية كان له الفضل في بروزهم واعطائهم فرص في اعماله .. تعاملت مع استاذنا بو وافي في اعمال فنية واعمال خاصة كان كريم طيب يحب الجميع بدون استثناء رحمه الله وغفر له

المخرج
قاسم بن حبيب الشافعي

مخرج عبدالخالق الغانم شكّل جزءاً من ذكرياتنا وبدايات أحلامنا ..

الوفي بو وفي .. ترك أثر فينا ..

وداعاً للمخرج الذي ساهم في صناعة نموذج كوميدي في الدراما السعودية عبر سلسلة طاش ما طاش الشهيرة في السعودية و الوطن العربي ..

رحمة الله عليه كان داعماً ومسانداً و محباً لكل الشباب .. فيه خبرة الكبار و روح الشباب ..

الجائحة تلقي بظلالها على الفعاليات..

مركز أبوظبي للغة العربية يكشف عن أبرز فعاليات وبرامج الدورة الثلاثين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب

اليمامة - خاص

كشف مركز أبوظبي للغة العربية التابع لدائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي، عن أبرز الفعاليات والأنشطة التي ستقام في إطار البرنامج الثقافي، والمهني، والتعليمي المتنوع للدورة الثلاثين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

وتأتي هذه الدورة من المعرض بنسخة هجينة، تجمع بين قائمة فعّاليات افتراضية، وأخرى حضورية تُقام وسط إجراءات وتدابير احترازية تضمن حصول الزوار على تجربة سلسة وممتعة، مع الحفاظ على أمنهم وسلامتهم في الوقت ذاته.

وستنطلق الدورة الثلاثون لمعرض أبوظبي الدولي للكتاب بمشاركة أكثر من 800 عارض من 46 دولة حول العالم، في أكثر من 104 جلسات واقعية وافتراضية، وسيتضمن البرنامج جلسات ثقافية ومهنية وتعليمية باللغتين العربية والإنجليزية، بالإضافة إلى عدد من العروض الفنية، وسيتم تنظيم فعّاليات هذا العام بالتعاون مع أكثر من 20 جهة ومؤسسة ثقافية محلية ودولية.

وفي هذه المناسبة، قال سعادة الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية: "يواصل معرض أبوظبي الدولي للكتاب مسيرته في دعم قطاع النشر، ومد جسور الحوار والتبادل الثقافي بين الشعوب والحضارات، على الرغم من التحديات التي تفرضها جائحة كورونا على العالم. وإننا فخورون باستضافة هذا الحدث الذي يعزز مكانتنا في المنطقة كأحد أهم الملتقيات الفكرية والأدبية التي نسلط بها الضوء على النتاج الأدبي العربي ونحتفي برواد الثقافة والفنون من جميع أنحاء العالم."



وتأكيداً على دوره في توفير منصة تعزز الحوار بين رواد القطاع الأدبي في المنطقة، وتربطهم بأقرانهم في الدول الأخرى، يشمل البرنامج المهني للمعرض سلسلة من الجلسات الحوارية التي تطرح أهم القضايا التي تشغل الناشرين والمؤلفين على حد سواء. وعلى رأس تلك الأنشطة تقام جلسة مع سمو الشيخة بدور بنت سلطان القاسمي، رئيسة الاتحاد الدولي للناشرين، وريتشارد شاركين، الرئيس السابق للاتحاد الدولي للناشرين وجمعية الناشرين البريطانيين، حول التحديات التي تواجه القطاع فيما يتعلّق بحقوق النشر والقرصنة.

كما تناقش الجلسات المهنية موضوعات متعددة حول اللغة وتطورها وتأثرها باللغات والثقافات الأخرى، الى جانب دراسة تطوير اللغات الكلاسيكية لتواكب متطلبات العصر والعمل على مرجعيات وقواميس حديثة وإدخالها في الإطار التعليمي، وغيرها الكثير من الحوارات. وبين أبرز الأسماء التي تناقش هذه المواضيع الهامة، تشارك الدكتورة ليلى فاميليار، محاضرة اللغة عربية في جامعة نيويورك-أبوظبي، تجربتها التعليمية في تطوير وتحديث المناهج، حيث تستعرض قاموساً جديداً يشمل أحدث 2000 متداولة في الادب العربي، وتتطرق هي ومجموعة من المؤلفين والناشرين والمعلمين لدور

د. علي بن تميم

الأدب في تطوير مهارات الجيل القادم في مجال القراءة والكتابة باللغة العربية.

ويقدّم المعرض في نفس الإطار مجموعة من الورش المهنية لتعليم الرسم والموسيقى وفنون الكتابة، بالإضافة الى ورشة متخصصة للكتاب الجدد والمخضرمين حول كيفية الوصول إلى مرحلة نشر أعمالهم.

وضمن برنامجه الثقافي، يتناول المعرض الأعمال الفنية والأدبية لعدد من ألمع الأسماء في مختلف المجالات كالكاتبة الأمريكية تياري جونز، والتي تعد من أهم الأديبات في جيلها، لتستعرض وتناقش رواياتها، والكاتب الشهير برينت ويكس للحديث عن أهمية روايات الخيال العلمي في إخراج القارئ من رتابة حياته اليومية. كما يشارك الكاتب الكويتي طالب الرفاعي في جلسة حوارية مع الكاتبة الإماراتية إيمان اليوسف، لمناقشة دور الجائحة في زيادة الإقبال على القراءة.

وستنضم المقدمة التلفزيونية والمؤرخة البريطانية الشهيرة بيتاني هيوز لحوار حول تأثير الطواعين والجوائح على الحضارات. بينما يتناول الكاتب الإماراتي سلطان العميمي أهمية القصص القصيرة ودورها في إثراء التنوع الادبي. كما يطل جيلبير سينويه للحديث عن روايته «الصقر»، والتي تسلّط الضوء على الكثير من القصص في حياة المغفور له الشيخ زايد طيّب اللّه ثراه، فيما يشارك الكاتب ميتش ألبوم في جلسة للحديث حول أهمية الكتابة في بناء ثقافة عنوانها التسامح والرحمة.

ومن جانبها، قالت موزة الشامسي، المدير التنفيذي لمركز أبوظبي للغة العربية بالإنابة ومديرة معرض أبوظبي الدولي



موزة الشامسي

للكتاب: "سيشهد معرض أبوظبي الدولي للكتاب هذا العام تنظيم أكثر من 100 فعّالية تتناول مواضيع أدبية ومهنية وتعليمية مختلفة، ويشرفنا استضافة عدد من أبرز الشخصيات في شتى المجالات حيث ستضيف مشاركتهم قيمة كبيرة وعمق ثقافي للبرنامج هذا العام. ونتطلع لاستقبال زوارنا الذين نعدهم بتجربة ممتعة وثرية."

وفي إطار برنامجه التعليمي والتثقيفي، يقدم المعرض سلسلة من البرامج الافتراضية التي تم تصميمها لتخاطب مختلف الفئات العمرية الذين تتراوح أعمارهم من 5 سنوات وحتى 18 سنة، لتشمل بذلك الفئتين المدرسية والجامعية. كما سيتم تنظيم عدد من الأنشطة التعليمية وورش العمل على أرض المعرض للأطفال من مختلف الفئات العمرية بالتعاون مع المجمع الثقافي.

والى جانب المحتوى الثقافي، والمهني، والتعليمي، سيستمتع زوار المعرض بمجموعة من الجلسات والفعاليات التي تغطي طيفاً من مختلفاً من المجالات الإبداعية والفنية، كجلسة الشيف الشهير جينارو كونتالدو التي سيتحدث فيها عن شغفه بالأكل الإيطالي وعن كتابه "باستا بيرفيكتو"، والأمسية شعرية بمشاركة نجوم الغانم، وعفراء عتيق، ومارك فيدز، وشمّة البستكي، وزينة هاشم بيك، ودانابيل جوتيريز، وكارلوس أندريس جوميز.

وتؤكّد إدارة المعرض التزامها بأعلى المعايير لضمان سلامة الزوّار والعارضين والعاملين في المعرض، حيث يتوجّب على الزوّار التسجيل مسبقاً للحصول على بطاقة دخول إلكترونية، كما سيتم فحص درجة الحرارة عند المداخل واتباع حزمة من إجراءات السلامة والتباعد الاجتماعي.

ويستقبل معرض أبوظبي الدولي للكتاب زوّاره في مركز أبوظبي الوطني للمعارض خلال الفترة 23 – 29 مايو 2021، وسيفتح أبوابه من الساعة 9 صباحاً وحتى الساعة 10 ليلاً من الأحد إلى السبت، ومن الساعة 4 عصراً وحتى الساعة 10 ليلاً يوم الجمعة.

لمحة حول دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي:

تتولى دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي قيادة النمو المستدام لقطاعي الثقافة والسياحة في الإمارة، كما تغذي تقدم العاصمة الاقتصادي، وتساعدها على تحقيق طموحاتها وريادتها عالمياً بشكل أوسع. ومن خلال التعاون مع المؤسسات التي ترسخ مكانة أبوظبي كوجهة أولى رائدة؛ تسعى الدائرة لتوحيد منظومة العمل في القطاع حول رؤية مشتركة لإمكانات الإمارة، وتنسيق الجهود وفرص الاستثمار، وتقديم حلول مبتكرة، وتوظيف أفضل الأدوات والسياسات والأنظمة لدعم قطاعي الثقافة والسياحة.

وتتمحور رؤية دائرة الثقافة والسياحة – أبوظبي حول تراث الإمارة، ومجتمعها، ومعالمها الطبيعية. وهي تعمل على ترسيخ مكانة الإمارة كوجهة للأصالة والابتكار والتجارب المتميزة متمثلة بتقاليد الضيافة الحية، والمبادرات الرائدة، والفكر الإبداعي.

معلومات عن مركز أبوظبي للغة العربية:

تأسس مركز أبوظبي للغة العربية لدعم اللغة العربية ووضع الاستراتيجيات العامة لتطويرها والنهوض بها علميًا وتعليميًا وثقافيًا وإبداعيًا، وتعزيز التواصل الحضاري وإتقان اللغة العربية على المستويين المحلي والدولي، ودعم المواهب العربية في مجالات الكتابة والترجمة والنشر والبحث العلمي وصناعة المحتوى المرئي والمسموع. يعمل المركز لتحقيق هذه الأهداف عبر برامج متخصصة، وشراكات مع كُبرى المؤسسات الثقافية والأكاديمية والتقنية حول العالم انطلاقًا من مقر المركز في العاصمة الإماراتية أبوظبي.



ديواننا

أ.د. إبراهيم
بن عبدالكريم
السنيدي



أسطورة النور

قصيدة في صديق العمر منذ الطفولة
معالي المستشار عبدالعزيز الضبيب

البدر في حسن هـذا الوجه مكتملُ
وللسماحة في أخلاقهِ قُبلُ

بدر البدور الذي ما قط شرفنا
بالوصل إلا غدا التاريخ يحتفلُ

تبارك الله هـذا ما أحلى شمائله
طيباً وحسناً وكم فاقت به المُثل

(عبدالعزيز الضبيب) الفخر دثره
فيا قصائدُ طاب اللحن والزجلُ

أبو الفتى ذاك (عبدالله) من طربت
له السجايا اللواتي ما بها خللُ

الصاحب البر والوافي الودود وذو
القلب الرحيم الذي أخلاقه عسلُ

طابت سماحته في الماجدين فلا
تأتيه إلا تغشّى روحَك الأملُ

يا صادق القول يا من في خلائقه
بر الكرام وحسن الود يرتجلُ

من أين أبدأ فيك القول يا علماً
أطلّ بدراً ووافى قلبهُ الجَذِلُ؟

إن القوافي تغطّي عنك أحرفها
قد استبد بها من طيبك الخجلُ

وكيف لا تطرب الدنيا لذكر فتىً
وهو الذي ذكره الأعلامُ والدول

إني خبرت بني دهري فلم أرهم
إلا خباثاً ، ذميمَ الخلق قد حملوا

إلاك يا منبعاً للود يا ألقاً
من وجهه كم أنيرت بالضيا سُبلُ

عيناك سر التصافي، والندى صورٌ
من جود كفيك والدنيا بها وجلُ

أنى يساوي الأحباءَ امرؤ شهدت
له الثريا ونادى باسمه زحلُ؟

أهدى المكارم للأيام فهي على
منابر الضوء بالأنوار تشتعلُ

وما الليالي إذا غارت مطالعها ؟
لا يعشق البدر إلا حين يكتمل
فأنت في الليلة الحسناء مطلعها
الوضاءُ والسيرة الحسناء والمُثُل
فيك النفوس استهامت وهي راغبةٌ
بالوصلُ إن الأماني حين تتصل
وباتت الأرض في أبهى ملاحتها
وكيف لا وهواك الطيبُ والحُلل
(عبد العزيز) أيا من فيك ماثلة
كل الذي استحسنتها بيننا الرسل !!
فما مدحتك إطراءً ولا طمعاً
حاشاك يا من بك الأمجاد تشتغلُ
لكنّ مثلك كيف الروح تجهله
وفي الحنايا فؤاد فيك يرتجلُ؟
وكيف تخفى وأنت الشمس طالعة
من بين جنبيك والأنوار تحتفلُ ؟
إذا جرت صفحة الذكرى على خلدي
تكاد من شوقها الأحشاء تشتعل
منذ الطفولة كنا زهرةً وعلى
أيامنا كم يناغي عمرنا الجذلُ؟!
كنا رفيقين أنقى من ربيع هوىً
وللوفا في مآقينا مُنىً ذُلل
تالله قد كان طعم العيش مختلفاً
حلواً وما كان يحدو همنا العمل
وكنتَ بالنبل بحراً لا انتهاء له
وبالمحاسن أنت السهلُ والجبل
تشاغل الناس كلٌّ في معيشته
إلاك ، لازال منك الودُّ يتصلُ
لازلت أسطورةً خُطت محاسنها
بالنور يا من أضاءت باسمك الجمل
شهم شريف كريم مشرقٌ شغفٌ
أخٌ ودود رحيمُ القلب معتدلُ
ممجدٌ شاهق الأخلاق ذو أدبٍ
جمّ ، ومنك أولو الإفضال قد نهلوا
لو شبهوك بسحب الغيث قلت : ألا
ما السحب إلا لَدُنْ إغداقه بللُ!!

أو شبهوك ببحر قلت: ظالمةٌ
أقوالكم ، إن كفي جوده دولُ
أو شبهوك بشمس قلت : آفلةٌ
وذا الذي شمسه ما سامها أفَلُ
أو شبهوك بعطر ما حكوا خبراً
أو شبهوك بنورٍ قلت : قد بخلوا
لن يبلغوك بوصف لو هم سحبوا
ثوب البلاغة عن سحبان أو نقلوا
أو ينصفوك بحرف لو هم اطلعوا
في الغيب أو طلعوا في العلم أو نزلوا
أو عاينوا الوصف في الأقوام قاطبة
أو بايعوا الشعر وصفا أو له انتحلوا
أو سابقوا الريح كي يحصوا مكامن ما
أوتيت حاشا بأن يحصوك أو يصلوا
لأن بارئك الرحمن كيف لهم
وأنت تجتذب الأضوا وتشتملُ
وكيف يعلوك شخص والدنا شهدت
لكم وباهت بكم أيامُها الأُوَلُ
لو كان للشعر قولٌ لاغتدى مدناً
من القوافي وغنى الحيَّ والطللُ
ولو حوت هذه الدنيا وروعتها
حرفاً يساويك لانشقت لها القُللُ
ولو تبدى شعاع من سناك لما
حلّ الظلام وغطتنا به الظللُ
إلى (معاليك) أروي الشعر صادقةً
حروفه والجوى من وهجِهِ ثَملُ
(المستشار) الذي عمّت مكارمُهُ
الأيامَ واستعْذِبُ الإبكارُ والأُصُلُ
يا زينةً جَلّ مُنشيها، فما سمعت
أذنٌ وما عاينت من مثلها مقلُ
أجِبْ أعِدْ زُرْ تكرم هَنّ حَيّ أقِمْ
صِلْ زِدْ تَفضّلْ علينا أيها الرجُلُ
الله يجمعنا يوم الحساب غدا
إذا تنادت إلى أقوامها الرسل
ثم الصلاة على المختار قدوتنا
ومن على ربه الرحمن يَتّكلُ

ارتحالات

الإنسانية في مشهد!.

أروى الزهراني



على امتداد مسيرتنا في الحياة كانت المسالك بشتى أنواعها تفوح بالرذيلة من جانب وتتشجر بالفضيلة من جانب، وكنا نعي الفوارق وندرك العواقب ولنا حصتنا في كل مسلك بطبيعة الحال، لكن الحقيقة الصادمة هي أننا لا نكف عن ادّعاء الجهالة بفداحة الأمر وافتراض المسوغات مما يمنحنا وضعًا آمنًا يباعدنا عن نزعة الإحساس بالذنب أو ينجينا من العاقبة الدنيوية التي تصعقنا فور نزوحنا عن الأصل والصواب إلى المنبوذ في أصله وفي جوهره!

الأخطاء المتعلقة بالإنسانية والتي مصبها الروح بصرف النظر عن القالب وتوجهاته والتي تنخل الكائن عن الآخر والإنسان عن الحيوان، والسويّ الخالص عن المعتل خُلقًا، كل ذلك منذ بدء الخليقة شكّل عقبة أمام وصولنا للمستوى الآمن من الإنسانية على هذه الأرض،

لم تكن الغاية هي المدينة الفاضلة، ولا نطمح للكمال المستحيل، لكننا ملزمون بإنسانيتنا، في أعماقنا أسى مخجل بخصوصها، وكل هذه الأخطاء الفظيعة في حق الإنسانية والتي تلقى رواجها بأبشع المسوغات تجعلنا نشعر بالروع من مقدرة الإنسان على التخريب والذي تفاقمه ملايين الأحداث، تتفرع كل يوم وبكل الأشكال وفي كل مكان!

وقعت عيني خلال هذه الأيام على مشهد مخجل تكرر بنفس العقدة، يفتعله رجلان، وكل واحد منهم في بلد!

لذات الغاية المعيبة في نهار رمضان، يطيحان بالإنسانية بأبشع التعابير والصور!

لم يكن العالم مكانًا آمنًا لأبطال هذا المشهد الذين فقدوا كل شيء عدا تأدبهم، المتضررون بوحشية من أشخاص ملكوا كل شيء وأفلسوا من الإنسانية،

لم تكن الحياة منصفة من قبل مع أحد ولن تكن مع هؤلاء، كان الفقر، الحاجة، التعفف، الجوع، خليط مؤلم من الاحتياجات والحاضر المشوه والغد المجهول وكومة صغار يخدشهم الحرمان، كل هذه الانتهاكات القدرية ثم يجيء كائن من الجهة الأخرى المترفة في الأرض، بكل قسوة البشرية وهراء المثاليات الزائفة وبوحشية مطلقة ليخبر أهل الأرض بنقرة زر أن هذه المعاناة مشهد زائف حد التطفل والأذى وتوثيق ذلك بلا رأفة !

هل وصلنا للوقت الذي نستعرض فيه وحشيتنا على الملأ والمسوغات تردفها! - عوضًا عن محاولة تهذيب الجانب المظلم منا والاجتهاد لإصلاح هذه النفس بكل الطرق ومحاولة ترقية الأماكن بالخير قدر الإمكان!

هل أضحت إنسانيتنا معقودة بالقوانين البشرية

وإلا لن يردع الوحش بداخلنا شيء!

لقد ظلت المشاهد عالقة في رأسي لأيام، كلماتهم، تأدبهم، ضعفهم، ووحشية أولئك الذين ما انفكوا يدفعون بالإنسانية بعيدًا عنهم أمام الملأ ودون أدنى إحساس بالذنب!

في الحياة يغترف الإنسان من جوهره ما يثبت إنسانيته سرًا وعلانية، وصلنا للزمن الذي فسدت فيه هذه الرغبة لإثبات الإنسانية، وهذا الأمر لا يعمّم بالطبع،

وصلنا للوقت الذي يتستر فيه الخيّر عن محاسنه، ويتباهى النقيض بسلوكه الفظيع واعتلاله، كل هذه الكيانات يتلفها ألا تعتني جيدًا بإنسانيتها ولو ببضع سلوكيات هي في الأصل فطرة..

لقد شهدت هذه الأرض من البشرية ما لا يمت للإنسانية بصلة، وفي كل مشهد من هذه المشاهد يتصعد خوفي مما يستطيعه الإنسان ومما قد يفعله بنقرة لها هيمنتها هذه الأيام دون الحاجة لافتعال الكثير ولا يمكن إصلاح الضرر..

لم أستسغ إنسانًا قط ما لم تؤكده في عيني إنسانيته،

ولا أجرؤ على تقدير هذه الإنسانية في شيء يخرج عن منعطف الأخلاقيات تجاه الآخر الذي هو مجرد آخر فحسب، دون أن تحدد المعاملة علاقة أو عاطفة أو مصالح..

لقد كرّمنا الله بهذه الإنسانية واختارها لأرواحنا مزية، فلمَ ينفصل البعض عنها ولأي مكسب!

اكبح الوحش بداخلك فالآخرون لديهم ما يكفي من وحشية الحياة، اصرف نظرك فحسب عما تجده مادة دسمة للوحش في جوفك - ستجد حتمًا ما يغذي هذا الوحش، ويباعدك كثيرًا عن أصلك، فلتختر ما تشاء، وكلٌ سيلقى ما قدّم!

حتى ذلك الحين تدبّر في هذه الأرض ومن عليها وستعرف كيف يكون الأمر عندما يبادر الإنسان لأن يكون كذلك، وكيف يتحول الأمر عندما يقرر ألا يفعل ببساطة !

ستفهم كارثية الأمر، وستشعر بالخجل لمجرد أنك دائمًا كنت تملك الخيار في كل المسالك ولم تختر الصواب!

ثمة إحسان جليّ تعرفه أرواح الذين تحلّوا بالإنسانية قولًا وفعلًا، سرّا وعلانية، يُعمّر هذه الحياة ويُصلحها، يشد أزر البشر ببعضهم ويعصمهم، يُحبه الله ويباركه،

فضيلة لن يعرفها أحد حتى يغترفها من داخله، وتفيض بها جوارحه، عوضًا عن الجزء المظلم الذي يغذيه

ويتركه يتفلّت كوحش !

العدد 2659- 20 مايو - 2021م

عبد العزيز بن محيي الدين خوجة

صَرْخَّة

قَهْـرُ لِهَـــذا النَّـخْلِ أن يَـهْـوِي انْـحِـنــاءً وامْـتِثالاً لِلـرِيّاحْ

قَهْـرُ لِهَـــذا النَّصْلِ في الغِـمْـدِ الْمُـغَيَّبِ لا يَرُدُّ على الْجِراحْ

قَهْـرُ   على خَيْلِ الْمُـرُوءَةِ في الْـمَـرابِطِ لا يُشَـــرِّفُها الْكِفاحْ

قَهْـــرُ على صَـوتِ الْبَلابِلِ نابَ عـنْ تَغْـريـــدِهِ صَخَبُ النُّباحْ

قَهْرُ علــى هِـمَــمِ الرِّجالِ تَغافَلَتْ صَـوْتَ الـمُـؤَذِّنِ لِلْـفَلاحْ

جُـرحــي تَفَتَّحَ وارْتَــوَتْ مِـنْــهُ الـمَـنايَا في أَهـازِيـجِ الرِّماحْ

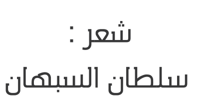
قَلْبي تسَــاقَطَ فـــي يَـدي مَنْـهُـوكَةً أوْصالُـهُ دامِي الْجَـنـاحْ

لاَ لَيْلَ يُسْـعِفُني أغُـوصُ بِـعُـمْـقِهِ خجلاً إذا انْبَلَجَ الصَّباحْ



ديواننا





شعر :
سلطان السبهان

قابضون على النشيد

لـمـا رآنـــا عــاجـزِيــنَ تـمـادى
قد عـاد يحملُ وجهَهُ المعتادا
سمّوهُ جُرحاً..حين أينعَ ضاحكاً
واليومَ في معنى الجروحِ ازدادا
لا ظنّ يَحملُ.. لا استعارةَ يمتطي
ويـقـول شـعـراً بــارداً ومُـعـادا
يهتزّ في حقل السكوتِ كريشةٍ
ويسيل في وادي الكلامِ مِدادا
هو مَن تأكدَ مِن حدائقِ سِرّنا
إن لم يكن قطَفَ الحقيقةَ؛ كادا
من عهد موعودَين لم يتمالكا
نفسيهما... وسـهـامُـه تتهادى
صادفته في المسرحية خارجاً
عــن نـصـه، ويـحــاور الآبـــادا
ناديـتـه يـا أنـــت.. صــار تمثلاً
ما كـلُّ من قبل الـنـداءَ منادى
قد راودتْه الشمسُ عن طاووسها
فاختارَ مـن كـل المتاح سَـوادا



جئناه بالشعر انسجاماً كاملاً
فـي الكائنات نـجـدل الأضــدادا
جئناه نَقبِس في المراثي بسمةً
ونَـــدُسُّ فــي أعــوادنــا أعـيـادا
جئناه باسم الماء.. باسمِ صبيةٍ
ضحكت فأطلقتِ الحروف جيادا
جئناه موسيقى تعرّف نفسها
طـيـراً تـغـرب فـي الـبـلاد وعـادا
شرفاً بكل المتعبين .. سنحتفي
بالقابضين على النشيد عنادا
تكفي الغريبَ قصيدةٌ يأوي لها
شـرف القصيدة أن تكون بلادا

العدد 2659- 20 مايو 2021م

سرقة التاريخ والأحداث (1)





ناصر الحزيمي

في عام (1974م) تعرفت على حزب التحرير الإسلامي (تأسس سنة 1953م) وذلك بسبب الارتباك الإعلامي الذي حدث أثناء أحداث الفنية العسكرية في مصر .وقتها كنت صغير في السن وغير مبال بأخبار الساعة لكنني سمعت جدي يقول لعمي رحمهم الله جميعا أن هناك محاولة انقلابية في مصر وقد فشلت هذه المحاولة ،وحدثت ربكة إعلامية حول هوية من قام بهذه المحاولة ، ومما قيل وسلط عليه الضوء أن حزب التحرير الإسلامي هو من قام بتلك المحاولة بتمويل الرئيس الليبي معمر القذافي ،واستمرت هذه المعلومات هي السائدة ،وأن الفلسطيني صالح سرية (أعدم سنة 1976م) أحد كوادر حزب التحرير الإسلامي في العراق وأنه أحد من شارك في محاولة اغتيال صدام حسين (أعدم سنة 2008م) في العراق واستمر هذا الحال إلى فترات متأخرة؛ والسبب في ذلك يعود إلى أن السادات في حالة وئام ووفاق مع جماعة الإخوان المسلمين بعد نجاحهم في ضرب التيار اليساري والتيار الناصري في تلك الفترة، وسيطرتهم على اتحادات الطلبة وبعض النقابات تحت مسمى الجماعة الإسلامية ومن المعروف أن تلك الفترة تمثل مرحلة مرتبكة بسبب فرط الحماس في صفوف جماهير التيار الإسلامي محدث التنعم بالحرية، فالسادات لم يطلق سراحهم من السجون فقط وإنما منحهم حرية التنقل وحرية النشاط الدعوي وحرية تبني بعض السلوكيات الشاذة والجديدة على المجتمع المصري مثل اطلاق اللحية وتقصير الثياب وحجاب المرأة،كان الشباب يتدين من غير أن يعلم من وراء مجاميع الشباب المتدين ،وبما أن الدعاية كانت في تلك الفترة لصالح الإخوان المسلمين أعاد بعض المجاميع ترتيب نفسها كأتباع للإخوان المسلمين ،واتصلوا ببعض العناصر التي كانت من الاسماء المهمة في جماعة الإخوان ، ورتب لبعضهم لقاء بزينب الغزالي(ت2005م) ورشحت لهم أسماء إخوانية كموجهين وتم ذلك في صفوف الكثير من مجاميع التيار الإسلامي الغير مصنفة ،لكن هناك جماعات رفضت التعامل مع الإخوان المسلمين بسبب ما حدث من الإخوان المسلمين ضد سيد قطب في واقعة 1965م ،وما نتج من جدال حول أفكار سيد قطب وكتابه معالم في الطريق داخل السجن ،هذه الوقائع أوجدت مجموعة بعضهم يضلل جماعة الإخوان المسلمين ،وبعضهم يبدع الإخوان المسلمين وبعضهم صرح بتكفير جماعة الإخوان المسلمين مثل شكري مصطفى(أعدم سنة 1978م) صاحب جماعة التكفير والهجرة (جماعة المسلمين) وقد ناقش ذلك أيمن الظواهري (ت بعد2011م) في كتاب " الحصاد المر الإخوان المسلمين في ستين عام " المهم أن الجماعة الإسلامية بمكوناتها بشكل عام في تلك الفترة كانت تمثل الواجهة لجماعة الإخوان المسلمين كما تمثل مجاميع من التيارات الأخرى وبالرغم من هذا يمكن الفرز بينهم ولكن المهم أن حزب التحرير الإسلامي لم يكن حاضرا أو ظاهرا في تلك الفترة ولم يكن له دور يذكر، خصوصا أن طبيعة كوادر حزب التحرير الإسلامي الالتزام الحزبي كما جاء في كتاب التكتل الحزبي وعليه فما حدث من الجماعات الإسلامية في تلك الفترة مخالف لتوجهات حزب التحرير الإسلامي وطريقتهم في الدعوة حتى لو ادعى همسا حزب التحرير الإسلامي أن واقعة الفنية العسكرية ترتيب حزب التحرير خصوصا وأن الحزب يربي الكادر فترة طويلة أما المجموعة التي نفذت حادثة الفنية العسكرية فهم لم يخضعوا للتثقيف الحزبي المعروف عند حزب التحرير الإسلامي، ولم يرد ما يدل على علاقتهم بحزب التحرير الإسلامي لا من حيث لغة الخطاب المعهود من الحزب ولا من حيث الادبيات بل إن هنالك ما يدل على انتماء صالح سرية للإخوان المسلمين أما لماذا حدثت هذه الكذبة فالسبب فيها يعود لحاجة حزب التحرير للسمعة النضالية بين عناصره حتى وإن كان كذبا ولعلنا نأتي على ذكر ذلك في حلقة قادمة إن شاء اللّه .



عبد القادر بن عبد الحي كمال



كوفود 19

جَتْنا الكرونا واهْجدَتْنا عَشِيّهْ
وصَبّتْ علينا منْ بلاها عَوادي
وسَنّتْ علينا سُنّةٍ جاهلِيهْ
وعَمّت بِبلْواها جميع البِلادِ
ما عاد بُهْ روحَهْ ولا عاد جَيّهْ
متْسدِّحينٍ بين صَحْو وْرقادي
كلٍّ غَدا ينْكِرْ خويّ خويّهْ
حتى سلام الرَّبْع غادي بعادي
اِلْزمْ مكانَكْ لا تجيهمْ غَثِيّهْ
وخَلّك بِبيْتَكْ يا كبير العِنادِ
وانا مع النِّسْوانْ كِنّي بَهِيّهْ
أطْبخْ لهم طبْخهْ منْ ايّام عادِ
اسمي عَطِيّهْ واصْبح اليوم مَيّهْ
واحُطّ شِيلَهْ مثل شِيلةْ سعادِ
أراقِبَ الورْعانْ عنْ كلّ غَيّهْ
واجْلِسْ لهم في الدّرْس جلْسةْ هَنادي
يا شافِيَ المَرْضى وحامي الوَنِيّهْ
يا مَنْ ينجّي مِنْ لِيالٍ شِدادِ
نلوذ بك مِنْ غاشِياتٍ عَتِيّهْ
هَبّتْ هبايِبْها صَباح وْهَجادِ
يا رب لا تُبْطي علينا البِلِيّهْ
وادْفَعْ أذاها عن جميع العِبادِ

6 شعبان 1441 هـ، 30 مارس 2020 م.

المقال





متعب الرمالي

استراتيجية جودفيلو والأدباء

أقدم الشاب بينفيذر على إهانة جودفيلو العجوز. ثم حاك جودفيلو للشاب بينفيذر ما حاك من قضايا ليسلم رقبته إلى الإعدام دون أن يشك أي شخص في أن الشاب مُذنب. وأثناء ذلك كان العجوز يدافع عنه من جهة ويثري ساحة الجريمة بالأدلة من جهةٍ أخرى (من رواية: أنت من فعلها للكاتب (إدجار آلان بو)

في الساحة الأدبية من الوقت الحالي -إن كانت إلى الآن ساحة ولم تتحول إلى زُقاق- يوجد العديد من الأدباء يفعلون ذات الفعل الذي يفعله جودفيلو، فهم يحاولون إدانة شخصيات أخرى بشكلٍ غير مباشر عبر عدة طرق يقومون بها إما بنشر (رسائل) عاطفية إليهم دون نشر رسائلهم هم طبعاً. ودون أن يتورعوا عن درء أي شيء قد يسبب الفضيحة للطرف الآخر. أو أن يكتبوا عن آراء هؤلاء الأدباء في شعراء شعبيين جداً -لهم شعبية- حتى يكرّهون الجماهير الغفيرة بتلك الشخصيات. بيد أن استراتيجية جودفيلو ليست حكراً على هذه الفرضية

يوجد فرضية أخرى وهي تتلخص في نشر الأديب أسرار رفيق عمره وتفاصيل حياته, وإن كانت لديه طفلة من امرأة متزوجة وهو لا يشعر بالأبوة نحوها وما إليها. ويحدث بعدها ما يحدث من تداعيات. ولكن الأديب يكتبها بغطاء مديح يوهم القارئ (بحسن النية) ولكن المقاصد مكشوفة جداً حينها.

ولا أعلم حقيقةً ما دوافعهم إذا فعلوا مثل هذه الفِعلة. فجودفيلو كان يريد استرجاع كرامته التي سلبت منه، ولكن هؤلاء لم يفعل لهم الأدباء إلا كل خير. وأظهروهم وقدمّوهم وربما أيضاً كتبوا بهم قصائد وقالوا (ليس للأديب إلا الريح) وجمعتهم صور كثيرة. ولكنهم تجاهلوا كل شيء واستمروا ينشرون الفضيحة بين الناس. ولكن المشكلة العظيمة أنهم لا ينشرون الفضيحة بشكل مباشر باعتبار أنها فضيحة. ولكن باعتبار أن هذه الرسائل فن أدبي وتلك الأسرار حكايات جميلة. والحقيقة أن لا حقيقة في ما يقولون -إن قالوا- بل ربما نجاح أقرانهم الذين لم يستطيعوا أن يجاروه فعمدوا إلى تلك الأساليب -خصوصاً في حال ممارسة الفرضية الثانية-

وعلى العموم هذه فرضيات قابلة للتحقق ولا أعلم إلى الآن إن تحققت أم لا. وهل خرج من يبيع الحب وينشر الأسرار أم إلى الآن كل الأدباء يصونون اللحظات ويموتون قبل أن يعزفون لحناً من ألحان الخيانة -وهو نشاز بالمناسبة-

ديواننا



شعر : عبد الوهاب
أبو زيد

أنا عقبـة

أنا عقبة
بوجه الغاصبين الأرض والكَذَبَةْ
أنا الوطن السليب يظلُ مثل الشوكِ
في أحداقِ من سلبَه
أنا الأرض التي كانت -
ولن تبقى كما شاؤوا لها هيهات -
مغتصبة
أنا عقبة
بوجه المانحين ولاءهم من فرط ما هانوا
لمن كانت له الغلبة
أنا عقبة
وإن أسقطت فوق الأرضِ
تبقى قامتي كالنخلِ منتصبة
جذوري لن تزعزعها رياحُ المعتدين العابرين المتقنين
تصنّع الجَلبَة
أنا الباقي وهم ماضونْ
يشهد لي الترابُ وشتلةُ الزيتونْ
أنا جلاد سجاني برغمِ القيدِ وهو الخائفُ المسجونْ
ولن تلقى وإن فتشت هذي الأرض ، كل الأرض
ما بيني وبين الخائنين الخائفين المرجفين شبه
أنا عقبة
ومهما طالت الأيامُ
مهما زادت الآلامُ
سوف يعود منتصراً
وينزل عن صليب عذابه وطني
ليخزي اللّه من صلبه
أنا عقبة
فكن إن شئت أن تحيا عزيزاً فوق هذي الأرضِ
كن عقبة!



شعر :
أسيل سقلاوي



طفل الحجارة



صوتي وتعبث في أوتاره الجملُ
بالشعر أطلقها لو أنها تصلُ
أنفاسي الحجر المثقوب من عطش
تنأى به الريح أنى تشتهي السبلُ
هناك في الجبل الملقى على رئتي
طفل الحجارة كم يحلو به الأملُ!
ورحت أنظر في مرآة لعبته
تكاثر الضوء حين اسَاقطَ الجبلُ
أنا فلسطين .. هذا الجرحُ يشبهُني
عني ارتحلت.. وليس الجرحُ يرتحِلُ
ألملمُ الصوتَ..هل للحرف متكأ؟!
قبل اكتمال الصدى لابد أكتملُ
أنا فلسطين .. في الدمع مشتعلُ
في موطن النار حتى الماء يشتعلُ..

وجهة نظر

علينا بالتوطين



عبدالله العلمي

قرار المهندس أحمد الراجحي وزير الموارد البشرية بتوطين الوظائف التعليمية جاء مواكباً للنهضة التنموية السعودية الحالية. نتحدث هنا عن توطين التعليم العام في المدارس الأهلية والمدارس العالمية للبنين والبنات المرحلة الأولى وفق عدد من التخصصات وعلى عدة مراحل تُطَبَق بنسب محددة على 3 سنوات.

في نفس الفترة، أوضح صندوق تنمية الموارد البشرية (هدف)، أن تنظيم إعانة البحث عن عمل، الذي وافق عليه مجلس الوزراء مؤخراً، سيسهم في رفع كفاءة خدمات التأهيل والتدريب المقدمة من الصندوق للباحثين والباحثات عن عمل. يجب أن لا ننسى أن لدينا اليوم قواعد جديدة تتيح للعمال الوافدين الانتقال بين أصحاب العمل عند انتهاء عقود عملهم دون الحاجة للحصول على موافقة صاحب العمل. إذن علينا مسؤولية إضافية لتوظيف المواطنين ورفع جاهزيتهم لدخول سوق العمل.

ماذا تقول الأرقام؟ وفق أبحاث اقتصادية أخيرة، سوق العمل السعودية تحتاج إلى استيعاب الزيادة في عدد السكان في سن العمل بنحو 1.8 في المائة سنوياً. إضافة لذلك، ارتفعت مشاركة المرأة السعودية في القوى العاملة بأكثر من الضعف خلال العقد الماضي، مما سيساهم أيضاً برفع نسبة السعودة.

هنا يأتي دور صندوق تنمية الموارد البشرية الذي يستحق كل تقدير. أهداف الصندوق تشمل دعم الباحثين عن عمل وتحفيزهم لدخول سوق العمل، ورفع كفاءة الخدمات وبرامج التأهيل والتدريب المقدمة لهم. لهذا، فإن قرار توطين الوظائف التعليمية يأتي منسجما مع خطة زيادة فرص مشاركة السعوديين والسعوديات في سوق العمل ودعم إجمالي الناتج المحلي.

هذا ليس كل شئ، بل لدينا اليوم برنامج آخر لدعم الأجور وتحفيز توطين وظائف القطاع الصناعي. جاء هذا البرنامج كمبادرة من وزارتي الموارد البشرية والصناعة ليتم تطبيقه بمختلف مناطق المملكة. يقدم البرنامج محفزات ودعم للمصانع، ويعمل على استقطاب الكفاءات الوطنية.

الدولة ماضية في صرف الإعانة المالية للمواطن الباحث عن عمل. آمل أن تقوم الجهات المشاركة في برنامج دعم الأجور بتولي مسؤولية رفع جاذبية الوظائف للسعوديين، وتوفير البيئة المناسبة لهم للالتحاق بالعمل في جميع القطاعات التجارية والصناعية.

علينا إكساب الشباب والشابات الباحثين عن عمل المهارات اللازمة عبر البرامج التدريبية. لا يجب التوقف عند هذا الحد، بل نريد ضمان استمرارية الشباب بالتزود بأهم المهارات التي تساعدهم على رفع الإنتاجية. من المبادرات الهامة الأخيرة دعم النقل للإناث من خلال برنامج دعم نقل المرأة العاملة (وصول)، لمن تقل رواتبهن عن 8 آلاف ريال، إضافة إلى دعم كامل لبرامج التدريب التي يقدمها (هدف).

ما تزال المملكة ماضية قُدماً في مشروع توطين الوظائف، قرار التوطين سيوفر 28 ألف وظيفة تعليمية لأبناء وبنات الوطن خلال الـ 3 سنوات القادمة. الصورة الأشمل والأجمل أن برنامج التحول الوطني يستهدف توفير 450 ألف وظيفة جديدة للسعوديين والسعوديات، وإحلال 1.2 مليون وظيفة مع نهاية العام الجاري.

هُدى



أحمد السيد عطيف

فتكت زجاجة بابها برزانتي
ما بين نكران إلى تلميح

يا خاطري لا ترتبكْ . كن عاقلا
وتجمّعي في بابها يا روحي

لاحتْ ففاح بكل ثانية أريج
من هُدىً كَفِوىً ومن تسبيح

أدري بحسنك ليس لي . لكن لي
فيه الذي لسحابة في الريح

إني انتجعتكِ بالقوافي المجدباتِ
أصُفّها في بابك المفتوح

أنا جئت أستسقي كما واعدتِني
لتعودَ قافيتي وتورقَ روحي

ديواننا

حتى يُفيقَ الصباح

سامي القريني



زُرْ أماكنَها
حينَ لا يتبقّى لديكَ ولا لِيَديكَ غدٌ
لِتُسَيّجَهُ بالوعودِ الجديبةِ، أو لِتُعانِقَهُ
شَبَحًا باسقًا
في مَمرّاتِ حَيرتِكَ المُستباحةِ، أو لِتُعلّقَهُ
قمرًا رائقًا
في انطفاءِ مدينتكَ الشاحبةْ
كلُّ أسطورةٍ؛ شَطْحَةٌ ألهبتْ عقلَ مُبدعِها
وارتدتْ صدقَ ساعاتِهِ المُدلَهِمّاتِ
في لحظةٍ كاذبةْ
وهو يَستخبرُ الخَلْقَ :
هل ثَمّ في الشطِّ مُتّسعٌ
لمجاديفَ مأهولةٍ بأعاصيرِ غَضْبتِها الضاربةْ ؟
زُرْ عناوينَها، وبساتينَها المُشرَئِبّاتِ
نَخلاً، وفُلًّا، وغاردينيا
وارتشفْ تحتَ شرفتِها المُشتهاةِ وقوفَكَ
هذِّبْ حروفَكَ .. إنّ الدّواةَ المُدمّاةَ
تبحثُ عن شهقةٍ حُرّةٍ للخلاصْ
لا تثِقْ بالمسدسِ - قالَ الرصاصْ
تلكَ رُزنامتُكْ :

أنتَ ما بينَ عامَينِ - في يَمّ جُرحَيْهِمَا -
عائمَينِ
ومُستسلمَينِ لِمَا حِيْكَ بَينَهُما من تناصّ ..
ما تُحاولُ أنْ تفهمَهْ -
خَلَلٌ في تراكيبِ أفكارِكَ المُبهَمَةْ
قُلْ لها حينَ تأتيكَ :
أختاهُ، قد تاهَ في مَطلَعِ الوَجْدِ قلبُ الفتى
فانتأى عن عشيرتِهِ وابتَنى عُشّهُ
في ضواحي شَوارِدِهِ الصاخبةْ
تلكَ رُزنامتُكْ :
- الشهورُ تُعايشُ وحشتَها وتُشيّدُ دهشتَها.
- تُفْلِسُ الفلسفاتُ.
- القوافلُ منهوبةٌ في هجيرِ الفَلا.
- صَدَأٌ في الصدى.
- مأتمٌ أُمَمِيّ تُؤمّمُهُ أُممٌ لامتهانِ أُمم.
- صَنمٌ يقتدي بِصَنم.
- القصيدةُ، في لقطةٍ، والمكيدةَ. ينتصرُ
الشِّعْرُ،
قبلَ، وبعدَ، وما بينَ ..
- لا فرضيّةَ للمنطقِ الافتراضيِّ تبذُلُ تأويلَها،

أو تُبدّلُه.
- جَدَلٌ يَتَجهّمُ في كُلِّ فجّ ووجه.
- مُخرجُ المسرحيةِ ليس مؤلفَها دائمًا؛ في الحروب.
- عدساتٌ تَجُوسُ خلالَ الديار.
- عدمٌ باردٌ، وانهيار.
كنتَ تكتبُ حتى انبلاج المجازِ المُصفّى
وتنقضُّ مُستنهِضًا رفضَكَ العيشَ كالناسِ /
تهربُ من ذاتِكَ الهاربة
كانَ نبضُكَ يركضُ في شبكاتٍ من الكلماتِ
ويومضُ باللانهاياتِ حيثُ تُدجّجُكَ الأبجديّةُ
يَختالُ مُنسكبًا - بالذي لا يُحدُّ - خيالُكَ ..
تَدهنُ بالحُلْمِ ظَهْرَ الأسابيع
ترنو إلى كُوزَ أيامِكَ المُمتلئ
وبضوئكَ تَرتِقُ أسمالَ عالمِكَ المُهترئْ
وتُطهِّرُكَ اللغةُ الثاقبةْ
زُرْ معالمَها وابتدِعْ أيّ طقس
لتقديسِ أشتاتِ شتْلاتِها، وارتقبْ ما يجيءُ
معَ الشّذْرِ ، من مَفرقِ الشّرْقِ
لا تضغطِ الزّرّ ، زُرْ قَميصَ الغزالةِ
واقرأ على النّبْتِ نصّ الصبابة
حتى يُفيقَ الصباحُ ..
لعلّ حفيفَ الغصونِ يُحلّقُ مُحتشدًا
بالدِّفءِ من الأغنياتِ، ويصعدُ مثلَ الغيومِ
معَ النورسِ الساحليّ الرشيق ..
فأومئْ إلى الماءِ مُرتَفِقًا سِرّهُ
واحتضنْ زاجلَ المنتهى
حاملاً لكَ من ريفِ فتنتِها رَاحَ جنّاتِهَا ..
نضجَ التوتُ واهتزّ خصرُ الهواءِ النحيلُ
وشاغبَها مطرٌ كان إيقاعُهُ
كحُنوّ أناملِها وهي تُوقظُ أزرارَ آلتِهَا الكاتبةْ
فاسقِها، واسقِنا ما سَقيتَ به الصُّحبةَ
السابقينَ ورَوّيْتَهُم
رَوّنا، وارونَا - يا خليجَ التفاتاتِنَا في الموانئِ -
للقادمينَ ..
وقُصّ على أهلِنَا نَبَأَ السندباد الذي
لم يَكُنْ مُرسِلًا، في المَجاهلِ مِنْ حَولِهِ، قاربَهْ
زُرْ مواسمَهَا، تَنْجُ من قريةٍ ذاهبةْ
لستَ تدري إلى أينَ ..
لكنها جهةٌ بئرُها ناضبةْ !







خالد الطويل

فرحة العيد

شعور الناس ببعضهم الأهم والأجمل الذي يمكن أن تلتقطه بين ركام عالم الوسائط، والصور وفضاء الإعلانات الرقمي الشرس! وحين يطل هلال العيد السعيد عبر الأثير تخفق القلوب الطيبة لمقدمه الميمون.

مشاعر الإنسان أنبل الأشياء التي يملكها، وحين يرق قلبك لموقف إنساني فتأكد أنك بخير، وكذلك حين تشعر بنعم الله حولك ؛ أمن وسلام وصحة وشعور بالآخرين فذلك كل الخير. ومثلما حين ترى البسمة تعلو ملامح الأطفال، وتلمس قيمة التواصل مع كبار السن فتشعر أنك غايةً في السعادة.

ولكل شاعر وتره الذي يعزف عليه أعياده يقول إيليا أبو ماضي:

أيّ شيء في العيد أهدي إليك
يا ملاكي، وكلّ شيء لديك؟
أسوار؟ أم دملجا من نضار؟
لا أحبّ القيود في معصميك

ويذهب جبران إلى معنى أخر:

ما العيد يوم في الزمان بعينه ... إن السلامة كل يوم عيد

لا زلت أشعر ببهجة أيام العيد وحلاوته. وفي طفولتي لا أنسى لحظة من لحظاته حين نرتدي ثوب العيد الذي تتغير ملامحه من كثرة اللعب والركض مع الرفاق ، وما يتساقط عليه من حلوى وبعض العصائر.

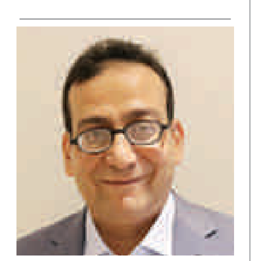
كنا حينها نخرج لما يسمى «الملاهي» وهي أن زادت عبارة عن «مرجيحة» ولعبة أخرى نسميها «هزي مركب» وهي مفردة شعبية مبتكرة لا اتصور أنها موجودة في معاجم اللغة أما اللعبة عبارة عن خشبة طويلة توضع على حجر مرتفع قليلا عن الأرض يقف كل شخص بطرف ويحاول أن يرفع الأخر بالضغط على الخشبة من جهته.

علاقتي مع العيد علاقة «شعور وكلمة» شعور كما يخالج جميع القلوب وكلمة حين تنفتح شهيتي للشعر أصف بعض أجوائه الغامرة بالحب والحبور.

ألعاب أخرى كالطيري وغيرها تجمعنا مع الرفاق لكن طعم العيد يبقى في زيارة الناس لبعضها حين نخرج للبيوت حولنا نطرق البيبان ويقدمون لنا الحلوى وأحيانا بعض النقود أما العطر فغالبا من نوع (كولونيا) البسيط وإذا صادف مناسبة نكون على موعد مع «الكبسة».

يجري علينا النهار لا نشعر من كثرة الاستمتاع ونعود لمنازلنا مع غروب الشمس لا نريد سوى النوم كي نستيقظ مع متعة أخرى وفجر عيدٍ جديد.

المقال



د. ياسر سرحان

مُرَبَّى السّحور..
طَيفٌ من تصحيف المَسطورا!

ليس أقسى على فَقاري ومفاصلي من زَخّات مكيّفات الصيف، فهي عليّ أشدُّ من سَبرات الشتاء، فإذا كان الصيامُ عجزَ المَتنُ عن الاحتمال، فيَستحيل الخَصَرُ من بَرْدٍ يُلِمُّ بالأطراف إلى كُزاز يُصيبُ الأصابع فلا تكاد تقبض على قلم، وقَفْقَفةٍ تُثبِّطُ الدِّماغ، فيُوشك أنْ ينالَ الأرضَ من الثِّقل. وإذ لا تَهدأ لي عِظامٌ، والحال هكذا في النهار، فليس لي حيلة إلا بأن أدرّعَها سُكرًا يُشعرني بالدِّفء من الغُدوِّ إلى الآصال، وقد انقضتْ زفرات النهار. ووسيلتي لذلك الدِّفء طعام المُرَبّى عند السحور!! والمُرَبّى: ما يُعقد بالعسل أو السُّكّر من الفواكه ونحوها، أصلها مُرَبّب من الرُّبِّ، فخُفِّفت، قال صاحب القاموس (817 هـ=1415م): زَنْجَبِيلٌ مُرَبّى ومُرَبّبٌ!!

في كل مرة أطعمُ المُربّى تتراءى لي أطياف من حكايات، وفصول من ذكريات، مرت قبل أكثر من ثلاثة عقود، كأنها أيام. وهي أطياف، على سوء سُمعتها، تجلب البَسمةَ من طرافتها وحيوتها، وإنما كان استهجانها لأنها من باب التصحيف والتحريف المُنكَريْن في عربيتنا القديمة والمعاصرة.

خاض العلماء في مفهوم كل منهما والفرق بينهما، على دروب شتى، والمستمع إليهم كمَن يؤامِرُ نَفْسَيْه، لا يثبت على رأيٍ لأحدٍ منهم. وأصل (التصحيف) من الصَّحِيفَة: وهي مَا يُكْتَبُ فِيهِ مِنْ وَرَقٍ وَنَحْوِه. وهو معنى جاهلي قديم موغل في القِدَم. أما الآخذ عنها إذا أخطأ، فهو مُصَحِّفٌ وصَحَفي، قال الخليل (170ه = 786م): «والصَّحَفِيُّ: المُصَحِّفُ، وَهُوَ الّذِي يَرْوِي الخَطَأَ عَنْ قِرَاءَةِ الصُحُفِ بِأَشْبَاهِ الحُرُوفِ». وهو معنى ذاع بعد نزول القرآن وتدوين كلام العرب.

ومن ذلك عبارة المحدِّث يزيد بن زُريع العَيْشيِّ البَكْريّ (182هـ = 798م): «صَحَّفَ فِيهَا أَبُو بِسْطَام» وهو في ذلك يُبَيِّنُ خَطأَ أبي بسطام شُعْبَةَ؛ إِذْ جَعَلَ «ذُرَةً» مَكانَ «ذَرّةٍ» في الحديث المحفوظ: «يَخْرُجُ مِنَ النّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلّا اللّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلّا اللّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النّارِ مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلّا اللّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ»، وقد تفطّن النابهُ الحافظ ابن حجر (852 هـ=1449م) إلى أن الرجل إنما أوقعَه في ذلك مُناسَبة الذُّرَةِ الشَّعِيرَةَ وَالْبُرَّةَ، وكلُّها عند العَرَبِ حُبُوب!!

أما تحريف الكلام فمَيلٌ به عَنْ جِهَتِهِ، بِالتَّحْوِيرِ فِي لَفْظِهِ، أَوْ مَعْنَاهُ، أَوْ كِلَيْهِمَا. والتصحيف والتحريف كلاهما مذموم، لكن الثاني أكثر ذمًا وأشدُّ خبثًا، فكأنّ فيه العمد والقصد، وإذا كان التصحيف يعكس أحد وُجوهِ الثقافة في المجتمع المسلم في عصر التدوين، فإن التحريف يَشفُّ عن دلالة عُرفيةٍ بقيت أُحدوثة سوء في الأعقاب، وندّدت بها النصوص المتواترة على مرِّ الأحقاب. والعلم الصحيح يدرأ بلاء التصحيف والتحريف: «يَرِثُ هَذَا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَأْوِيلَ الجَاهِلِين، وَانْتِحَالَ المُبْطِلِين، وَتَحْرِيفَ الغَالِين».

وإذ يحكي القرآن عن قوم أُمروا بأن يقولوا (حِطّة) فبدلوا وحرّفوا قصدًا وعمدًا، استهزاءً بالأمر واستخفافًا به، وهو سلوك لغوي جمعي متجدد، يركبه المتلقي عندما يرفض توجيه المُلقي، شاع ذلك بعبارة (القلش في الكلام) في دارجة أهل مصر المعاصرة، إمّا سخرية أو جهلاً بالمراد، وهي حيلة يعمدون بها إلى تحريف اللفظ وتغييره، ليردوا الأمرَ ويسخروا من التوجيه. وإذا كان التصحيف والتحريف ظاهرتين لغويتين، فهما يعكسان رؤية الفرد، وتَناولَه النّصّ، وفهمَه الدلالةَ، وحالته النفسية، وكثيرًا ما يكشفان في دِقّةٍ عن تصورات المجموع وتوجهات الجماعة اللغوية التي ترتضي الظاهرتين وتُقرُّهما بل يكونان من معجمها المتداول، وهذا المنحى السلوكي من التغيير والتبديل في اللفظ تنطوي فيه كثير من الظواهر اللغوية التي سَكتَ اللغويون عند معالجتها عن قَصْدِ الجماعة اللغوية وغايتها من التبديل، وهذا موضوع يحتاج إلى إمعان ودَرْس، كما أن التصحيف والتحريف أمدّا المعجم العربي بمُنكرات الألفاظ وسَخيفها مما لا يثبت على

النظر والمناقشة، وهذا موضوع آخر يحتاج إلى مزيد تَقصٍّ وتدقيق.

وبقدر خوض العلماء في أمر التصحيف والتحريف؛ ارتكب العامة والخاصة صورًا منهما لا تخلو من طرافة ودَهشة. فحتى نهاية السبعينيات الميلادية، كانت ثقافتُنا السمعية مُتسَيّدةً ثقافتَنا المرئية وغلبت عليها اجتماعيًّا، ولا سيما في المجتمع القروي البعيد عن زخرف المدينة، ولمّا يُدمن المصريون بعدُ شاشات التلفاز. ولم تكن الصورة المرئية تشكل الوجدان بقدر ما تطرب الكلمة المسموعة الآذان، وعبر الأثير تنافست المحطات في تطريب المتلقي وجذبه إلى الاستماع.

وفي ذلك طرائف لا تنقضي، تمثّلتُها من التداولية الإذاعية، وقد تَساقطت من ذاكرتي كتساقط حَبّات السلك إذا انقطع، فما أقدر على تداركها. ومن ذلك، أني سمعت أحدهم يقرأ الحديث الذي شَنَّعَ على التحريف ومَن يرتكبه: (يحمل هذا العلم من كل خلف عُدُولُه..) فصحّفَ وقرأ العبارة على النحو: (عَدُوٌ لَه)، وجعل الكلمة كلمتين، وتأوّل لذلك بأن اللّهَ ينصر دينَه بالرجلِ الظالم!!

وثمة خطيبٌ مَهيبٌ سقط من أعين الناسِ عندما افتتح جملته بالتأكيد فقال: (إنّ الرّناعِمَ والبلاطِمَ) ودوّر بحدقتيه في ورقة الخُطبة، وأخذ يبحث عن خبر «إنّ» فلم يجده، وأفاقَ على صياح أحد المستمعين: زناعِم إيه وبلاطم إيه يا عمّ الشيخ!!

وقد سمعت بنفسي أحد الساسة العرب الراحلين يستفتح قبل آية قرآنية يقول: (قال عزَّ مَنْ قاتل). بدلاً من (قال عزّ مِنْ قائل)، فصحّف وجعل الأمرَ قتلاً لا قولاً.

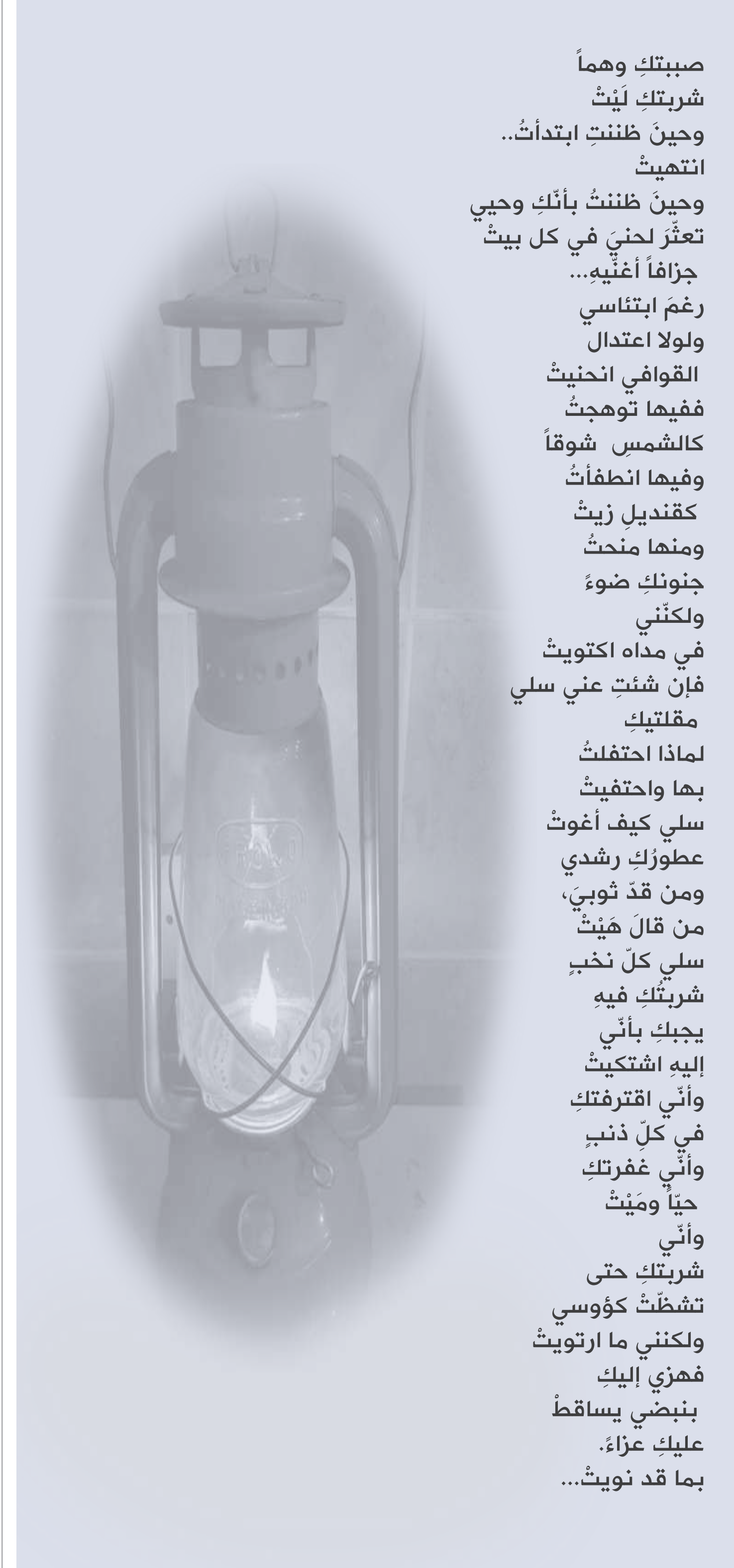
وثمة مثقف آخر أخذته حماسة المناقشة فقال: ولا حياءَ لِمَن تنادي!! ويبدو أن إحساسه بفقد المنادَى للحياء كانَ أعظم من شعوره بفقد الحياةِ نفسها!!

صَدّرت (المرَبّى) في ديباجة كلامي، لُقْمتي عند السحور مع سُفّاتٍ من الفُول المصري المدمّس، أما علاقتها بهذه الأطياف، فليس ببعيد عما نحن فيه. إذ قطعت المطربة فيروز على نفسها عهدًا بأن تمتع المستمع العربيّ، فصدحت بكلمات الشاعر سعيد عقل (ت1436هـ=2014م) وبألحان عبدالوهاب (1411هـ=1991م): (مُرّ بي) يا واعداً وعدًا مِثلما النِّسمةُ من بَردَى! إلا أن مُصَحِّفًا من إذاعة البرنامج العام أبى إلا نشازًا، أثار في النفس اشمئزازًا، فقال بصوت يدعي فيه ركانة الفصحى: نَستمع الآنَ للمطربة فيروز وأغنية «مُرَبّى»!! وصار مطلع القصيدة على هذا الحال من التصحيف والسُكّر المعقود!!

ديواننا

انطفاءة

مجيب الرحمن مذكور مباركي



صببتكِ وهماً
شربتكِ لَيْثْ
وحينَ ظننتِ ابتدأتُ..
انتهيتْ
وحينَ ظننتُ بأنّكِ وحيي
تعثّرَ لحنيَ في كل بيتْ
جزافاً أغنّيه...
رغمَ ابتئاسي
ولولا اعتداي
القوافي انحنيتْ
ففيها توهجتُ
كالشمسِ شوقاً
وفيها انطفأتُ
كقنديل زيتْ
ومنها منحتُ
جنونكِ ضوءً
ولكنّني
في مداه اكتويتْ
فإن شئتِ عني سلي
مقلتيكِ
لماذا احتفلتُ
بها واحتفيتْ
سلي كيف أغوتْ
عطوزكِ رشدي
ومن قدّ ثوبيَ،
من قالَ هَيْتْ
سلي كلّ نخبٍ
شربتُكِ فيهِ
يجبكِ بأنّي
إليهِ اشتكيتْ
وأنّي اقترفتكِ
في كلّ ذنبٍ
وأنّي غفرتكِ
حيّاً ومَيْتْ
وأنّي
شربتكِ حتى
تشظّتْ كؤوسي
ولكنني ما ارتويتْ
فهزي إليكِ
بنبضي يساقطُ
عليكِ عزاءً
بما قد نويتْ...





محمد بن سعد السدحان

تغريدةُ العيد

عـيـدٌ يـعـود عليكم قـلـتُ آمينا
بالجود والحب والتقدير مقرونا

إن القوافيَ عندي لا ترومُ سوى
ترنيم طيرٍ على الأغصان تلحيناً

في كل يوم أناجي الشمسَ طلعتَها
أرجوكِ أن تسكبينَ نوراً يسلينا

في كل صبح يزور الفجرُ مشرقنا
أُحمِّـل الفجرَ وردًا منه يُهدينا

وفي المساء إذا ما الليل جَنّ بنا
أقـول يا ليل أكثر من تماسينا

ويا نسيم الصبا أوصيك توصيةً
بـلِّـغ تحيتنا مـن كـان يعنينا

فـي كـل عيد لنا بلّغه تهنئةً
عيدٌ سعيدٌ من الـعِـلاّتِ يُبرينا

قبل جبين حبيبٍ في الهوى قُبُلا
قبّل على البعدِ أشواقاً تنادينا

صار التقارُبُ في الأرواح مطلبنا
إذا التباعد في الأبـدان يشفينا

عيدُ الأحـبّـةِ عندي في تآلفهم
لا في الصحون مفاطيح تؤاخينا



رتبة صديق ....!

إبراهيم أحمد الجنيدل

أعتقد أنّ كلمة « صديق » هي بمثابة رتبة عسـكرية عاليـة ورفيعة، أو بمثابة وسـام شـرف من الدرجة الممتازة ومن يستحق « رتبة صديق » لابد أن يبرهن أنه يسـتحق هذه الرتبة فعلاً ، أنا أتحفظ كثيراً، قبل أن أتفوه بكلمة صديق !

الصديق الحقيقي هو الذي يبحث ويسأل عنك عندما تقـع في الأزمات ويقف معك عند الشـدائد الصديق هـو من يصدق في قولـه، وعمله ،ونصحه وتقويمه معك !

الحيـاة تفـرض علينـا مقابلة عدد كثيـر من الناس والكثيـر منهم عابرون والقليل جداً منهم نسـميهم أصدقاء !

وأحيانـاً الحيـاة تكون شـحيحة وتحرمنـا من وجود الأصدقاء بالكلية !

الصديـق والصداقـة والأصدقاء كلمـات لها معاني سـامية وجميلـة ووجـود الأصدقـاء فـي حياتنا هو متنفس مهم بالحياة وجودهم في في حياتناكوجود رئة ثالثة في جسمنا، نستنشق بمعيتهم هواء نظيف ونسـتمتع معهـم بقضاء وقـت لطيـف، بعيداً عن ضغوط الحياة والعمل.

واختيـار الصديـق موضوع يخضـع لمعاييـر كثيرة ومتفاوتة من شـخض إلى آخـر، واختيار الصديق أمر ليس بالهين يقول الشاعر:

مالك بن عبد الرحمن الأندلسي.

المتوفى سـنة: 699 هـ في أبيات حـدد فيها معيار مهم لانتقاء الأصدقاء يقول :

لا تَصحبنّ سفيهاً ما حَييتَ وكُنْ
لذي التأدّب والأفضال مُصطَحِبا
فكمْ أديبٌ كَساهُ خِلُّهُ سَفَها
وكمْ سَفيهٍ كساهُ خِلُّهُ أدَبا
فاخترْ لنفسكَ خِلاً لا تُعابُ به
لا خيرَ في صَاحِب يَستجلِبُ الرّيَبا .

الأصدقـاء وجودهم نِعمة من نِعـم الله، لكن يبقى السـؤال الأهم : من الذي يسـتحق رتبـة صديق من وجهة نظرك ؟

تكلفة الإختيار

سارة إبراهيم

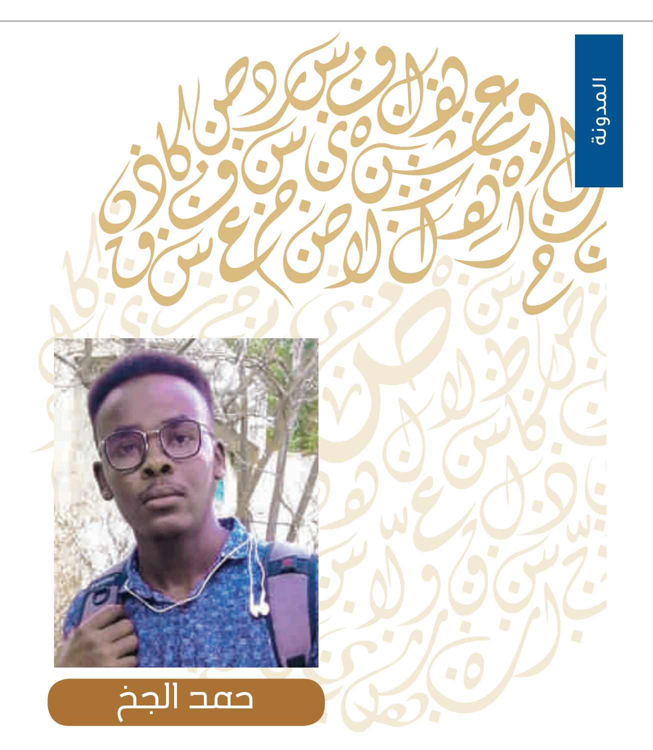
ماهو حجم اختياراتنا أمام ما نتركه في سبيل تلك الفرص، الرغبات، الاحلام التي لطالما حلمنا بها وسعينا إليها ونحوها، وماهي تكلفة الاختيار؟ الحياة مبنية على أن ما تأخذه ستترك بدله شيئاً آخر.
تكلفة الفرصة او ما يقصد به في علم الاقتصاد بـ (opportunity cost) أي: فقدان البدائل الأخرى عند اختيار بديل واحد. نظرية اقتصادية ولكنها تنطبق على حياتنا وأرواحنا. كم من الفرص التي اغتنمناها وماهي الفرص التي يكون أكبر اغتنام لها هو»خسارتها»؟
قبل أن تصقلنا الحياة، أرسل اللّه الأنبياء والرسل كي يبشروا بدين الحق وجزاء العمل الصالح وقوله تعالى: (فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا). اختيار الهدى والطريق الصحيح تكلفته حياة هنيّة مطمئنة. وأما من اتخذ طريقًا يعرض عن اللّه فستنقلب حياته ضنكًا وألماً وشقاء. إن تكلفة الاختيار تكلفة قد تهب سكينّة الروح واطمئنانها أو عدمها.
إن قررت يوماً ترك وظيفتك لتسعى لعملك الحر، سيكلفك الأمر هنا ترك الوظيفة واختيار الحلم. إن قررت الحفاظ على مبادئك وقيمك أمام بعض الأمور، فإن تكلفة القرار هو ألا تخسر ذاتك وقرارة نفسك. إن تمسكت بصديق وتجاهلت مايحدث، فإن تكلفة فرصتك هي استمرارية العلاقة. أمور عديدة نجهل تكلفة اختيارها. منها المؤلم، العميق، والقرارات المصيرية أيضًا، سيكلفك اتخاذه التكلفة.
عندما تهم على اختيار ما، أو قرار، فضع نصب عينيك بماذا سيكلفك هذا الأمر؟ هل صحتك؟ وقتك؟ جهدك؟ هل ستكلفك الفرصة فرصة أخرى؟ هل سيكلفك التخلي عنها الاطمئنان؟ فإن بعض الفرص تركها رحمة. أن تتجرأ على قول: -لا- قد تكون هي القوة والعزيمة، تارة قد يصيّر اللّه الرفض كسلاح ومجابهة.
قد لا نعي عمق القرارات، والاختيار، والفرص، وما نرغب به، وما نتخلى عنه، إلا بعد أن يكلفنا عدم الوعي تكلفة الخسارة والندم على ما مضى. اجعل من اختياراتك فرصة تكلفك حياة وروحاً مهذبة تتجرد منها الخسارة.



ألف سنة هِرْدَبَّة

فاطمة روزي

لقد مضى من عمري نبضٌ لا يشبهني ولا أشبهه، غدتْ مضغتي حافيةً بجذوة يأسٍ تعزف أنيناً لا ينطفئ، والدموع تعتصم محاجري تُقْسم ألا تبارحني يوماً، فصارتْ حروفي طلاسم بلا تفاصيل، تخرس حناجري بصمتٍ مهيب يفزعني، يمزقني غول الغد بغتة في ردهات الحياة، وخناجِر الخيبة تطحنُ جوفي أشلاء باهتة فأعجز عن لملمة تَأبّشي، ثم تسقط الثلوج لتغطي براعم ربيعي كفناً أبيض فيعم المكان إطْرَاق غريب .
تقرضني التساؤلات إلى متى سأبقى في غيبوبة أمنياتٍ مستحيلة أو مؤجلة ؟ كأنني أركض خلف دائرة مفرغة من الأوهام السوسنية، فباتت الأوجاع تحبو على ملامحي الهادئة لتحفر أخاديد ضامرة فأبدو كألف سنة هِرْدَبّة .
لقد تذكرتُ بأنك سقطتَ مني سهواً لأنك من المستحيلات، بعيداً كبعد صدر السماء عن حضن الأرض، قريباً في أضغاثُ أحلامي فقط، يا لها من هواجس تؤرقني فتسرق ترانيم ضحكاتي، ليمشي جسدي على الغبراء بلا روح فأضيعُ مني وأتوه عني فأين أنا عن نفسي ؟.
أريد أن أفيق على صرخات فرح مدوية، حين أُنجبكَ من رحم الحب العفيف، تلهو روحي بناي العشق المباح، يذوب الشوق في وتين نبضي مجلجلاً بالوئام، ليتكَ تمحو بطُهر يديكَ الحانية لعنة الماضي العقيم، حتى يرحل خريف غَبَش وصقيع ديجور، ثم يأتيني وحيُكَ بصدى الأقدار مزركشاً لينهضني من براثن هيماء .
أتمنى أن أشد إليك هيام الرّحال المقدسة، أطوف سبعاً حول جذور أركانك بالغزل الأبدي، لنعقدُ ميثاقاً غليظاً على جبين الأيام منسوجة بحبال الوفاء، تتراقص عليها معجزة الآمال السعيدة، تكتب بأنفاس اليقين على غصن الجلد .
أما آن الأوان أن ينبلج فجر الغرام من بين ضلوعك، لتسكبه على أروقة كيان مدينتي الهادئة، بحبك الفريد على عمر السنين قبل أن يُهزم فؤادي وتهرم الروح ؟.



حمد الجخ

شيء مفقود

عدمية اللغة ان تكون محاصراً بين طياتها ،متقلباً بمزاجها تحت تأثير قوة خفية، الهية، نابعة من جوف هاوية تكاد تكون خالية، وهنا يمكن سر الكون، سر الخالق في لغة.

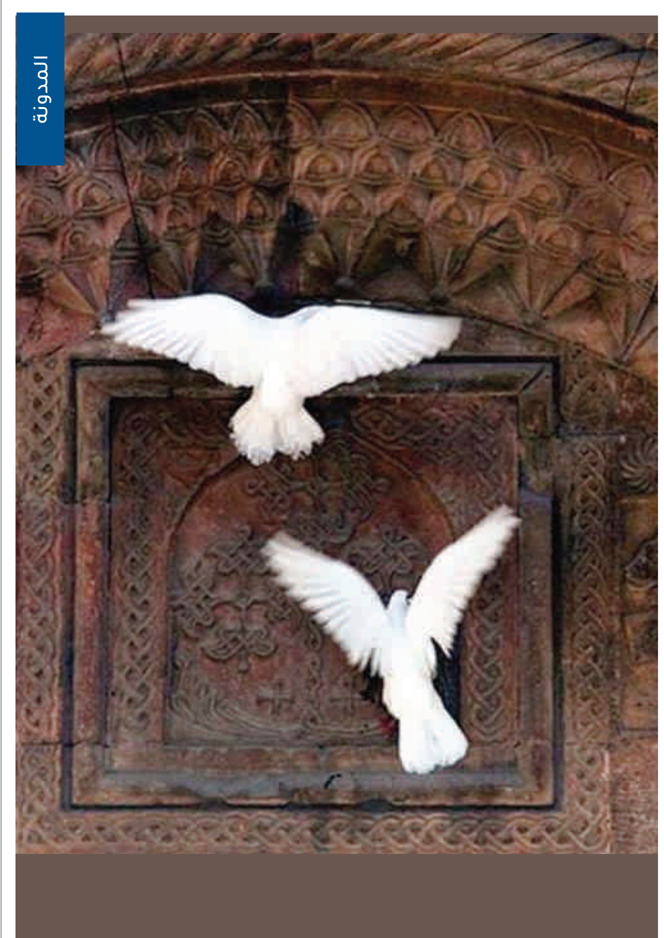
أن تكون مختلفاً في لغة تجيدها، لغة يبحر داخلك بدوامة طبيعية محكومة بسر إلهي لهو أشبه ببحر تحول إلى سراب تاركا السفن تتشبث بحبات الرمل كمحاولة للصمود، خذلان غريب وعجيب ومدهش، تيقنت ان التأتأة رسالة بان على البشر ان يختلفوا، ان يتاملوا بان هناك من هو قادر ان يسحب منك اذن الدخول إلى غرفة الكلمات، الغرفة السحرية، منبأ الحب والحرب.

اسعد لحظة يتمناها المتأتي ان ينطق جملتين صحيحتين من غير أن يمر بنفق الرعب، أمنية بسيطة يتمتع بها طفل حديث العهد بعمر سنتين، سبحانك!!

البشرية تبحث عن خلاص، عن شي مفقود، والعبرة فيمن مضوا، تدور الحياة ويدور معها سكانها ويظل هناك في بقعة مجهولة من يتشبث بالحروف مخافة ان يغرق، الحياة مسافة ما يشتهي كمتأتي الكلام، لكني كمتاتي اسائل نفسي مرارا وماذا بعد الكلام؟!

رسالة إلى كل متأتي /ة : لا تحاول التصنع، عش كما أنت فأهلا بمن يسمع ولا حسرة لمن يريدك مثله، انت منبع الاختلاف فاختلف عنهم وانتج طهوتك فالحياة لن تقف بمرارة وأوجاع ساكنيها.

المدونة



العام حجر

شعر : إبراهيم الرشيدي

"وراك منت بجاي في فرحة العيد

ماكنها حدب الحنايا ... لك بلاد

تباشروا بالعيد .... ياشيخة الغيد

وجيتك عيد وغير عن كل الاعياد

العام قلنا العيد هو كيف مانريد

وشف كيف سواها زمنا لنا عناد

شف قدرة الله كيف يفعل وما يريد

العام حجر .. وهالسنه ابعاد فبعاد "



تماشيا مع خطة تطوير المحتوى

هيئة الإذاعة والتلفزيون تطلق تطبيق «الأولى»





كتبت سارة الجهني

إذا كان قد فات عليك مشاهدة إحدى حلقات برنامجك أو مسلسلك الرمضاني فيمكنك في وقت فراغك استعراض كل حلقات المسلسلات والبرامج الرمضانية لهذا العام (وتاليا للأعوام السابقة) في الوقت الذي تختاره ، فقد أتاحت هيئة الإذاعة والتلفزيون، تطبيق «الأولى» لمشاهدة برامج ومسلسلات قنواتها على منصتي «GooglePlay» و«App Store»، بالإضافة لموقع الويب www.aloula.sa، وذلك بالتزامن مع إطلاق موقعين لقناتي السعودية وsbc تماشياً مع خطتها لتطوير محتوى القنوات والبرامج وجميع وسائل التواصل التابعة لها، مع التركيز على الإعلام المسؤول والعصري الذي يلبي مختلف الاهتمامات والأذواق؛ بما يتواكب مع التطور المتسارع الذي تعيشه المملكة العربية السعودية في كافة قطاعاتها توافقاً مع رؤية 2030.

ويتيح تطبيق الأولى تصنيفات تخاطب جميع الأذواق، بين البرامج الاجتماعية والتاريخية والوثائقية والحوارية والترفيهية، والمسلسلات الكوميدية والاجتماعية. كما توفر المنصة بثاً مباشراً لقنوات «السعودية وSBC وذكريات والإخبارية والقرآن الكريم والسنة النبوية».

وتشمل المرحلة الأولى للتطبيق برامج الهيئة في رمضان لقناتي السعودية و SBC، أما المرحلة الثانية فتشمل إتاحة البرامج والمسلسلات التي تم عرضها سابقاً في القنوات، وخاصة في الدورات البرامجية السابقة، وبرامج ومسلسلات قناة ذكريات التي تجسد الذاكرة القديمة للمشاهد السعودي فهي تستعرض كافة البرامج والمسلسلات السابقة.

ويتميز التطبيق بسهولة التصفح وسرعته بالإضافة للجودة العالية في الصورة، مع خصائص تخطي المقدمة، واستكمال المشاهدة عند الجزء الذي توقف المشاهد عنده من البرنامج أو المسلسل.

بالإضافة للإنتاجات الحصرية السابقة من البرامج والمسلسلات التي كانت تعرض على الشاشة حصرياً وأحبها المواطن السعودي.

يعد تطبيق الأولى من التطبيقات المجانية التي تعكس مواكبة الهيئة لتطور وسرعة العصر وتستكمل به النهضة التي تشهدها المملكة العربية السعودية.

محررو اليمامة يقترحون عليك مشاهدة مسلسل "اسعاف" الكوميدي وسلسلة البرنامج الثقافي " ليلى" الذي عُرض على sbc خلال شهر رمضان ويعاد عرضه على القناة الأولى حالياً.

عين

المبادرات الوطنية للادخار... كيف الحال؟



عبدالله بن محمد الوابلي



بتاريخ 21/11/2019م كتبت في هذه المجلة "مجلة اليمامة" الغراء مقالًا بعنوان (الموقف الائتماني للقطاع الأهلي ... إلى أين؟) ذكرت فيه أن حجم القروض الاستهلاكية والعقارية القائمة – آنذاك - شاملةً قروض صندوق التنمية العقارية وبنك التنمية الاجتماعية وبطاقات الائتمان والقروض المصرفية العقارية للأفراد وقروض شركات التمويل، التي بذمة "القطاع الأهلي" أي المواطنين الأفراد، وليس "القطاع الخاص " المتمثل بالمؤسسات الفردية والشركات - استنادًا على تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي للعام المالي 1440هـ/ 2019م قد تجاوز سقف (700) مليار ريال .

وبعد صدور تقرير "البنك المركزي السعودي – مؤسسة النقد العربي السعودي سابقًا" للعام المالي 1441هـ / 2020م، تبين لي أن القروض السابق ذكرها التي بذمة "القطاع الأهلي " قد زادت لتبلغ (750.880) مليون ريال متجاوزةً للمرة الأولى – حسب تقديري - الناتج المحلي للقطاع الخاص الذي بلغ - وفقًا للتقرير - (750.766) مليون ريال. وبينما أنا بصدد إعداد هذه المقالة حرصت على التعرف – من خلال تقارير أخرى - على إيرادات الأفراد السعوديين السنوية كمرتبات من القطاعين الحكومي والخاص ومعاشات تقاعدية فوجدتها بحدود (426) مليار ريال. وعند مقارنة إيرادات جميع الموظفين والمتقاعدين السعوديين بمجموع ما استهلكوه هم وعوائلهم من سلع وخدمات في نفس العام بمبلغ (436) مليار ريال وجدت أنهم قد أنفقوا على حوائجهم وخدماتهم الاستهلاكية، في نفس العام أكثر من إيراداتهم المالية بفارق يقدر بـ (10) مليار ريال على أقل تقدير، مما يزيد من عبء الديون التي بذمة الموظفين والمتقاعدين والتي تجاوزت الناتج المحلي للقطاع الخاص. مما يوحي بأننا لسنا على موعد قريب لرفع نسبة مدخرات الأسر من 6٪ إلى 10٪ تحقيقًا لمؤشر "رؤية المملكة 2030".ومن الجدير بالذكر أن جميع الأرقام الآنفة الذكر لم تشمل الأفراد العاملين بقطاع "اقتصاد الظل" أو ما يسمى بـ "الاقتصاد الخفي" أو "الأعمال الحرة" وهم الذين يبلغ عددهم مع عوائلهم – حوالي - (6.6) مليون نسمة، ولا تتوفر لدي أية معلومات أو مؤشرات عن أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية، التي أتمنى أنها تتوفر لدى جهة أخرى.

من خلال البحث في دهاليز "الشبكة العنكبوتية" وجدت أن حكومتنا الرشيدة – أيدها اللّه – قد أدركت أهمية " الادخار" فشكلت عددًا من المبادرات الوطنية لمعالجة هذا الملف الهام وتطوير أدواته، من أبرزها " اللجنة الوطنية للادخار" التي تأسست بموجب أمرٍ سام كريم، يقودها "البنك المركزي السعودي" بعضوية كل من "وزارة الموارد الشرية والتنمية الاجتماعية" و"وزارة المالية" و "وزارة الإسكان" و" هيئة السوق المالية" و"المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية" و" المؤسسة العامة للتقاعد" حيث تعنى هذه "اللجنة" – نظريًا - بتعزيز مفهوم الادخار الوطني عبر تنمية مدخرات الأفراد بمن فيهم ذوي الدخول المتوسطة ودون المتوسطة، وتشجيع مبادرات الادخار التي تتناسب مع جميع شرائح المجتمع، إضافة إلى نشر ثقافة الادخار والتخطيط المالي

بين الأفراد، وتحفيز القطاع المالي على زيادة وتنويع المنتجات الادخارية المقدمة للجمهور. وكذلك مبادرة "الكيان الوطني للادخار" التي أطلقها "مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية" لتديرها كل من "وزارة المالية" و "وزارة الاقتصاد والتخطيط" بهدف زيادة إجمالي مدخرات الأفراد، ومبادرة "البرنامج الادخاري الوطني – زود" الذي أطلقه "بنك التنمية الاجتماعية" بهدف تنمية مدخرات الأفراد وتعزيز ثقافة الادخار لديهم. ثم تفليت كل ما وقع بين يدي حول هذه المبادرات، فلم أجد أي منها قد تبنى حلًا مؤسسيًا في قطاع الادخار وفقًا للتجارب الدولية الناجحة المتمثلة بالبنوك التعاونية Cooperative Banks والجمعيات التعاونية للادخار، تلك الكيانات النظامية التي يؤسسها الأفراد بأنفسهم، ويمتلكونها، ويجنون أرباحها مباشرة دون أن تذهب إلى كيانات تجارية وسيطة كالبنوك التجارية وشركات التمويل, ومن اللافت للانتباه أن "البنوك التعاونية" و"الجمعيات التعاونية للادخار والتسليف" منتشرة في جميع دول العالم ومحققة نجاحات كبيرة، ومثبتةً أنها من أقوى الدعامات في مجال التنمية المستدامة. عدا في الدول العربية، فهل إن المجتمعات العربية لم تدرك بعد الأهمية الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة لهذه الكيانات التعاونية؟ أم أن هناك قصور في التشريعات المالية تعيق قيام مثل هذه الكيانات؟ إن غياب الكيانات التعاونية المالية قد أسهم بإضعاف القطاع التعاوني العربي – بوجه عام - وفوت على الأفراد وعلى الشركات والمؤسسات المتوسطة والصغيرة الاستفادة من حساباتهم الجارية – الترليونية - المودعة لدى القطاع المصرفي التجاري مجانًا وبدون فوائد – في كثير من الأحيان - حيث تعيد البنوك التجارية تمويل هذه الودائع للشركات والمؤسسات الكبيرة، كما تقرض جزء كبير منها لأفراد المجتمع على هيئة قروض عقارية واستهلاكية، تذهب جميع أرباحها لملاك هذه البنوك، على عكس البنوك التعاونية التي تعيد للمودع كامل الأرباح التي حققها البنك التعاوني ، كما تعيد للمقترض كل ما دفعه من فوائد مقابل القرض الذي حصل عليه من هذا البنك، و ذلك بعد خصم مصاريف البنك وما يجنبه من مخصصات حسب النسب المعتمدة وفقًا للقوانين والأنظمة التعاونية ومنها "نظام الجمعيات التعاونية" السعودي.

إن البنوك التعاونية والجمعيات التعاونية للادخار والتسليف هما صمام الأمان لحماية الطبقات المتوسطة وما دونها من التفكك والانهيار، كما أنها هي الشريك القوي جدًا للمؤسسات والكيانات المعنية بالمعاشات التقاعدية للمحافظة على مكتسبات المواطنين وتأمين مستقبلهم. ومن نافلة القول أن هذه الكيانات التعاونية ستساعد وبقوة على تحقيق الأهداف الطموحة للرؤية المباركة "رؤية المملكة 2030" لأجل الارتقاء برأس المال الاجتماعي من المرتبة (26) إلى المرتبة (10)، ورفع مستوى تحمل المواطن للمسؤولية الاجتماعية، وتعزيز قدراته وتمكينه من التخطيط المالي للتقاعد والادخار.

في الختام أقترح على "البنك المركزي السعودي" استحداث مؤشر خاص في تقريره السنوي يبين حجم الديون التي بذمة الأفراد. ويوضح الناتج المحلي لهذا القطاع، مع إبراز حجم مدخرات المواطنين. بمعزل عن الديون التي على القطاع الخاص، وبمعزل عن الناتج المحلي للقطاع الخاص والتي عادة تبرز في التقرير بشكل سنوي وواضح. وأتمنى من المبادرات والجهات الحكومية المختصة إجراء دراسات وبحوث متعمقة حول جميع الجوانب المؤثرة في عملية الادخار الوطني كالاستهلاك المفرط، ومحفزات النزعة الاستهلاكية لدى المواطنين. كما أتمنى إجراء إصلاحات بنيوية في قطاع الادخار الوطني تتجاوز الاجتهادات الإدارية محدودة الأثر. هذا وأجزم بأنه لن تتحقق أية حلول جذرية في غياب "البنوك التعاونية" و "الجمعيات التعاونية للادخار والتسليف", وهنا آمل من لجان وفُرق المبادرات المكلفة بتنمية الادخار الوطني التفكير بشكل أعمق في الحل التعاوني، والتعاون مع "مجلس الجمعيات التعاونية" السعودي للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في تأسيس الكيانات التعاونية، وكذلك التواصل مع "الجمعية الدولية للبنوك التعاونية - The International Co-operative Banking Association" المنضوية تحت لواء "الحلف التعاوني الدولي www.ica.coop " للاستفادة مما لديها من بحوث ودراسات وتجارب ناجحة في مجال الادخار.

الشرفة



شعر : حي بن
يقظان الحنيني



العيد ما به عباري

غرّيت مـن هالعيـد والنـاس غرُت
عـن حزني اللي بيـن الاضلاع واري

"من العايدين" استشهدت، ما تجرّت
تحيا علـى قلبٍ مـن العيـد عاري

مـن ذكريـاتٍ فـي حياتي تمـرّت
شِـفها علـى عينـي وقلبـي وناري

ذكـرى رحيـل دونهـا أعياد مـرّت
مـرّت ولا كـنّـي بـالاعـيـاد داري

حتـى عضايـه مـن بعضهـا تبرّت
ولاهـي تداعـى للسـهر والعـزاري

والدمعـة اللـي كل مـا قلـت خرّت
ويخـر معهـا كل مـا كان جـاري

تـأزر علـى جفنـي وبالمـوق قرّت
كِنهـا تقـول العيد مـا بـه عباري

واللـي عيونـه بالمعايـد تـزرّت
لـو كان يـدري كان مـاراح زاري



إبداع

مشاري الصغيّر



صبح عيد

خل سيرك عدل لا تستميل وتحيد
يا حصانٍ عليك من المهابه لباس

لك علي اترك الدنيا لمشهاك بيد
واحشم مركضك عن خطوةٍ ما تداس

واتغنى بك ليا زان جو .. القصيد
شعر من الذهب منحوت ماهو نحاس

ولي عليك إن طغى شوقٍ بقلبي يزيد
لْ عنودٍ .. تتوق لها جميع الحواس

تطوي الارض لو ان المسافه بعيد
لين توصل حمى اللي حبها ما يقاس

فارعٍ كنّ مشرق خدها صبح عيد
لا اعرضنّ البني بـ زينهن ما تراس

و كنّها (حجةٍ بيضا) و راي سديد
و حق منّزّه .. و لا ينبغي له مساس

ما الحق اوصوفها لو قلت فيها الجديد
اللي محسّنه سجع وطباق وجناس

ليتها ما اتركتني للمواجع وحيد
وانا ما كنت متوقع ولا كنت حاس

بعدها بين متخاذل وخبل وعنيد
عشت الايام، و لْيالي المفارقْ تعاس

أنا كلي حساني مير ذنبي الوحيد
كنت الانسان يوم الناس ماهم بناس

الشرفة



تقسيم العروبة

فادي العبّادي

أعـــظــم بــلانــا كــان مِــنّـــا وفـيـنـا
مـن عــام نَـكـبَـتـنـا إلــى حـالـنـا الـيـوم
لــمّـا فَــلَـتـنـا مـن يِـديـنـا ،، يِـديـنـا
وإنــحــاشَــت الأُمـــة إلـــى غـيـر معلوم
ألّـــي تَـحَـتْـنـا صـار يَــرقـا علينا
وألّـــي تَـهـايَـبـنـا عـلـى روسـنـا يــروم
مـا غـيـر نَـتـنـا غـيـرهـا وِش يِجينا
يـوم المصايب تنهش الـقـوم وتْـقـوم
بــحــدود تـقـسـيـم الـعـروبـه رِضـيـنـا
والـغـرب بـاشـلاء الـعَـرَب دوم معزوم



غــزة

فيصل المهلكي

غـــزّه : عـــلام الـــورد بـيـديـك ذابـل

...... لـو هـو تـلـوّن باحمـر الــدمّ عِـــزّه

جـالـك يـبَـس ،، ولاّ مـضـيّـعـك : وابـل

...... حـتـى لـقـى غـصـنـك هـبـوبٍ تـهـزّه

دونـــك عـــرَب يـرضـون مـوتـك : مـقـابَـل

...... حـيـاةٍ .. تـــذلّ الـقـلـوب الأعـــزّه

ابـــن الـعــرب مــن عــاش بـالـذلّ جـابـل

...... راعـي كـرامـة فـوق ضـيـم يـرزّه

تـضـرم عـلـى أرض الـعـروبـة : قـنـابـل

... ولا فـي الـعـرب نـخـوة عـرب تستفزّه

غَـــزّه : عـطـوك الـشـوك عـقـب السـنـابـل

... هـو بـاقـيٍ فـي جسم الأوجــاع : غَــزّه ؟!

مقال

سرحانيات



ثقافة العنف والتدمير وثقافة البناء



م. علي بن سعد السرحان



إستخلف اللّه سبحانه وتعالى بني آدم في الأرض لإعمارها وحرم سفك الدماء بلا حق ، وعندما تدقق وتتابع تاريخ بعض الجماعات المنتسبة للإسلام تجده تنظيراً للعنف وإستخفافاً بالدماء المعصومة وتجدهم قد مارسوا فعلياً القتل وسفك الدماء المعصومة بتبريرات واهية ولمدة طويلة جداً بلا وقفات مراجعة ولا نقد.

ولو أخذنا مصر كنموذج وحصرنا ضحايا التفجيرات والاغتيالات لوجدنا بلا شك أن نسبة كبيرة منهم من المسلمين والبقية من أهل الذمة وجميعهم ضحايا أبرياء.

والنتيجة لن تختلف كثيراً في بقية دول العالم الإسلامي، والسؤال المهم في هذا الموضوع، ماذا حققت هذه الأعمال ؟

في المحصلة لم تحقق هذه الأعمال العنيفة شيئاً ، بل أضرت المسلمين قبل غيرهم، وشوهت صورة الإسلام والمسلمين ثم إن هذه التفجيرات تتم غالباً في مجاميع من الناس أبرياء غافلين وتتم غدراً، والغدر بلاشك ترفضه أخلاق المسلم الحق، وترفضه أخلاق العرب من قبل الإسلام وإلى يومنا هذا.

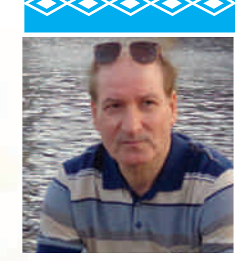
منظرو العنف والمنكرون عليهم في صراع استمر طويلاً ولم يحسم، وهناك مسوقون محترفون ومتحمسون في أوساط المغيبة عقولهم من السنة والشيعة يستقطبون العوام والجهلة والباحثين عن المغانم والمكاسب وأدوار بطولة زائفة لصالح تيار العنف ويكرسون ثقافة العنف والتدمير والتخلف مع تسويق لخطاب مزدوج وبوجهين يخدر المحايدين، والجاهلين ويقدم هذه الأعمال زوراً كجهاد في سبيل اللّه وهذا طريق لن يؤدي إلا لإضعاف الأمة وتكريس تخلفها وزيادة ضحاياها بلا فوائد ومثل هذه الأعمال لها مواسم وتوقيتات تبعث على الشك والريبة والتساؤل.

فمن هو المحرك الحقيقي لها؟ هل هو صديق أم عدو ؟

إن الإعمار والتمكين لن يتم في هكذا أجواء من التوتر والهمجية والخطابات المزدوجة المنافقة التي تستنكر العنف علناً وتؤيده سراً.

اليوم نحن في مرحلة مختلفة وفينا من الضعف ما يعلمه اللّه وتكالبت علينا الأعداء من كل جهة، وتخلفنا كثيراً عن بقية الأمم والشعوب فأغذيتنا وتسليحنا وملابسنا وأدويتنا ومعظم الأدوات والمكائن والموتورات ومعظم إحتياجاتنا تستورد من الخارج ، لكن جامعاتنا ومعاهدنا وكلياتنا تخرّج في كل عام آلاف الخريجين و ينضمون لأخوة لهم تخرجوا قبلهم في الجامعات والمستشفيات والمصانع والشركات والبنوك ، ويحركون عجلة الاقتصاد والإعمار والنماء بتعليم راق وبثقافة مختلفة وبأهداف واضحة ويحققون مراد اللّه في الاستخلاف والإعمار والبناء ومن ضمن ذلك بناء أسباب القوة والمنعة والتمكين للمسلمين في هذا الوطن الطيب واليوم بحمد اللّه نرى أبنائنا يصنعون بعض الأسلحة ويزرعون ويبنون ضمن خطة ومنهج واضح ويضيفون في كل يوم لما يصنعون ويزرعون ويبنون على عكس من يفجر ويدمر ويغتال بلا هدف ويرتضي أن يكون غادراً وأداة في يد الأعداء.

باب التراث



اختيار وإعداد:
باسم المرعبي





رؤية تشكيلية

قيل للأوسية - وهي امرأة حكيمة في العرب ـ أي منظر أحسن؟ فقالت: قصور بيض، في حدائق خضر.

البيان والتبيين: الجاحظ

المحبّة والعقل

عن جالينوس: أنّ المحبة قد تقع من العاقلين من باب تشاكلهما في العقل ولا تقع بين الأحمقين من باب تشاكلهما في الحمق لأن العقل يجري على ترتيب فيجوز أن يُتفق فيه على طريق واحد والحمق لا يجري على ترتيب فلا يجوز أن يقع به اتفاق بين إثنين.

الزهرة: إبن داود الأصبهاني

توبة عن الأنانية

كان السّرِي السّقَطي يقول، منذ ثلاثين سنة أنا في الاستغفار من قولي مرةً "الحمد للّه"! قيل له: وكيف ذلك، فقال: وقع ببغداد حريق فاستقبلني واحد وقال: نجا حانوتك، فقلت: الحمد للّه، فأنا نادم من ذلك الوقت على ما قلت، حيث أردت لنفسي خيراً من دون الناس.

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: إبن خلكان

فضول النظر

دخل بعضُهم على داود بن نصير الطائي، الزاهد ، فجعل ينظر إليه، فقال: أما علمت أنهم كانوا يكرهون فضول النظر كما يكرهون فضول الكلام؟

الرسالة القشيرية: القشيري

فطنة شحّاذ

كان شحاذ في بغداد، أيّام خلافة المهدي، ينادي على الجسر: اللهم سخِّر الخليفة لأن يعطي الجند أرزاقهم فيشتروا من التجّار الأمتعة ويربح التجار فتكثر أموالهم فتجب فيها الزكاة فيصدّقوا عليّ منها.

الأغاني: أبو الفرج الأصفهاني

فائدة لغوية

يقال: سمّت العاطس وشمّته، (أي القول يرحمك اللّه) فأما السين فمن السمت، كأنه قال: جعلك اللّه على السمت الحسن، وأما الشين فمن قولك: تشمتت الإبل، إذا اجتمعت في المرعى، فكأن المعنى: سألت اللّه أن يجمع شملك، هكذا قال ثعلب. قال ابن دريد: الشوامت: اليدان والرجلان وأطراف الرجل، فكأنه قال: حفظ اللّه أطرافك.

البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي

استغناء

عن آدم بن أبي إياس (عالِم وأحد رواة الحديث) قال: كان شاب يكتب عني، فأخذ ذات مرة مني دفتراً ينسخه

فظننت به ظنّ سوء ثم جاء به وعليه ثياب رثة فرفقت به، ثم أمرت له بدراهم فلم يقبلها، فجهدت فلم يفعل، ثم أخذ بيدي فمرّ بي على البحر ثم أخرج من كمّه قدحاً فغرف من ماء البحر ثم قال: اشرب. فشربت وإذا هو أحلى من العسل، ثم قال: من كان في خدمة من هذه قدرته أي شيء يصنع بدراهمك؟ ثم غاب عني فلم أره.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: علي بن أبي بكر الهيثمي

سلطة اللسان

قال بعض الحكماء: لسانك عبدك، فإذا تكلمت صرت عبده. وقال آخر: لساني في حبس بدني ما لم أطلقه على نفسي، فإذا أطلقته صار بدني في حبس لساني. وقال الشعبي: أنا على اتبّاع ما لم أوقِع أقدر مني على ردّ ما أوقعت. وتكلم أربعة من الملوك بأربع كلمات، خرجن كلهن بمعنى واحد. فقال كسرى: أنا على قول ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت. وقال قيصر: لا أندم على ما لم أقل، وإنما أندم على ما قلت. وقال ملك الصين: إذا تكلمت بالكلمة ملكتني، ولم أملكها. وقال ملك الهند: عجبت لمن يتكلم بالكلمة إن حكيت عنه ضرّته، وإن لم تذكر لم تنفعه. وقال امرؤ القيس: إذا المرء لم يخزن عليه لسانه/ فليس على شيء سواه بخزان.

الموشّى: الوشاء

مشية الرهبان

عن أحد شيوخ المدينة قال: رأيت عمر بن عبد العزيز في المدينة وهو أحسن الناس لباساً، وأطيب الناس ريحاً وهو أخيل الناس في مشيته ، ثم رأيته بعد توليه الخلافة يمشي مشية الرهبان، فمن حدّثك أن المشية سجية فلا تصدّقه.

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصفهاني

كلام هادر

من الكلام الجاري مجرى السيل قول بعض العرب لبعض ملوك بني أميّة: أقطعتَ فلاناً أرضاً، وسط محلّتنا، وسواء خطّتنا، ومركز رماحنا، ومبرك لقاحنا، ومخرج نسائنا، ومنقلب إمائنا، ومسرح شائنا، ومندى بهمنا، ومحلّ ضيفنا، ومشرق شتائنا، ومصبحنا في صيفنا. فقال: تكفون. وعوّضه عنها وردّها عليهم.

كتاب الصناعتين: أبو هلال العسكري

فاكهة اللغة

من كلام للمأمون: اجتمع في التفاح الصفرة الدرية، والحمرة الذهبية، والبياض الفضي. فالعين لحسنه، والفم لطعمه، والأنف لطيبه. وقد قسّم الثمار على الأعضاء، فقال: الرمان للكبد، والتفاح للقلب، والسفرجل للمعدة، والتين للطحال، والبطيخ للمثانة.

اللطف واللطائف: الثعالبي

تشبيه عجيب

قيل للرودكي (شاعر فارسي توفي سنة 941 م)، وكان أكمه، (وهو الذي ولد أعمى) كيف اللون عندك؟ قال: مثل الجمل!

الهوامل والشوامل: أبو حيّان التوحيدي

تعريف الوقت

سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق، رحمه اللّه، يقول، الوقت: ما أنت فيه، إن كنت بالدنيا فوقتك الدنيا، وإن كنت بالعقبى فوقتك العقبى وإن كنت بالسُّرور فوقتك السرور وإن كنت بالحزن فوقتك الحزن. يريد بهذا: أن الوقت ما كان هو الغالب على الإنسان.

الرسالة القشيرية: القشيري

فائدة لغوية

قال إبن الأعرابي الحماقة مأخوذة من حمقت السوق إذا كسدت فكأنه كاسد العقل والرأي فلا يشاور ولا يلتفت اليه فى أمر حرب

أخبار الحمقى والمغفلين: ابن الجوزي

اللباس واللسان!

وقف رجل ظاهر النعمة في حسن ثيابه على العالم اللغوي المبرد، فسأله عن مسألة لغوية، فأطال ولحن وتسكّع في الخطأ، فقال له المبرد: يا هذا ما أنصفتنا من نفسك، إما أن تلبس على قدر كلامك وإما أن تتكلم على قدر لباسك!

البصائر والذخائر: أبو حيان التوحيدي

مطاردة الكلمة

قيل لابن المبارك إلى كم تكتب؟ فقال: لعل الكلمة التي تنفعني لم أكتبها بعد.

الكشكول: البهاء العاملي

كشف

إذا أراد إنسان أن يتزوج امرأة فلينظر إلى أبيها وأخيها فإنها بعيانه وبين يديه أحدهما.

الإمتاع والمؤانسة: أبو حيان التوحيدي

تفوّق

سُئل جالينوس: بمَ كنت أعلم قرنائك بالطب، قال: لأني أنفقتُ في زيت المصباح لدرس الكتب مثل ما أنفقوا في شرب الخمر.

الجامع لبيان العلم وفضله: يوسف بن عبد البر القرطبي

سيف الدولة ناقداً شعرياً

واستنشد سيف الدولة يوماً أبا الطيب المتنبي قصيدته التي أولها:

على قدر أهل العزم تأتي العزائم/ وتأتي على قدر الكرام المكارم

وكان معجباً بها كثير الاستعادة لها، فاندفع أبو الطيب ينشدها، فلما بلغ قوله فيها:

وقفت وما في الموت شك لواقف/ كأنك في جفن الردى وهو نائم

تمر بك الأبطال كلمى هزيمةً/ ووجهك وضاح وثغرك باسم

فقال: قد انتقدنا عليك هذين البيتين، فشطراهما لا يلتئمان. ولك أن تقول:

وقفت وما في الموت شك لواقف/ ووجهك وضاح وثغرك باسم

تمرّ بك الأبطال كلمى هزيمة/ كأنك في جفن الردى وهو نائم

فقال المتنبي: أيد اللّه مولانا! إنّ مولانا يعلم أن الثوب لا يعرفه البزاز معرفة الحائك، لأن البزاز يعرف جملته، والحائك يعرف جميلته وتفاريقه، لأنه هو الذي أخرجه من الغزُلية إلى الثوبية. وأنا لمّا ذكرت الموت في أول البيت أتبعته بذكر الردى، ليجانسه، ولما كان وجه الجريح المنهزم لا يخلو من أن يكون عبوساً، وعينه من أن تكون باكية، قلت "ووجهك وضاح وثغرك باسم" لأجمع بين الأضداد في المعنى، وإن لم يتسع اللفظ لجميعها. فأعجب سيف الدولة بقوله، ووصله بخمسين ديناراً من دنانير الصلات، وفيها خمسمائة دينار.

يتيمة الدهر: الثعالبي

المقال



أحمد الفاضل



عن فلسطين الحبيبة أحدثكم

لست أدافع هنا عن هوية ولا معتقد. ولكني كأي إنسان في هذا العالم، أحاول أن أفهم الحقيقة وأفرّق بين العدل والظلم!

وما أصدق ما قاله الشاعر عبدالله البردوني "قضية فلسطين هي همّ فلسطيني عربي، إنساني، بشري، تاريخي، حضاري، ولا أظن أن هناك إنساناً ينظر إلى الجوهر التاريخي للإنسان إلاّ ويرى في اغتصاب فلسطين جريمة من أفظع الجرائم البشرية"

لن أتحمس وأطلب منك أن تحمل بندقيتك كما قال نزار قباني، ولن أقول للصهاينة كدسوا أوهامكم في حفرة مهجورة وانصرفوا كما قال محمود درويش.

ولكن لنحترم فلسطين الشهداء والأسرى والمساجين والمحاصرين ومن يعانون من ضيق الحال دوماً..

لنحترم فلسطين الصبر والمصابرة على غدر ولؤم وكذب الصهاينة أبد الزمان والخيبات من المجتمع الدولي المتخاذل..

أصبح الحديث عن التطبيع اليوم كما لو أنه حديث عن مباراة في الدوري الأوروبي. وأصبح مديح الكيان الصهيوني الغاشم ضرباً من ضروب الموضة.

والعجيب ان هناك من يتحدث عن شرعنة وجود الكيان المغتصب، ولو سألته عن مكان الضفة الغربية لأجابك أنها في غرب فلسطين. هذا وياليته يعرف الفرق بين الأقصى وقبة الصخرة.

لوهلةٍ شعرت أن ليس الحقيقة وحسب فقدت اتجاهها ، بل بوصلة القيم والأخلاق فقدتها أيضا!

وأن الجهال أصبحوا يتحدثون بالنيابة عن الجميع، وآثر الصمت من تجرع المرارة رغم وجاهة القضية.

أنا وكل أبناء جيلي لم نقدم شيئاً للقضية إلا الكلام واعتبرنا أن الدفاع بالكلام يكفي. وكم أخفقنا حين ظننا أنّ العاطفة والأماني والقصائد ستنقذ الأطفال والمسنين من جرّافات الصهاينة. ولكن كما قيل "ما باليد حيلة".

أخفقنا حين كنا كلنا مع القضية، ونخفق اليوم أكثر حين أصبح بعضنا لا يبالي بما يرسله من كلام.

فلسطين ليست للفلسطينيين فقط، فلسطين ليست مكاناً فقط. فلسطين أصبحت مبدأ!

ومن هان عليه ابن عمه سيهون عليه أخاه وابنه فيما بعد - لا يجب أن نهرب من مواجهة أنفسنا ، وفلسطين مرت بمثل هذه النكبات وأكثر ولكنها على الدوام البلد الصامد أكثر مما نعرف و أكثر مما لا نعرف.

ولمثل قضية فلسطين فإن فكرة التجاهل هي أبغض الحلال. وإن كان هناك بقية من أخلاق فأن تتجاهل خير لك من أن تستهزئ بأناس ذهبت أرواحهم من أجل مقاومة محتل ودفاع عن أرض.

ما شاهدته في الشبكات الاجتماعية من إسفاف وامتهان في التعبير عن القضية، آلمني وآلمَ غيري ودفعني للكتابة عن شيء لست الأجدر بالكتابة عنه.

على الأقل ضع نفسك مكان من مات أبوه أو أخوه أو ابنه، كيف ستتحمل من يمتدح قاتلهم!

أوكما قال شاعر العربية (المتنبي) :

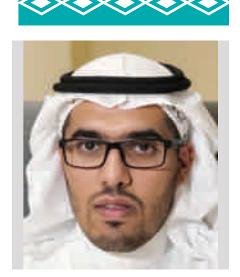
لا خيلَ عندك تُهديها ولا مالُ

فلْيُسْعدِ النطقُ إن لم يُسْعد الحالُ

رجع الصدى

أيهما أهم؟
اللقب أو التأثير على حياة الناس؟



محمد عامر الرميح



فـي مقالة للأســتاذ الفاضـل القدير زياد الدريــس بعنــوان (هــل تفوقــت علــى ألقابك؟) في العدد 2648 وتاريخ 13 رجب 1442 هـ ، طرح فيها مسـألة الاستعراض بالألقاب المكتسـبة للفـرد. طرحه جميل واتفق معه فيما ذهــب إليه، وأتذكر مثالا لطيفــا فــي تويتــر، حيــث أعلــن أحدهم حصوله على شــهادة ما وتوافد المهنئون من كل صوب وكانت كل ردودهم وردوده عليهــم يُذكــر فيهــا اللقب قبل الاســم، المشــهد في جوهره مقبول ولكن كثافة استخدام الألقاب قبحته.

يقــول الكاتــب البريطانــي آلان دوبوتون في كتابه (قلق الســعي إلــى المكانة) بأن المجتمعــات علــى مــدار العصــور لديها معايير لمن يستحق التقدير الأسمى، فقبل ألف سنة كانت الفروسية ومهارات القتال هي أســمى صفات البشــر، وفــي القرون القريبة كان للعوائل الارســتقراطية مكان محجوز في أعلى درجات السلم الاجتماعي، تغيــر ذلــك في المئة ســنة الأخيــرة حتى وصلنــا إلى مرحلة أن أصبح المجتمع يمنح أعلى درجات التقدير والاحترام لمن يحمل لقب (ريادي أعمال).

في الإســلام، الهدف الأسمى لوجود الفرد هو عبادة الله في حياته وجزء من العبادة هو خدمــة الناس. وأما بعد الموت، أوضح رســول الهــدى صلــى الله عليــه وســلم بأن الانســان يبقــى له 3 مصــادر لزيادة رصيــده مــن الحســنات ورفعــة درجاته، وهي الصدقة الجارية والولد الصالح الذي يدعو له والعلم الــذي يُنتفع به. كل هذه الثلاثــة مرتبطة بالتأثير على حياة البشــر تأثيراً إيجابيــاً، فالصدقة الجارية تشــمل كل ما ينفع الناس من مال أو وساطة خير أو تعليــم أو تمكين الأفــراد أوإصلاح ذات البين أوغيرهــا. والولد الصالح الذي يدعو لــه، ويمكن إلحاق الأفــراد الذين خدمهم الانســان وأصبحت ألسنتهم تلهج بالدعاء لــه. والعلم الذي ينتفع به لما له من تأثير على الناس بتعليمهم أمور دينهم وتيسير أمور دنياهم وعمارة أرضهم.

الألقاب تعكس نظرة المجتمع للشــخص، ولكن رصيــده الأخروي ومقامــه عند الله لا يمت للقب بصلة، إلا أن يســتخدم لقبه معيناً له على ذلك. هناك الكثير من الناس كان لهــم حضور وتأثيــر على حياة الناس ولا تجــد لهــم ذكــرا، منهــم على ســبيل المثــال لا الحصــر، المختصــون بصياغــة الأنظمــة والتشــريعات التــي تــؤدي بعد تطبيقها لتسهيل حياة الناس ورفع درجة رفاهيتهم. وفي تاريخنا الإســلامي الكثير ممن أثر علــى حياة النــاس، وبعضهم لا يزال تأثيرهم ممتدا حتــى الآن، ولم يكن لهــم ألقاب يمتازون بها عــن غيرهم بل إن بعضهم لم يعرف اسمه وما زال تأثيره باقياً.

الواثق بنفســه والعارف بماهية دوره في هــذه الحيــاة، ســيحصر اســتخدام اللقب فــي مكانه الصحيــح ولن يســتعرض به ويســتخدمه معرفاً له فــي كل الفضاءات المجتمعية.

تحقيق

أطفال في مهب النجومية

كتب هاني الحجي

التغير سنة كونية تلقي بظلالها على الطبيعة والأشياء والبشر، فلاشيء يبقى على حاله، فالتضاريس تتغير والخارطة تتبدل، والبشر يتطورون وتتغير كثير من سلوكياتهم حسب ظروف الزمان والمكان المحيطة بهم.
ولكن هناك أمور متعلقة بفطرة الإنسان السليم لا تتبدل وإن تبدلت المفاهيم، وهي من الثوابت. فالوالدان -على سبيل المثال - محبولان على حماية الطفل، والشعور بالمسؤولية تجاهه. ولاتقتصر هذه الفطرة على البشر بل تنسحب إلى عالم الأمومة في الحيوان.
ومع تطور الزمن وانتشار حمى الشهرة والاستعراض في وسائل التواصل الاجتماعي، اندفعت بعض الأسر إلى استغلال طفولة أبنائهم وبناتهم إلى منصات التواصل الاجتماعي بأي سبيل كان طلباً للشهرة والانتشار التي تنتهي إلى جني المال والأرباح.
فما رأيك في موقف تلك الأسر؟ وكيف تقيم هذا الموضوع؟

*زلزلة: فقد الأطفال براءتهم وباتوا مجرد ماكينة صرافة لحصد أرصدة من المتابعين وأموالهم.

*النمر: مثل هذا الظهور ينمي في الطفل الجري وراء التفاهة والسخافة، ويسطّح أفكاره،ويعيق تطويره لذاته.

*البقشي: هل يقوم الطفل بهذا الدور على حساب طفولته؟ أم أنه يوظف في عملية تنتمي لمسيرته الطبيعية؟

تقول الكاتبة وعضو هيئة الصحافيين السعوديين فطمة زلزلة
يدفعون صغارهم لتيار النجومية، وينشرون أشرعة قوارب النجومية في مهب الريح تبحر عبر أمواج الشهرة العاتية،دون أن يعيروا بالاً لسلامتهم من الغرق. الغرق في غياهب يم الشهرة وعوالمها من خير وشر. فكما نشهد قصص وقضايا لفنانين ومشاهير بالغين ومعاناتهم من ضريبة تلك الصفه، فمابالنا في برعم صغير لم يتفتح بعد، ليقذف في محيطات متلاطمة الأمواج دون أن يتقن العوم.
شهدنا في القنوات التلفزيونية منذ عقود قصص وجرائم يشيب لها الرضيع، عن أسر غربية، استغلوا طفولة أبنائهم في النجومية مما ال له الوضع إما انتحار أولئك الأطفال لمايتعرضون له من ضغوطات لا طاقة لهم عليها، وإما إزهاق أرواحهم على يدي ذويهم بعد أن سولت لهم أنفسهم ذلك للاستيلاء على ممتلكاتهم وأرصدتهم.
لن نصل لتلك المرحلة إن شاء اللّه. ولكن أيضاً لا ننجرف بتيار مماثل لنصل إلى مكان لا يحمد عقباه صعب الرجوع منه.
جميل أن يكون للطفل شخصية محببه قريبة من النفوس بالقدر المعقول.
لا ان تستغل تلك الميزة لتصبح سلعة تتداول بين أيدي المتابعين بغرض حصد أكبر كم منهم على حساب خصوصية وبراءة الطفولة؟!
نعم لدخول العالم الافتراضي والسوشال ميديا ضريبة، ولكن أيضا لا ننجرف معه لعالم ليس بعالمنا، ليس كل من أمسك هاتفاً وسجل فيديو قدوة. وليس كل رأي يطرح صواب.
هنا تكمن الخطورة، رسالة الطفل من الطفل أبلغ تصل دون حواجز . هنا يكمن وعي الأهل في جمركة تلك الرسائل ومتابعة الناشر والمتلقي.
فهذا الكم الهائل من النجوم منها من يرسل ومضات محمودة ترتقي بذائقة المتلقي من الأطفال. وهناك من ينشر مقاطع وترهات لا تخلو من السخافة والخطورة أيضاً.
فقد الأطفال براءتهم وباتوا مجرد ماكينة صرافة لحصد أرصدة من المتابعين وأموالهم.
مثلاً منذ مده شاهدت برنامج يسلط الضوء على مشاهير ونجوم، طرح مقدم البرنامج سؤالاً على طفلة منهم كيف أصبح مشهورا؟ أجابته وبكل عفوية ودون تردد ارقص ! هل الرقص هو طريق الشهرة ؟!
هل هذه هي رؤياها وقناعتها ونظرتها للمستقبل أن يكون الرقص هو الوسيلة ؟!
لن نحاسبها على براءتها. لكن إجمالا هذه الخطى التي يخطوها المجتمع هامة وخطرة لها أبعاد كثيرة منها الصالح ومنها الطالح.



منها السئ ومنها الحسن.
هنا يقع العبء على كاهل الأهل والمجتمع بأن يحددوا مسيرتهم الحياتيه بنظرة مستقبليه ليكونوا عضواً فاعلاً في المجتمع أو يكونوا من أولئك الكاريكاتيرات الذين يلمع نجمهم فترة وينطفئ.
رجاؤنا للأهل أن يعوا ما يفعلون في أرواح أطفالهم.
جميل أن (نتحلى) على أفعال وجمل صادرة منهم لكن الأجمل أن تحفظ كذكرى مؤرشفه لهم تحفظ في ألبوم الذكريات.
وحول المحور علقت أ. رباب النمر أكاديمية وأديبة مختصة بأدب الطفل:
التطور سمة الحياة، وكل جيل لا بد أن تتغير مفاهيمه وأسلوب حياته عن الجيل الذي يسبقه، وتصادفه مستجدات لها جنبة إيجابية وجنبة سلبية.
كانت الشهرة والنجومية في السابق ترتكز على وجود الموهبة الحقيقية، وشق الطريق شيئاً فشيئاً لصقلها وتطويرها يوماً بعد يوم.
وكان الظهور بوسائل الإعلام يمر بمراحل ليست باليسيرة.
أما مع الجيل الجديد فقد تغير الأمر، فقد سهل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي الظهور أمام المتلقي وطرح المادة التي يريد المرسل إيصالها بمجرد ضغطة زر بعد تحميل التطبيق المراد.
وأصبحت الشهرة السريعة والنجومية المستعجلة حلماً سهلاً يداعب معظم أفراد الجيل الجديد ولا سيما في ظل الاعتماد على تقديم التفاهة والمحتوى الخالي من المحتوى والمعتمد على التهريج والسخافة، ولفت الأنظار إلى الظهور لذات الظهور.

وقد أغرى مشاهير السوشل ميديا والثراء الفاحش والسريع الذي حققوه عبر استعراض أدق تفاصيل حياتهم، أغروا البعض باستنساخ تجاربهم كما فتن قارون قومه بما يمتلك من أموال وثراء فاحش وتمنوا أن يكونوا مكانه.
واستغل البعض الطفولة البريئة للظهور في برامج السوشل ميديا ولفت أنظار الناس إليهم، فقط لتحقيق الثراء ولجني المال والأرباح.
استغلال سيء يقوم على انتهاك حق الطفل في اتخاذ القرار أو استغلال صغر سنه في اتخاذ القرار بدلاً عنه، مثل أم تستغل براءة طفلتها فتلبسها ملابس البالغات وتقص شعرها قصات خاصة بهن، وتملأ وجهها بلطخات الماكياج التي لا تنسجم مع براءة الطفولة إطلاقاً، فقط لتلفت الأنظار وتجني المال والشهرة.
إن الزج بالطفل في برامج السوشل ميديا قد يعرضهم لمشاكل وقضايا هم في غنى عنها، وأصغر من أن يتحملوا تبعاتها.
إن مثل هذا الظهور ينمي في الطفل الجري وراء التفاهة والسخافة، ويسطّح أفكاره،ويعيق تطويره لذاته وتنمية مهاراته وشغل وقته بما يعود عليه بالنفع في بناء شخصيته المستقبلية باعتباره لبنة داعمة لمستقبل الوطن والأمة، ومنسجماً مع رؤية 2030.
وتلخص منى البقشي، معلمة وتوستماستر، رؤيتها بقولها:
مثل أي شيء قابل للاستفادة في اتجاهين متعاكسين، يستغل البعض براءة الطفولة في أغراض لا تنسجم مع طبيعة هذه المرحلة العمرية، فعلى سبيل المثال هناك

من يلجأ إلى استخدام الأطفال لاستدرار عاطفة الآخرين في عمليات التسول. وليس ببعيد عن هذا من يستغل الطفل بشكل سيء في الوصول للمكاسب التجارية، دون مراعاة أي جوانب تتعلق بمرحلة الطفولة وطبيعتها التي تتسم بالحساسية الشديدة.
اصل الفكرة هو أن الطفل لديه كاريزما خاصة يمكن من خلالها الوصول إلى المستهلك بسهولة. ومجرد ظهور طفل في مقطع تسويقي لمنتج أو خدمة (على سبيل المثال) لا يعني بالضرورة استغلالاً سيئاً له. فعندما ندفع بطفل في المدرسة على خشبة المسرح ليقدم فقرة ما أمام الحاضرين من الآباء والأمهات أو المسؤولين فهذا نوع من الاستغلال المشروع إذ اننا استفدنا من كاريزما الطفل في تسويق فكرة ما أو لإيصال رسالة دون المساس بأي قيم تتعلق به.
أظن أن المشكلة تكمن في اتجاهين: اتجاه قيام الطفل بتمثيل دور كاذب، وتنشئته على هذا السلوك القبيح. فندفعه بوعيه أو دون وعيه إلى أن يصور المنتج أو الخدمة خلافاً للواقع، فينشأ على الغش والكذب.
والاتجاه الآخر هو القيام بأدوار إعلانية أو تسويقية فيها مخاطرة، أو ذات طبيعة عنيفة أو لا أخلاقية، وهي أدوار تخضع في الدول المتقدمة للرقابة الشديدة ويمكن أن تعرض صاحب الإعلان للمحاكمة.
من المهم أن نتساءل دائماً: هل يقوم الطفل بهذا الدور على حساب طفولته؟ أم أنه يوظف في عملية تنتمي لمسيرته الطبيعية. ونتساءل ما إذا كان الدفع بالطفل نحو النجومية في مرحلة مبكرة يعد مخاطرة في حد ذاتها أم لا؟
رغم كل ذلك فإن الرغبة في حماية الطفل يجب أن لا تدفعنا إلى تقييده وكبت مواهبه وإمكاناته. فالغرض هو الحفاظ على الطفل لا كبته ومنعه من ممارسة أي دور. وكلنا يعرف أنه في الأحكام الشرعية هناك حرام بالعنوان الأصلي، وحرام بالعنوان الثانوي، فربما يكون العمل في حد ذاته حلالا لكنه يكون حراماً إذا كان يؤثر سلباً عليه أو على غيره.
لذا فإن الدعوة يجب ان تتجه نحو التعامل مع الطفل بدقة وبما يتناسب مع طبيعته، وليس منعه مطلقاً من الظهور بأي شكل من الأشكال في برامج التسويق والإعلانات وما أشبه، وإنما ينبغي أن ندفع الفكرة نحو التقنين أكثر من المنع.

مرايا

نادية السالمي

صناع العنف

في شهر الصوم والرحمة تنشط الدراما كعادتها فيه لجذب المشاهد من خلال استقطاب أهم نجوم الفن العربي المحبوبين بكلفة إنتاج عالية، وأرقام ضخمة تعطى للممثل نظير الدور الذي قام به، وخلال الثلاثين يوما تركزت أغلب هذه المسلسلات على العنف والدمار والثأر والدم، بجانب العنف اللفظي، ما يوحي أن الحياة لا تستمر إلا من خلال هذا الموت المبطن، فإما أنا وإما الآخر، وهذا للأسف ما يتشكّل في وجدان الشباب والأطفال، ويخزنه العقل الجمعي. وهذا هو ما يحد القيم على التقهقر، بالإضافة لتدمير الإيجابية وقتل روح التسامح، وعدم المبالاة بالقانون، وسهولة تجاوزه.

هذه المشاهد التي تعلّق نظر المتابع لها، مبالغ فيها وفي عنفها، فلا هي مرآة لمجتمعاتنا، ولا هي معالجة لمشكلاته، بل تضاعفها وتعرقل نمو المجتمعات لن أقول السليمة مئة في المئة، بل أقول التي في أغلبها سليمة ومحبة للخير والسلام مع الآخر.

عدوى العنف التي يتبناها المخرجون اليوم وشركات الإنتاج، والممثل الذي لا هم له إلا أجره، ينقلون هذا المرض إلى واقع المتابع الذي تعلّم منهم، واستحسن حياتهم في تلك القصة، وأعجب بالقوة والثقة في مخالفة القانون، والتسلط على الناس.

ماذا يعني أن تكون لهذه المسلسلات شعبية ورواج في منطقتنا؟!

يعني أننا أمام خطر يواجه الإنسان ليتبنى القسوة ويجعلها شعارا لحياته، فلطول ما تعرضت له هذه المنطقة من ظلم، وأحكام جائرة باسم الإرهاب سيتحول الناس إلى إرهابين بوعي أو بدون، لذا على علماء النفس والاجتماع أن يدرسوا أثر ما يعرض على القنوات، ويقدموا للمؤسسات والمجتمعات ما يوثّق أثر هذا الخلل، وطرق معالجته فتنتقي القنوات ما يعرض فيها.

في خمسة مؤشرات مختلفة..

المملكة الخامسة عالمياً في سرعة الإنترنت المتنقل

واس



شـهد اليـوم العالمـي للاتصـالات ومجتمـع المعلومـات بـروز العديد من المنجـزات التي حققتهـا المملكـة العربيـة السـعودية فـي مؤشـرات الاتصـالات وتقنيـة المعلومـات، والتي أحدثت تطوراً باهراً وواضحاً في خمسـة مؤشرات مختلفة، وهي: «مؤشر اختبار السرعة العالمي، ومؤشـر تطور الحكومـة الإلكترونية، ومؤشـر الجاهزيـة الشـبكية، ومؤشـر تقييم تجربة الـG5 العالمية، ومؤشر التنافسية الرقمية».

حيث حققت المملكة المرتبة الخامسـة عالمياً من بين 140 دولة، في مؤشر سـرعة نطاق الإنترنـت المتنقل، وتقدمت سـبع مراتب العـام الحالي 2021 مقارنة عن أدائها للعام الماضي 2020.

كما تقدّمت المملكة تقدمًا ملحوظاً خلال السنوات الماضية في مؤشر تطور الحكومة الإلكترونية، لتقفز بترتيبها تسـع مراتب في عام 2020 عن ترتيبها في العـام 2018، محقّقة المرتبة 43 عالمياً من بين 193 دولة، وفق التقرير الصادر عن الأمم المتحدة الخاص برصد وتقييم الإجراءات الحكومية.

وبيّـن المركز الوطني لقيـاس أداء الأجهـزة العامة «أداء» أن مؤشـر البنية التحتية للاتصالات يُعد من أهم المؤشرات المنبثقة عن مؤشر تطور الحكومة الإلكترونيـة، حيـث قفـزت المملكة 40 مركـزاً لتأتي في المرتبـة 27 عالمياً من بيـن 193 دولة. في المقابل ارتفع ترتيب المملكة في مؤشـر الجاهزية الشـبكية، الذي يقيّم اقتصادات الدول للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أربع مراتب عن العام 2020.

وجـاءت مدينة الرياض في المرتبة الثالثة عالمياً وفق نتائج تحليل قياسـات شبكات الجيل الخامس «G5» وسرعتها في العالم، حسب التقرير الصادر عن Open signal 2021، كما جاءت المملكة في المركز السـادس عالمياً من بين أكثر الدول التي تتمتع بسرعة تحميل البيانات في شبكات الجيل الخامس.

وفيما يخص مؤشر التنافسية الرقمية العالمية لعام 2020، تقدمت المملكة خمسة مراكز لتصل إلى المرتبة الـ34 من بين 63 دولة، حيث يعد هذا المؤشر مهمًـا لاستكشـاف التقنيات الرقمية كمحرك رئيس للتحـول الاقتصادي في الأعمال التجارية والحكومية والمجتمع.

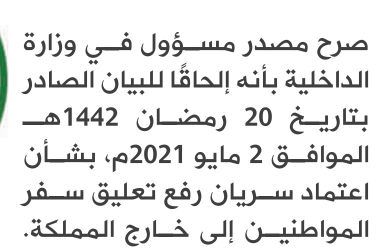
وتعـود تلك النتائج التـي حققتها المملكة إلـى الأثر الواضـح لرؤية 2030، التي انعكسـت بشـكل إيجابي على المؤشرات الدولية في شـتى المجالات، حيث يعمل مركز «أداء» على رصد ومتابعة تلك المؤشـرات، التي تُسهم في تمكين صانعي القرار من تطوير أداء الأجهزة العامة، والقدرة على المنافسة العالمية.

ويحـرص مركز «أداء» على التعاون المسـتمر مع جميع الجهـات الحكومية، وتقديم الدعم اللازم لها في تحليل أداء المؤشرات؛ لضمان استمرارية تقدّم المملكة في مؤشـراتها الدولية. وأوجد مركـز «أداء» منصة إلكترونية للأداء الدولـي، تمكّن الأجهزة العامة من متابعة أداء المملكة ومقارنتها بأكثر من 217 دولـة، حيث تعطي المنصة نظرة شـاملة لأكثر من 700 مؤشـر قياس عالمي مـن خلال 12 محور قيـاس، تمثل مرجعاً للتصنيفـات الدولية وتبرز المقارنات الخاصة بأداء الدول في كافة المجالات ومراقبتها بشكل دوري.

وزارة الداخلية:

سفر المواطنين إلى البحرين لمن أكمل جرعتي اللقاح وتجاوز 18 عاما

واس



صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بأنه إلحاقًا للبيان الصادر بتاريخ 20 رمضان 1442هـ الموافق 2 مايو 2021م، بشأن اعتماد سريان رفع تعليق سفر المواطنين إلى خارج المملكة.

وبناءً على ما رفعته الجهات الصحية المختصة، وحفاظًا على الصحة العامة؛ فقد تقرر أن يكون السماح بسفر المواطنين إلى مملكة البحرين الشقيقة وفق الاشتراطات الآتية:

أن يكون المسافرون ممن تتجاوزت أعمارهم (18) عاماً.

أن تكون حالتهم الصحية في تطبيق (توكلنا) محصّنًا، أكمل جرعات لقاح (كوفيد19-) أو محصّنًا متعافيا، ولا يشمل ذلك المحصنين بجرعة واحدة.

ويستثنى من ذلك الذين يحملون تأشيرة دبلوماسية، والدبلوماسيون ومرافقوهم، والوفود الرسمية، وطواقم الملاحة الجوية، وطواقم السفن البحرية، وسائقو الشاحنات ومساعدوهم، ومن له علاقة بسلاسل الإمداد الصحية.

وشدّد المصدر على ضرورة التزام الجميع بالإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية، وعدم التهاون في تطبيق الاشتراطات الصحية من التباعد الاجتماعي، ولبس الكمامة، وتطهير الأيدي بشكل مستمر، وتطبيق البروتوكولات المعتمدة.

وأوضح أن جميع الإجراءات والتدابير تخضع للتقييم المستمر من قبل هيئة الصحة العامة (وقاية)، وذلك بحسب تطورات الوضع الوبائي.

الماجستير لسارة الجهني

نالت الزميلة سكرتيرة التحرير سارة بنت سعود الجهني درجة الماجستير بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى في تخصص الفقه المقارن من جامعة طيبة بعد مناقشة أطروحتها بعنوان " أوجة الاستدلال على المعاملات التجارية المعاصرة - دراسة فقهية مقارنة - "

أشرف على الرسالة د.أسماء بنت علي الحطاب الأستاذ المشارك في الجامعة ، وتألفت لجنة المناقشة من د. أحمد الشرقاوي رئيس مجلس البحث ود.جمعة الزهراني و د. أسماء الحطاب.

اللجنة أثنت على اختيار هذا الموضوع للبحث وعلى شجاعة الباحثة في التصدي للبحث في المعاملات خاصة ، واحتواء البحث على الجدة والتنوع.

تهانينا في اليمامة للزميلة الجهني.

شُرفات



أسماء العبيد

لغز العطاء

س : ما الذي يدفعك لفعل الخير ؟

ج : حب الخير .

س : أمتأكد أنت ؟

ج: طبعا فعل الخير يجعل الروح تزهر ويخلق في دواخلها عالما من سلام وسكينة ، يغسلها من أدران كثيرة .

س : جميل ، وما الذي يمنحك هذا الشعور الطيب، أهو إحساسك بالفرحة التي أحدثها هذا الخير في قلب الآخرين، أم هو شعور الرضا عن النفس بعد العطاء؟

ج : أظنه شعور الرضا لأن الإنسان بحاجة إلى أن يعطي كما أنه بحاجة إلى أن يأخذ.

س: وإذن لا دخل لمشاعر الآخر بهذا العطاء وإنما هو شعور متجرد دافعه ذاتي محض!

ج: بل مشاعرهم مؤثرة ودافع لاستمرار العطاء النبيل لكن شعور الرضا هو الأصل .

س: لنفترض أنك اجتهدت مع شخص وبذلت له فوق المعتاد ماديا ومعنويا لكنه لم يقابل عطاءك بالامتنان المتوقع ... هل ستعطيه بنفس القدر لو احتاجك مرة أخرى ؟

ج: لا أظن ! فهو لايستحق هذا البذل العظيم .

س: آها .. هذا يعني أن ردة فعل الآخرين دافع مفصلي في العطاء وقد يكون هو الأصل والمحرك وليس الأمر لرغبة فطرية مجردة !

ج : ربما ... لا أدري حقيقة !

س : لو كان الدافع ذاتيا مجردا لاستمر العطاء بنفس درجته سواء كانت ردة الفعل شكورا أو نكورا ولما عرفت البشرية تعبير (ناكر الجميل) لكننا نعطي لأن إحساسنا بامتنان الآخر هو ما يمنحنا الرضا حقيقة ولو قوبلنا بالجحود لربما لُمنا النفس على وضع الندى في غير موضعه!

ولذا فإن أعظم العطايا ما كانت نقية من حظوظ النفس .. خالصة للمبدأ فقط..وحدها تضيء الروح وتخلق في العمق عالما من سلام.

(إنما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاء ولا شكورا).

الكلام الأخير

كنت أسرق جدتي



إبراهيم مفتاح

جدتي - رحمها الله - من النوع الذي ينطبق عليهم الدعاء المأثور (اللهم ارزقني إيمانا كإيمان العجائز) ، أو (اللهم ارزقني إيمانا كإيمان العوام)، فهي لم تعرف من القرآن الكريم سوى سورة (الفاتحة) وسور (المعوذات) ، وبعض السور القصار ، التي أعتقد أنها حفظتها عن طريق السماع ، أو التلقين - من منطلق الضرورة - لتلاوتها في صلواتها الخمس وبعض النوافل التي لا تكاد تفارق سجادة صلاتها لأدائها في الليل والنهار.

ما زلت أذكرها - تغمدها الله برحمته - باحدوداب وتقوس ظهرها الذي ينوء بثقل تراكم سنوات عمرها الذي تجاوز الثمانين عاما، وما زلت أذكر لثغتها - عندما تنطق بعض الكلمات - بسبب ما تساقط من جداري أسنانها، وما زلت أذكر خطواتها الوئيدة، وهي تحمل إبريقها الفخاري الذي تتوضأ بمائه، وتنتعل (قراحفها) الخشبية، التي تحدث (طرقعات) مسموعة كلما سارت خطوة أو خطوتين.

لجدتي عدد من الأبناء البررة الذين - إلى جانب طاعتها وتنفيذ طلباتها وأوامرها - يحرصون على عدم تعكير مزاجها.

كانوا يواسونها، ويطيبون خاطرها بإعطائها بعض النقود لمعرفتهم أن يدها لا تبخل بمواساة الآخرين - ممن يستحقون المواساة ممن قسا عليهم الزمن، وضاقت بهم سبل الحياة - وخاصة بعض الأطفال الذين لا تترك أحدا منهم يخرج - من عندها - مكسور الخاطر.

أما (أنا) فكنت أسكن سويداء قلبها، وأحظى بمعاملة خاصة، ومتميزة عن كل من سواي من الأطفال.

كانت النقود في ذلك الزمن من فئة (الريال) الفضي، ومشتقاته (نصف الريال) و (ربع الريال)، أما (الفراطة) فكانت من الفئات النيكلية، القرش ، ونصف القرش ، وربع القرش (الهللة).

كانت جدتي طيبة القلب ، والسريرة - إلى أبعد الحدود - وكانت - من باب عدم اهتمامها بأوضار الدنيا – لا تجيد (العد) ولا تعرف الحساب.

كانت طريقتها - في معرفة ما تملكه - أنها تأتي بالقروش، وترصها قرشا على قرش - حسب مصطلحها (دا.. وخوه 1) ثم تفرزها - كل رصة بمفرها - فيما كان يعرف - في ذلك الزمن – بـ (الكرسي).

رغم ما كانت جدتي توليني إياه من حب وحنان إلا أن شقاوتي الطفولية تجعلني أستغل حبها لي ، وتسامحها معي فأغافلها - اثناء نومها أو صلاتها ، وأذهب إلى سحّارتها الخشبية - المفتوحة دائما - وأمد يدي إلى كراسيها القروشية، وأسرق منها ما يوسوس به الشيطان لي.

هي - بدورها – لا تغفل عن سحارتها، ولا عن قروشها المرصوصة فوق بعضها، وتبدأ في عدها بطريقتها الخاصة - دا.. وخوه - فإذا ما وجدت أن أحد الكراسي ينتهي بعدد مفرد تتحين الفرصة لاقترابي منها، وارتمائي في حضنها ، وسرعان ما أجد إصبع إبهامها المتغضن وطرف سبابة إحدى يديها تمتدان إلى شحمة إحدى أذني لتفركها، وتقول لي: دا .. وخوه ، ودا .. وخوه ، ودا .. وخوه ودا فين أخوه يا (عكروت) ؟.

لم أترك عادة سرقتها، ولكني تعلمت أن لا آخذ قرشا مفردا، وعنده تتأكد - رحمها الله - أن يدي لم تمتد إلى سحارتها.

غفر الله لك ياجدتي ، وغفر لي شقاواتي التي كانت تستغل عطفك وحنانك، وعدم معرفتك للحساب، وأن يرزقنا إيمانا كإيمان العجائز .

1- دا .. وخوه : هذا وأخوه.